عانق الاختلاف
عانق التوحد

الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 29 نيسان 2014
العدد 2282 السنة الثامنة
mardi 29 avril 2014 no 2282 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

معاً للحرية

خلال اللقاء التضامني مع «الجديد» و«الأخبار» في مقر نقابة الصحافة أمس (هيثم الموسوي)

على الغلاف

معاً من أجل الحرية

لقاء حاشد في نقابة الصحافة بنصاب إعلامي

سلمان وبعلبكي والنائب هاني قبيسي (هيثم الموسوي)

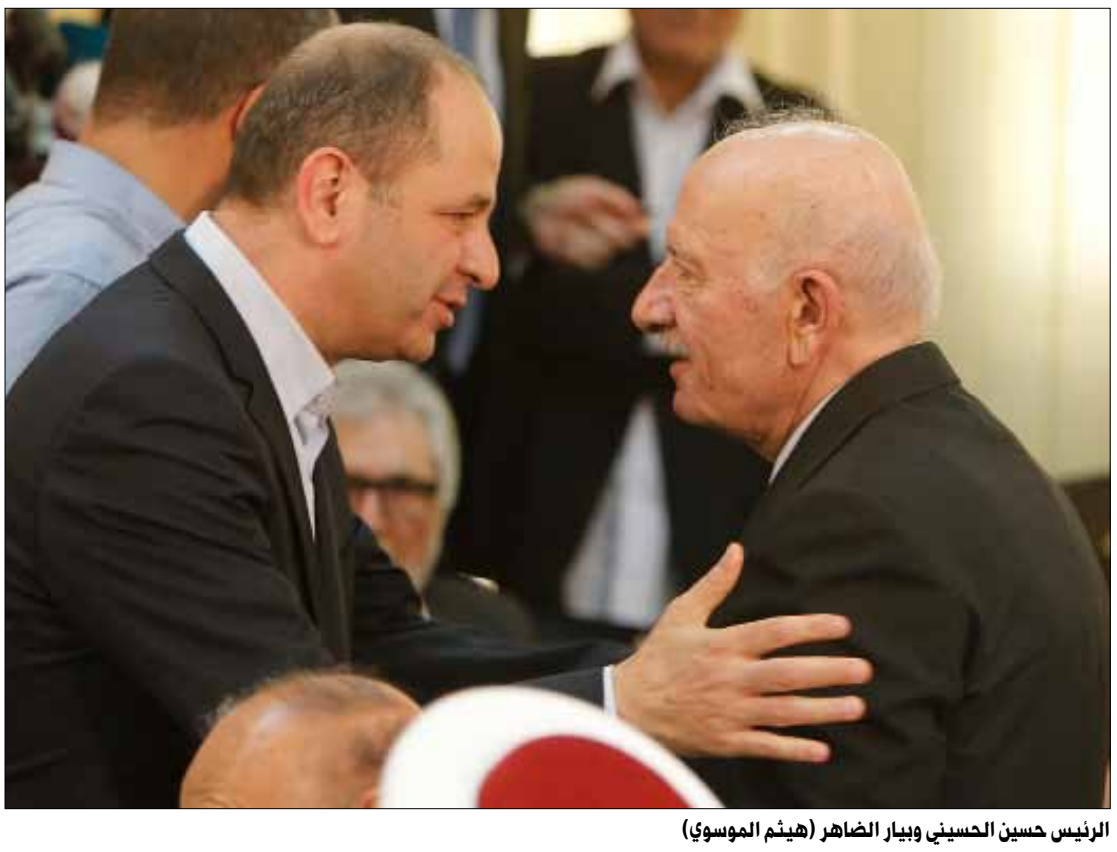
الرئيس حسين الحسيني وبيار الضاهر (هيثم الموسوي)

بيار أبي صعب

هناك إنتقادات عدّة يمكن أن تُوجّه إلى رمزي جريج، وزير الاعلام اللبناني الحالي. علماً أن عمره القصير في الوزارة، لا يكفي ـ رغم المؤشرات غير المطمئنة ـ لاصدار حكم عادل على تعاطي معاليه مع هذه المهنة الشاقة التي تحمل أوزار الحياة السياسيّة، العبثيّة، في موطن الأرز. على ذكر العبثيّة، كان جريج، نقيب المحامين السابق، ليأخذ راحته أكثر في وزارة أخرى، كالعدل مثلاً، لولا أن الخلطات السحريّة والمعادلات السوريالية التي تتحكّم بالحياة السياسيّة اللبنانيّة شاءت غير ذلك. علينا إذاً، حتّى اشعار آخر، أن نكتفي ببرنامجه الطموح: «تحويل وزارة الاعلام إلى وزارة حريّات». لكن ما نيل «الحريّات» بالتمنّي كما يعرف الجميع. وفي انتظار أن «تؤخذ الدنيا غلابا»، اكتشفنا أن معاليه يتمتّع بروح النكتة، أو يبرع بحسّ المفارقة. فقد اختار توقيتاً غريباً أمس، ليوصل إلى الرأي العام فلسفته الخاصة جدّاً حول الحريّات. لم تسمح الظروف للوزير جريج أن يشارك شخصيّاً في مؤتمر التضامن مع «الجديد» و«الأخبار» الذي أطلقه ناشر «السفير» الزميل طلال سلمان ولاقى تجاوباً واسعاً، ومطمئناً، على المستوى الوطني. وما كان من معاليه إلا أن وجّه رسالة قرأها نقيب محرري الصحافة إلياس عون. رسالة موجّهة إلى الاعلاميين المجتمعين أمس في نقابة الصحافة دفاعاً عن السيادة الوطنيّة والحريّات العامة في لبنان، وضدّ بولدوزر القمع الدولي وترهيب الاعلام، يقول فيها ما معناه: أنا مع الحريّات، ولكن... ليس هذه المرّة! رسالة قاطع الحاضرون قراءتها بصيحات الاستنكار، فأكالوا لوزيرهم للأسف صفعة سيتذكّرها لبنان طويلاً.

بعد مقدّمة لطيفة تؤكّد على نواياه الطيّبة تجاه الحريّات، نصح وزيرنا الزميلين كرمى خيّاط وابراهيم الأمين، أن يذعنا للمحكمة الدوليّة، «لأن هذا هو السبيل الوحيد لإثبات براءتهما»! كيف ذلك وهو يصرّ على أنّهما غير متهمين؟ بتعبير آخر، قال الوزير للاعلاميات والاعلاميين المحتشدين في النقابة: لا داعي لوجودكم هنا، إفرنقعوا الى بيوتكم، لا سيادة للدولة اللبنانيّة ولا كلمة لها في حضرة المحكمة الدوليّة (وهذا غير دقيق، إذا استعدنا المادة 178 من قانون الاجراءات والإثبات للمحكمة الخاصة بلبنان). حسب «وزير الحريّات»، فإن الحريّة الوحيدة هي الخضوع لهذه المحكمة. وحدها تعرف مصلحة لبنان، وتقرر أين تبدأ وأين تنتهي حريّة الصحافة. إنّها المصدر الأوحد للعدالة، والضمانة الأعظم لحريّة الاعلام في لبنان. المحكمة نفسها التي يذكّر المحامي رشاد سلامة بأنّها تعدّل القانون كلّما تغيّر اتجاه الريح، ليناسب مقاسها وينسجم مع أجندتها وأهوائها، مستغرباً اليوم، في هذه القضيّة الشاذة، أن تقف «العدالة» في مواجهة مع «الحريّة». الوزير جريج يفضّل «العدالة» ولو على حساب الحريّات والسيادة الدستوريّة. لعلّ معاليه لا يعرف الملفّ جيّداً كما أوحى

استمرت موجة الاعتراض على قرار المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في حق قناة «الجديد» وصحيفة «الأخبار»، القاضي بمحاكمتهما بتهمة تحقير المحكمة وعرقلة عملها. وغصت قاعة نقابة الصحافة أمس بصحافيين وسياسيين وناشطين ومواطنين وطلاب، ملبّين دعوة ناشر جريدة «السفير» الأستاذ طلال سلمان الى لقاء تضامني.

أبرز الغائبين كان وزير الإعلام رمزي جريج. الوزارة التي من المفترض أن تكون المدافع الاول عن المؤسسات الاعلامية، نأت بنفسها. كسر جريج صمته، مسجلاً تضامنه بتحفظ، ومكتفياً برسالة ألقاها عنه نقيب المحررين الياس عون.

الوجوه التي حضرت الى نقابة الصحافة أمس، «من أهل البيت». أغلبيتها تتناغم مع موقف «الأخبار» و«الجديد» السياسي. غاب سياسيّو 14 آذار. لكن الوسط الإعلامي كان ممثلاً «بنصاب (سياسي) شبه تام». حضر صحافيون وممثلون عن مؤسسات الإعلام المتعددة التوجهات السياسية: أل بي سي، المنار، أن بي أن، أم تي في، أو تي في، الجديد، السفير (صاحبة الدعوى) والنهار.....

نواب ووزراء حاليون وسابقون وممثل عن الرئيس عمر كرامي وأحزاب وقوى وشخصيات سياسية وهيئات اجتماعية ونقابية حضروا. هنا كانت كفة الميزان «طابشة». الغالبية من قوى 8 آذار، مع بعض الاستثناءات، كالمستشار الإعلامي للرئيس نجيب ميقاتي، فارس الجميل، الذي حضر بصفته إعلامياً، والسياسي دافيد عيسى.

افتتح اللقاء التضامني بالنشيد الوطني، ثم كلمة نقيب الصحافة محمد بعلبكي الذي شدّد على «صدمة» الرأي العام اللبناني «بقرار المحكمة الذي اتخذ على عجل»، قبل أن يستنكر استدعاء صحافيين، لكون هذا الامر «يتناقض مع قانون الإعلام اللبناني الذي لا يُعطي صلاحية لأي جهة بمحاكمة أو استدعاء أي زميل إلا ضمن نطاق البلد بموجب شروط نص عليها القانون»، مؤكدا أنه «ليس لأي جهة خارجية أن تقاضي صحافياً لبنانياً»، متمنياً أن «يكون هذا الرفض الجماعي حافزاً لإعادة النظر في قرار المحكمة».

وفي كلمته، قال سلمان إن «اللقاء في نقابة الصحافة للتضامن مع المواطن في حقه بأن يعرف وللاعتراض على الظلم الذي لحق بالاعلام في لبنان»، وطالب بـ«إحالة القضية المثارة أمام القضاء اللبناني لحفظ كرامة الناس». وأكد أن «الإعلام هو في خدمة الحقيقة والشعب وتخطّي العواقب، ومن يجب أن يُحاسب هو من سرّب لا من نشر»، مضيفاً أن «المشهد التضامني يقول ما لا نقوله، تضامنوا حول الحقيقة ولاتخافوا من أي جهة».

رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النيابية النائب حسن فضل الله لفت الى أن «ما حصل اعتداء على دستورنا وعلى حريتنا وسيادتنا»، مؤكداً أن هذه المحكمة «لن تنتصر على الإعلام الحر». ووضع الدولة أمام مسؤولياتها، مطالباً إياها باتخاذ موقف، «ونحن على مستوى المجلس النيابي سنكون في صدارة المدافعين عن حرية الإعلام، ولجنة الإعلام والاتصالات ستعتبر هذه القضية قضيتها المحورية، وسيكون لها موقف ونقاش تجاه هذا الاعتداء»، داعياً أهل المحكمة الى البحث «عن أسباب فشلهم بعيداً عن فشة خلقهم في الإعلام اللبناني».

وطلب النقيب عون «من وزير العدل ومجلس القضاء التدخل في موضوع استدعاء الاعلاميين»، مشيراً الى أن «المحكمة الدولية بالنسبة إلى الكثيرين باتت غير نافعة»، قبل أن يدعو باسم «نقابة المحررين الى اعتصام يوم 6 أيار، مطالباً وسائل الاعلام بالتوقف عن العمل في 13 أيار، تاريخ استدعاء نائبة مديرة الأخبار في «الجديد» كرمى الخياط ورئيس تحرير «الأخبار» إبراهيم الأمين أمام المحكمة الدولية. وقرأ عون رسالة جريج الذي اعتذر عن عدم مشاركته «لانشغاله بمواعيد سابقة»، وأكّد «تضامني مع الاعلام في ممارسته لحرية التعبير»، وأنه «ليس من شرعية المحكمة أن تمنع الإعلام اللبناني من انتقادها». لكن جريج دعا «وسيلتي الإعلام الى الإدلاء بكل الاعتراضات خلال التحقيق من أجل إثبات براءتهما من التهمة المنسوبة إليهما»، مضيفاً أنه انطلاقاً من «شرعية المحكمة والتزام لبنان بتنفيذ قراراتها، أرى أن من مصلحة الإعلاميين، اللذين تم دعوتهما للتحقيق، تلبية هذه الدعوة، لأن هذا هو السبيل الوحيد لإثبات براءتهما».

ممثل المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع، نائب رئيسه، إبراهيم

للوفد الاعلامي الذي التقاه مساء أمس، أو لعلّه متأثر ببعض تجارب الفنّ المعاصر التي تقوم على إلغاء الحدود بين الواقعي والمتخيّل. يبقى تفسير آخر: إنّ رمزي جريج يتحرّك على خلفيّة سياسيّة بالمعنى الأضيق للكلمة. وأنّه، لا سمح الله ـ مثل نبيّ الليبراليّة الذي أفتى على صفحته حول ما يجوز أو لا يجوز اعتباره «حريّة»، ومثل مرتكبي المقالات الكيديّة أو المتشفية على بعض المواقع الرخيصة ـ يصفّي حساباته مع الخصوم، وينتظر بفارغ الصبر «لحظة الانتقام» منهم، وآخر همّه حريّة الاعلام. لكن لننتظر تجاوبه مع مطالب الهيئة المنبثقة من مؤتمر التضامن، قبل أن نحكم عليه.

كلا أيّتها السيّدات والسادة، ليس وقت الخلافات السياسيّة، ولا حتّى المنافسة المهنيّة، بل ان التحدّي مطروح على كل الاعلام اللبناني، وعلى كل اللبنانيين. وعند هذا المحكّ يظهر فعلاً من هم الغيارى على حريّة التعبير. ولعلّ من مصادر اعتزازنا كاعلاميين أن يكون في عداد المتضامنين يوم أمس مع «الجديد» و«الأخبار» في نقابة الصحافة، وجوه من المجتمع المدني وشخصيّات اعلاميّة وحقوقيّة قد نختلف معها هنا أو هناك في الرأي أو في الموقف. بيار الضاهر رئيس مجلس ادارة «المؤسسة اللبنانيّة للارسال» لفت الأنظار، حين لاحظ أن جزءاً من أهل الاعلام تخلّف عن الموعد. كأنّنا به يوجّه دعوة إلى الجميع كي يلتحقوا بالركب عند المحطة المقبلة: لنقف معاً دفاعاً عن حريّتنا ومهنتنا، بمعزل عن كل الاختلافات. «إنّها فرصة لوحدة اللبنانيين بالتضامن مع الحرية الاعلامية»، كما قال نقيب الصحافة محمد البعلبكي. إنّها فرصة ثمينة أمام الاعلام اللبناني اليوم ليثبت لنفسه وللرأي العام أنّه على مستوى الامانة، وعلى مستوى الصيت الذي ما زالت تتمتّع به بيروت، عاصمةً للاعلام العربي، وموئلاً للحريّات.

...ي كامل

متضامنون

استنكر قرار المحكمة الدولية بحق «الأخبار» و«الجديد» النائب أغوب بقرادونيان والنائب السابق اسماعيل سكرية ورئيس الرابطة السريانية حبيب افرام، وجبهة العمل الإسلامي، ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الامير قبلان، والمجلس الوطني للإعلام في سوريا. وعقد لقاء في منزل رئيس التجمع الشعبي العكاري النائب السابق وجيه البعريني، استنكر فيه القرار. وتحدث مطران عكار للروم الأرثوذوكس المطران باسيليوس منصور الذي قال: «إذا كانت جريدة الأخبار أو تلفزيون الجديد قد قالا كلاما، فهو حق لهما أن يقولا ما يشاءان، لأن لبنان بلد الكلمة الحرة عبر كل العصور».

ودان قرار المحكمة كل من رئيس المجمع الثقافي الجعفري الشيخ محمد حسين الحاج ورابطة الشغيلة ورئيس «اتحاد بلديات بعلبك» حسين عواضة ورئيس «اتحاد العطاء لنقابات التجارة» عامر الحاج حسن، و«لجنة عائلة وأصدقاء الأسير في السجون الإسرائيلية يحيى سكاف» ونقابة الخطاطين.

عوض، نصح «ممثلي المحكمة بالاعتماد على لغة عاقلة مع الإعلام»، فيما رأى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب عمر زين أن «المحكمة تجنح عن صلاحياتها وتنتهك الحريات بالولوج الى قضايا فرعية مفتعلة». المحامي رشاد سلامة رأى «أننا نواجه معركة من نوع خاص، فنحن

> زين: المحكمة تجنح عن صلاحياتها وتنتهك الحريات بالولوج الى قضايا فرعية مفتعلة

في حالة صراع بين العدالة والحرية، وهذا مستغرب جداً»، داعياً الى «قراءة المغالطات من قواعد الإجراء والإثبات المادة 60 التي تختص بمعاقبة المحامين، والمادة 60 التي تحكم الأخبار والجريدة، فأقلام الصحافة يجب أن لا تكسر». وفي كلمته، رأى رئيس مجلس إدارة «أل بي سي آي» بيار الضاهر أن «حرية الإعلام حق مقدس والجسم الإعلامي يدفع شهداء منذ أيام العثمانيين. فواجبات الصحافي هي البحث عن الحقيقة وكشف الجديد ونقل الأخبار الحقيقية». ولفت الى أنه رغم ملاحظاته الكثيرة على الزملاء وعلى المحكمة، «لكن يعزّ عليّ أن جزءاً كبيراً من الإعلام غير موجود اليوم»، مضيفاً أنه «يجب أن نسعى إلى أن يكون الإعلام اللبناني جسماً واحداً ونجتمع في هذا المكان للتضامن والمحافظة على حريتنا». الإعلامي فارس الجميل دعا وسائل الاعلام الى «وقفة تضامنية واحدة بوجه كل المحاولات التي تسعى الى ترهيب الاعلام اللبناني، لأن المسألة لا تتعلق فقط بالأشخاص بل بالمؤسسات أيضاً».

ورأى رئيس مجلس إدارة تلفزيون «الجديد» تحسين خياط أن «المحكمة الدولية خرجت عن مسارها، ولا بد للحكومة اللبنانية من أن تصحح هذا المسار»، مشدداً على «أننا لن نرضخ لوصاية المحكمة الدولية ولا لأي وصاية أخرى». وقال: «في كل مرة أفكر في الـ500 مليون دولار التي صُرفت على المحكمة الدولية، لو صرفها اللبنانيون على القضاء لكان أصبح لدينا قضاء عادل وعظيم».

وألقى الأمين كلمة «الأخبار»، معتبراً أن «المحكمة تصرفت بهذه الطريقة وقامت باستدعاء صحافيين لأنها قالت إن الحكومة اللبنانية تسمح بذلك، ولا تقف في وجهها كما تقوم حكومات أخرى في بلدان أخرى، حيث لا تجرؤ المحكمة على أن تقوم بخطوة مماثلة». وعن غياب جريج، علق الأمين بأنه «لا يمكن تجاهل أن وزير الإعلام لا يقوم بدوره، وأي محاولة لتقديم احترام القانون على احترام الحرية فيها خطأ كبير يجب أن يتحمل مسؤوليته»، مراهناً «على خطوة تتجاوز التوصية من خلال لجنة الإعلام والاتصال في البرلمان».

وانتهت الوقفة التضامنية باجتماع عُقد في مكتب نقيب الصحافة، ضمّ ممثلي الوسائل الاعلامية المشاركة، قبل أن يتوجه وفد منهم الى وزارة الاعلام، عند الرابعة مساءً للقاء جريج. وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد انتهاء الاجتماع، أكد الوزير «أننا سنسعى للدفاع عن الحريات الإعلامية من ضمن آلية المحكمة الدولية الخاصة بلبنان». وذكّر بالكلمة التي أُلقيت عنه في نقابة الصحافة، «والتي أعربت فيها عن تضامني مع الإعلام باعتبار أن الحرية الإعلامية مقدسة ومكرسة في الدستور اللبناني»، مؤكداً من جديد أنه «بالرغم من أن المحكمة شرعية ومنبثقة عن قرار اتخذه مجلس الأمن هو القرار 1757 تحت الفصل السابع، إلا أن من حق الإعلام أن ينتقد هذه المحكمة بحرية تامة، كأن يعترض على بعض تصرفاتها أو على العبء الذي تشكله على الخزينة أو على بعض قراراتها»، قبل أن يشير الى «أن التهمة الموجهة إلى الإعلاميين من قبل المحكمة لاقت اعتراضات كثيرة لجهة أنه كان أجدر بالمحكمة أن تبحث عن المسؤول عن التسريبات لا عمن نقلها، وقلت إن من مصلحة الإعلاميين الاثنين تلبية دعوة المحكمة». وأضاف: «أياً كان موقف الإعلاميين، فإنني أميّز تمييزاً واضحاً بين الموقف من المحكمة التي أؤيّد قيامها وبين موقف المحكمة من الإعلام اللبناني والإعلاميين اللذين استدعتهما»، مؤكداً أنه «سيسعى إلى مساعدتهما في إظهار براءتهما وكشف الحقيقة». أما التضامن مع الإعلام، فيتمسك به جريج «باعتبار أن للحرية في لبنان قدسية لن تنال منها أي اختلافات في الرأي».

غاب «المستقبل»

■ اللقاء التضامني كان مادة اختبار بالنسبة للبعض، إذ عمد الإعلامي داود إبراهيم إلى اصطحاب بعض تلامذته من الجامعة اللبنانية الأميركية لتغطية الحدث حيث التماس المباشر مع ما يتعرّض له مع الجسم الإعلامي اللبناني اليوم. كذلك، كان لكلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية (الفرع الأوّل) حضورها البارز بأساتذتها وطلابها الذين قالت مواقع الكترونية تابعة لفريق 14 آذار إنّ حافلات نقل خُصصت لنقلهم من أمام مقر الكلية في منطقة الأونيسكو القريبة!

■ وصل الممثل اللبناني خالد السيّد إلى قاعة «نقابة الصحافة» متأخّراً، لكن فضّل الممثل الوقوف في الصفّ الخلفي للمعتصمين إلى جانب أهل الصحافة والاعلام. أما الممثل طوني معلوف فقد توسّط بعض الاعلاميين.

■ أُعتبرت المناسبة أشبه بلقاء «لم شمل الأحبة»، إذ شكّلت فرصة لبعض الإعلاميين للقاء زملاء لم يروهم منذ فترة طويلة.

■ نقلت إذاعة «جرس سكوب أف. أم.» خبر الإعتصام مباشرة على الهواء، كما أجرت مقابلات مع عدد من أهل الصحافة.

■ غاب إعلاميو وموظفو تلفزيون «المستقبل» نهائياً عن الحدث.

■ «عجقة سير وما في غير جانح طير يوصلني». ربما يشكّل مطلع هذه الأغنية للمغنية اللبنانية نهاد سرور أفضل تعبير عن حال طاقم تلفزيون «المنار» الذي لم ينتظر وصول السيارة التي كانت تقلّه إلى مقر «نقابة الصحافة» (الروشة ـ بيروت) بسبب زحمة السير الخانقة. الطاقم المؤلف من مدير عام القناة إبراهيم فرحات، ومدير الأخبار علي الحاج يوسف، والمراسل يوسف شعيتو، فضّل الترجّل من السيّارة والسير مشياً على الأقدام للمشاركة في اللقاء التضامني مع «الجديد» و«الأخبار».

■ حشد المتضامنين مع «الجديد» و«الأخبار» لم يشمل جمهور فريق 14 آذار، لكنّ الصحافي سيمون أبو فاضل سجّل مشاركة لافتة أمس، أثنى عليها الكثير من المشاركين الذين قدّروا له خطوته رغم اختلافه السياسي مع المؤسستين.

■ بالتزامن مع لقاء الروشة، شهدت مواقع التواصل الإجتماعي موجة دعم لـ«الجديد» و«الأخبار»، خصوصاً من قبل بعض المشاهير. غرّد الشاعر فارس اسكندر على صفحته قائلاً: «كرمى خيّاط وإبراهيم الأمين هما كرامتنا، والمساس بهما مساس بالأرزة، وبالعلم اللبناني، وبأضرحة الشهداء». أما الـ«سوبر ستار» راغب علامة، فقد كان المغني الوحيد الذي أعرب عن تضامنه مع وسائل الإعلام، إذ كتب على تويتر: «حريّة الإعلام مقدّسة. أنا مع حريّة الإعلام». بدورها، اتخذت الممثلة لورين قديح من حسابها على تويتر منصة للتعبير عن رأيها، مستعينة بعبارة شهيرة للكاتب الفرنسي فولتير: «إنّني أختلف معك في كل كلمة تقولها، لكنني سأدافع حتى الموت عن حقك في أن تقول ما تريد».

■ همس الزميل موفّق حرب (مستشار رئيس مجلس إدارة قناة mtv) الذي شارك في الإعتصام بأذن زميله في «الجديد» ممازحاً: «تضامن mtv مع «الجديد» و«الأخبار» يعتبر من عجائب الدنيا».

■ رغم غياب أي إشارة إلى اللقاء التضامني في عدد «النهار» الصادر أمس، شوهد رئيس تحريرها غسّان حجّار لبعض الوقت في مكان مقرّ «نقابة الصحافة».

■ رئيس مجلس إدارة lbci وقف على المنصة إلى جانب إبراهيم الأمين وكرمى وتحسين خيّاط وآخرين، فيما شدد في كلمته على أنّه رغم ملاحظاتها على أداء «الجديد» و«الأخبار» لكن «من واجب الصحافي البحث عن الحقيقة التي نعتبرها مقدسة مثل الحرية»، دعياً إلى «العمل من أجل تحويل الإعلام إلى جسد واحد».

■ أثناء إلقاء نقيب المحرّرين إلياس عون للكلمة التي وجّهها وزير الإعلام رمزي جريج إلى المتضامنين مع «الجديد» و«الأخبار»، علت أصوات مستنكرة بين الحاضرين خصوصاً عندما رأى «أنّه من مصلحة الإعلاميين، اللذين تم دعوتهما للتحقيق، تلبية دعوة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، لأنّ هذا هو السبيل الوحيد لإثبات براءتهما».

■ صحيح أنّ الزميل إبراهيم الأمين لم يكن في صدد إلقاء كلمة، لكنّه دُفع على مخاطبة الحضور. العبارات المقتضبة التي قالها جاءت لاذعة لوزير الإعلام، إذ قال: «لا يمكن تجاهل أن وزير الإعلام رمزي جريج لا يقوم بدوره وأي محاولة لتقديم احترام القانون على احترام الحرية فيها خطأ كبير يجب أن يتحمل مسؤوليته».

الأخبار ■ الثلاثاء 29 نيسان 2014 العدد 2282

في الواجهة

الدورة الثانية تنتظر من يشطف الدرج من فوق

من غد، كما سواه، لا جلسة لمجلس النواب يكتمل نصابها لانتخاب الرئيس. يقتضي امرار الشهر الثاني من المهلة الدستورية بموعد تلو آخر. قد تكون هذه الطريقة المثلى للرئيس نبيه بري لانهاك المرشحين للاستحقاق بغية ان يختاروا اخيرا، بإرادتهم، الخروج منه لانتخاب الرئيس

نقولا ناصيف

ليست جلسة مجلس النواب غدا لانتخاب الرئيس الجديد، بنتائجها المتوقعة، سوى مكمّلة لجلسة الاربعاء المنصرم. ستكون هذه حال الجلسات التالية ايضا الى ان يحدث امر ما، او يصل الاستحقاق الى ما يتوقعه له رئيس المجلس نبيه بري، وهو ان ينهك المرشحون المعلنون وغير المعلنين بعضهم بعضا، ويتعبون من الاستحقاق ومن انفسهم فيتهاوون.

من المبكر ــ وان مع دخول الشهر الثاني من المهلة الدستورية ـ التحدث عن انهاك كهذا او توقعه. الارجح ان ملامحه تتكشف في مرحلة ما بعد شغور رئاسة الدولة. بيد ان المسار الرائج عن الانتخابات بات على صلة ببضعة معطيات مرتبطة بدورها بالمواقف الثابتة، كما المتقلبة، للافرقاء المعنيين بها:

1 . لا التئام لنصاب الثلثين للبرلمان ما لم يطرأ تطور غير محسوب يضعه فعلا على طريق انتخاب الرئيس الجديد. في ظل مرشح معلن واحد هو رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وغياب مرشح الفريق الآخر، تراوح المشكلة مكانها: لا موجب للكلام عن دورة اقتراع ثانية ما لم يتوافر نصاب اجتماع المجلس برمته اولا. للمرة الاولى على نحو لم تخبره استحقاقات رئاسية سابقة، يصبح انعقاد المجلس اكثر اهمية من الاقتراع في الدورة الثانية او الدورات التي تليها. بل بات نصاب الانعقاد هو الذي يصنع الرئيس لا الاصوات التي يحوزها في دورات الاقتراع واحدة تلو اخرى. اضحت قوة السيطرة على الاستحقاق في هذا الجانب دون سواه، رغم ان القاعدة التقليدية، الدستورية والديموقراطية اولا واخيرا، تقول العكس: التئام المجلس حتمي من باب لزوم ما لا يلزم، اما الرئيس فيصنعه الاقتراع. منذ عام 2008 تمشي الانتخابات الرئاسية بالمقلوب.

2 . لن يتردد رئيس المجلس، بدءا من جلسة غد، في تحديد مواعيد متلاحقة لانتخاب الرئيس بغية استعجال اشعار الطرفين المتنافسين بالتعب والانهاك الحقيقي اللذين يعنيان ان الانتخابات اضحت في مأزق، يقتضي اخراجها منه في نهاية المطاف. حتى توجيهه الدعوة الى الجلسة الاولى، لم يكن بري متحمسا للاكثار من تحديد مواعيد الجلسات التالية تفاديا لتكرار ما جربه في استحقاق 2007 . 2008 بتحديده 20 موعدا على امتداد ستة اشهر. الا ان خلاصة جلسة 23 نيسان، وتوزّع الاصوات بما يحول دون تمكن اي من الافرقاء الثلاثة، قوى 8 و14 آذار والنائب وليد جنبلاط، من ترجيح كفة مرشحه بالنصف +1، تحمله على التفكير بسبل انهاكهم واشعارهم بالعجز، قبل بلوغ مهلة الشهرين اللذين يسبقان نهاية ولاية مجلس النواب في 20 تشرين الثاني المقبل.

3 ـ من غير المحتمل توقع اعلان حزب الله، بصوت عال ورسميا الآن وفي ما بعد، تأييده الرئيس ميشال عون مرشحا للرئاسة. ابلغت قيادة الحزب الى نوابه ومسؤوليه تأكيد موقفها ان عون هو مرشحها الوحيد وفقط، مبعث ثقتها به والتحالف معه. لن تبحث في اي حال في مرشح آخر ما لم يسمه عون بالذات، يوم يقرر انه استنفد فرص وصوله الى الرئاسة، وبات المطلوب البحث عن مرشح آخر.

لم يشأ الحزب التدخل في الاتصالات والمفاوضات التي يجريها حليفه مع الرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل. الا انه متيقن من ان عون لن يتخلى عن تحالفهما، ولا عن «ورقة التفاهم» بعد انقضاء ثماني سنوات على استمرارها في ظل تأكيد عون مرة تلو اخرى انها مفتوحة للجميع. يأمل حزب الله في ان ينجح حليفه في جذب محاوره الى اقرب مكان من الحزب فيما هو يثابر على القتال في سوريا. الواقع ان حزب الله، وهو يعتقد بأنه يربح في سوريا، لا يسعه التفكير في اي حال ان تفاوض عون ـ الحريري يجعله يخسر في لبنان.

4 ـ لن يشارك تكتل التغيير والاصلاح وحلفاؤه نواب حزب الله في جلسة غد، ما سيفضي الى عدم اكتمال نصاب الثلثين لاجتماع المجلس. كان قد طرح على عون اقتراح قضى بأن يحضر والتكتل وحلفاؤه الى المجلس، ويدخلون القاعة من اجل اكمال النصاب ارضاء لبكركي، على ان ينسحبوا منها قبل مباشرة الدورة الثانية من الاقتراع. الا انه لم يشأ تأييد هذا الاقتراح، ولا المجازفة بالبقاء في القاعة وامرار الدورة الثانية رغم اقتناعه بأن جعجع لن يحصل على النصف +1 من اصوات النواب. خيار كهذا، في هذا التوقيت بالذات، محفوف بالخطر من احتمال انتخاب رئيس بالنصف +1 سوى جعجع والمرشح الوسطي النائب هنري حلو.

5 ـ تبعا لما يقوله امام المحيطين به، يلاحظ عون انها الفرصة المؤاتية لبناء الدولة حقا بانتخابه رئيسا للجمهورية. قال امامهم ان «الدرج يُشطف من فوق»، في اشارة الى اول مدماك لبناء الدولة من رأس هرمها. ليس في وارد الترشح، ولا الظهور بمظهر منافس لجعجع في الدورة

> السفير الاميركي يلوح ببيان ينفي ما ينسب الى دوره في الاستحقاق

لن يشارك تكتل التغيير والاصلاح وحلفاؤه نواب حزب الله في جلسة غد (هيثم الموسوي)

تقرير

سمير جعجع: مرشح الوقت الضائع

ميسم رزق

حتى ليل أمس، لم تكن قوى 14 آذار قد عقدت الاجتماع التنسيقي الذي أعلنت نيتها عقده للتشاور في شأن أسماء مرشحيها لرئاسة الجمهورية. مسؤولو هذا الفريق، أكدوا أن اللقاء «سيُعقد بين ساعة وأخرى قبل انعقاد الجلسة الثانية» من الانتخابات الرئاسية غداً، لكن الاجتماع، وإن عُقد، لن يكون الهدف منه، البحث عن اسم بديل للمرشح سمير جعجع. فقد أعلنت المكونات الآذارية استمرارها في تبني ترشيح قائد القوات اللبنانية، ليتحول الاجتماع إلى «لقاء لتقويم كل ما له صلة بالاستحقاق»، إذاً، مجدداً سيحضر حلفاء جعجع (في حال تأمين النصاب) للتصويت له. هذا السيناريو الذي فرضه «الحكيم» كأمر واقع داخل فريقه، يدفع كثيرين إلى التساؤل عن نسف السيناريوهات التي وُضعت في البداية، وتقضي بإعطاء كل مرشّح آذاري فرصة لخوض المعركة، إذا لم يستطع جعجع حصد الأصوات المطلوبة. فأين هو الرئيس أمين الجميل والوزير بطرس حرب والنائب روبير غانم؟ ولماذا تراجعوا عن فرض أسمائهم داخل فريقهم؟

لا يزال حلفاء قائد القوات يلعبون في الوقت الضائع. يعلمون أن لا جلسة انتخاب هذا الأسبوع، ولا الأسبوع الذي يليه. تقول مصادرهم إن «أحداً لن يصوّت لجعجع اقتناعاً منه بأنه سيربح»، لكنهم يرون أن «اللعبة الرئاسية حتى اللحظة لا تزال مغلقة، ولا أفق لها. إذاً، فليلعبها جعجع وحده». في نظرهم، يعلم الأخير أن «حدود معركته انتهت عند الـ 48 صوتاً التي حصل عليها، لكنه ماضٍ في ترشّحه لإبقاء سقف التفاوض عالياً». أما اعتكاف المرشحين الآخرين، فـ «لا يُعد تراجعاً، بل تكتيكاً ذكياً منهم، في انتظار احتراق ورقة جعجع، ونضج الظروف التي تسمح لهم بدخول المعركة بقوة».

بالنسبة الى تيار المستقبل، لم يصل الرئيس سعد الحريري إلى مرحلة الانزعاج من ضرورة تسمية جعجع. التيار سيستمر في دعمه حتى يرى أن «الظروف باتت تسمح بالسير في اسم مرشّح آخر». أصلاً، في التيار أغلبية ساحقة مقتنعة بأن «جعجع لم يترشّح ليصبح رئيساً للجمهورية» كما يقول نائب مستقبلي، «لكن لرئيس القوات ثلاثة أهداف من وراء ترشّحه. الأوّل مسيحي داخل فريق الرابع عشر من آذار، يريد أن يقول من خلاله انه الزعيم الأوحد، وصاحب القرار داخل هذا الفريق، وخصوصاً في هذا الاستحقاق المعني به الموارنة بالدرجة الأولى. ثانياً، يسعى من خلال استمرار ترشّحه، إلى منع قيام أي تفاهم بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر». فوفق النائب المستقبلي، يعيش جعجع كابوساً حقيقياً جرّاء الاتصالات المفتوحة بين الحريري وعون، لا يعلم ماذا يحصل، ولا أحد قادرا على طمأنته. يرى أن «طحشته» تمنع هذا التفاهم، لأن سير المستقبل باسم عون يعني أن جعجع انتهى، وانتهت معه قوى 14 آذار. ثالثاً، يريد تلميع صورته في ذهن الرأي العام اللبناني». وبناء على ذلك، يضيف النائب المستقبلي، «لن ينسحب جعجع من المعركة الرئاسية. يريد أن يكون هو صاحب القرار في التسوية النهائية على أي اسم توافقي».

في ما يتعلّق بالشخصيات المستقلّة، كحرب وغانم ، تقول مصادر على تواصل معهما، إنهما «فوجئا بإصرار الحكيم على الاستمرار في معركته. كانا يعتقدان بأنه سينسحب بعد الدورة الأولى، إفساحاً في المجال أمامهما، لكنّ الاثنين قررا البقاء جانباً، بعدما لمسا أن أحداً داخل هذا الفريق لن يجرؤ على إلغاء هذا الترشح، ولعلمهما أن لا قدرة لأي منهما على خوض معركة ضد جعجع، قبل خوضها ضد مرشّح الفريق الآخر». أما الرئيس الجميل، فله حسابات أخرى. يريد الرجل أن «يلعب لعبة

> حدود معركة جعجع انتهت عند الـ 48 صوتاً التي حصل عليها

الثانية على نحو ما يريده خصومه، واعتقادهم بأن ترشح عون يعني انه يفجر نفسه بجعجع. بذلك يخرج الاثنان معا من السباق. نجح رئيس حزب القوات اللبنانية في اقصاء المرشحين الآخرين في قوى 14 آذار نهائيا، وتمكن من فرض نفسه مرشحا وحيدا لهذا التجمع في دورات الاقتراع التالية، موصدا ابواب انسحابه حتى اشعار آخر. وما لم يُخرج احدهما الآخر، ويخرج نفسه معه، لن يبصر الاستحقاق رئيسا جديدا.

6 ـ في تقدير عون ان عدم ترشحه في الوقت الحاضر، بين خطين متوازيين هما عدم اكتمال النصاب القانوني لجلسة الانتخاب وابقاء قنوات الحوار مع الحريري، يجعله يسلك طريق الورود ايا يكن الوقت الذي يستغرقه، وان طال الى ما بعد 25 ايار. لم ينقطع الحوار مع الحريري الذي استقبل امس الوزير جبران باسيل، بيد انه لم ينتزع منه بعد موقفا ايجابيا يشجع الاعتقاد بانه يؤيد انتخابه رئيسا. وبحسب المطلعين على الحوارات الثنائية المباشرة وغير المباشرة بين الطرفين، فان نواب تكتل التغيير والاصلاح يغالون في معظم الاحيان في تقدير نتائج الحوار الدائر بتقطع وتقلب. اوجب هذا الامر الطلب منهم ومن مسؤولي التيار الوطني الحر الحد من احاديثهم المفرطة عن تقدم الحوار بين عون والحريري، كأن الرجلان اتفقا نهائيا.

تسبب هذا الافراط كذلك في اغضاب السفير الاميركي في بيروت دافيد هيل الذي نقل الى مسؤولي التكتل احتجاجا صارما، من وفرة ما نسبوه اليه من انه يحضّر لانتخاب عون رئيسا، وان ادارته اتخذت قرارا نهائيا بدعمه. لم يتردد هيل في التلويح لهؤلاء باصدار السفارة الاميركية بيانا ينفي كل ما يُروج من اوساط التكتل والتيار الوطني عن تحركه في الداخل والخارج، تارة انه حمل اسم عون الى الرياض، وطورا انه يسوّق له، ومرة ثالثة انه ناقش الموضوع مع السفراء الاميركيين في المنطقة في اجتماعهم الاخير قبل اسابيع. قال هيل ايضا: لم يحصل شيء من ذلك كله ابدا.

لم يكتم استياءه من تأويل دوافع تحركه وانفتاحه على الافرقاء اللبنانيين جميعا.

الجنرال عون»، بحسب نائب كتائبي. الرئيس الأسبق للجمهورية هو «المرشح الصامت في فريق الرابع عشر من آذار. اتصالاته مستمرة، ومعركته يخوضها على نار هادئة، مسوّقاً أن في استطاعته استقطاب أصوات وسطية، أو حتى من داخل فريق 8 آذار». ما يفعله الجميل هو «عين العقل»، على حد قول نائب في كتلته. يرى أن «نزوله إلى حلبة المنافسة حالياً، سيجعل منه مرشحاً لا يختلف عن سمير جعجع، أي مرشحاً صدامياً». يؤكّد النائب الكتائبي أن «الاستراتيجية في البداية كانت تقضي بإيصال مرشح من داخل فريقنا، وعندما أعلن جعجع ترشّحه، استبق كل الترشيحات، ما ألزمنا بالتصويت له». يشير إلى أنّ «من الخطأ تغيير اسم المرشح كل أسبوع»، ومع ذلك «يبقى ترشح الآخرين قائماً ومستمراً، لكن توقيت دخولهم المعركة تحدّده المعطيات المتوافرة عند فريقنا». وأضاف «نحن لا نريد كسر الجرة مع جعجع، الذي يحق له خوض معركته بالنصف +1، لأنه ما زال مقتنعاً بأن حظوظه لا تزال مرتفعة»، أما «في ما يتعلّق بالرئيس الجميل، فظروف معركته لم تنضج بعد».

إذاً يستمر حلفاء جعجع، وتحديداً المرشحون من بينهم، في عملية بيع أصواتهم له، ما دامت «لحظة خوضهم الاستحقاق لم تحن بعد». ولعل أكثر ما يستغله الحلفاء لإغراق جعجع «في الجميل» هو حسمهم أن «لا جلسة ستُعقد يوم غد». هم يعوّلون على «تطيير النصاب من قبل فريق الثامن من آذار»، متكئين على التصريحات التي أكدت عدم الحضور، وعدم المشاركة، وعلى رأسها تصريح العماد عون، الذي قال «وداعاً إلى حين التوافق على رئيس».

كلام في السياسة

جعجع بين العدالة الانتقالية والتطلب الإنجيلي ...

جان عزيز

بين الكلام المنسوب إلى دوري شمعون عن أن سبعة من زملائه في المجلس النيابي «حمير»، وبين الكلام الآخر المنسوب إلى المطران سمير مظلوم، عن أن بعض الانتقاد لترشيح سمير جعجع الرئاسي لا ينم عن روح مسيحية، تصير الضرورة قصوى لكشف البعض القليل من الحقائق المحظورة. صحيح أن بعضاً من خصوم جعجع ورافضي ترشيحه، ينطلقون من حقد غير أخلاقي، أو من ماضوية هدامة. بعضهم تأبَّد الحقد فيه حتى أبَّد نفسه في الماضي. لكن ماذا عن مقتضيات المستقبل، وماذا عن منطلقات القيم الأخلاقية والإنسانية نفسها، في مقاربة ما يمكن تسميته «مسألة جعجع»؟

فلنأخذ، مثلاً، معايير العدالة الدولية. تلك التي يحبها الفريق المؤيد لجعجع، ويحرص على تطبيقها كاملة وعلى فرض مساراتها. في الأمم المتحدة، المرجعية الأولى للشرعية الدولية التي يعشقها الآداريون، هناك «المركز الدولي للعدالة الانتقالية». وهو إطار دولي متخصص في مساعدة الشعوب والمجتمعات والجماعات، على الانتقال من الحروب الأهلية إلى السلم المدني. تقول أدبياته ومبادئه إن الخطوة الأولى لهذا الانتقال، هي الاعتراف. اعتراف المرتكب بارتكاباته. من دونه لا تقدم ولا انتقال ولا عدالة. من دونه لا «تطهير للذاكرة»، كما طالب الإرشاد الرسولي الخاص بلبنان.

فلنبدأ من هنا، ولنسأل: بماذا اعترف سمير جعجع؟ باستثناء تطوعه أمام المجلس العدلي لاعترافه بتفجير مطرانية زحلة، لا شيء. هل اعترف بقتل رشيد كرامي؟ باغتيال داني شمعون؟ بتصفية الياس الزايك؟ طبعاً لا. فهو لا يزال قبل مرحلة الإنكار حتى. إنه في مرحلة اتهام آخرين بارتكاب تلك الجرائم. أحياناً يتهمهم بالتلميح، وأحياناً يتهمهم عبر قريبين بالأسماء والتصريح. على عكس أحكام القضاء. والحجة أنها كانت أحكاماً مزورة، في الزمن السوري. لكن نحو عقد قد مرّ على زوال تلك الحقبة السوداء. لماذا لم يخرج قاض واحد ليعلن أنه خضع لضغط، أو أنه أصدر حكماً لم يقتنع بحيثياته؟ ضابط سابق واحد يفضح تركيب الملفات. أين كل قضاة العدلية؟ أحدهم انتقل إلى المحكمة الدولية، بمباركة من حلفاء جعجع بالذات. هل أخذوه إليها إيماناً بعلمه ونزاهته وشجاعته؟ أم اعتقاداً منهم بجهله وفساده وطواعيته، بعدما أدان جعجع؟ قاض آخر عاد إلى كنيسته يصلي ورعاً. حتى أن حلفاء جعجع اليوم، كانوا قد قدّسوه بعد حكمه على جعجع بالأمس، وكتبوا فيه أسفار التمجيد. هل يعقل بعد تسعة أعوام أن صوتاً واحداً لم يخرج ليعلن أن تلك الأحكام كانت مغلوطة أو جائرة؟! لا قاض ولا ضابط ولا أمني. حتى نواب الزمن السوري، نواب عنجر والبوريفاج أنفسهم، وُجد بينهم من ينتفض بعد «الاستقلال الثاني». خرج منهم من يقول: نعم كنا خاضعين خانعين عملاء أذلاء. أما اليوم فقد عدنا أبطالاً أحراراً ثواراً، حتى صرنا نحاضر بالعفة والكرامة. لماذا لم يخرج قاض واحد ينقض أحكام جعجع؟!

أما المتحلقون حول الرجل ذاك النهار، فمساكين. أي انفصام في الضمير يعانون. أحدهم صدم كل رفاق جعجع يوم كاد يطردهم من مكتبه وهو يقول لهم: أنا لا أثق بالقضاء، لكنني أثق بشكل أعمى بمنير حنين. ما يقوله أصدّقه وما يصدره أتبناه. وكان منير حنين القاضي الذي أصدر القرار الظني في قضية داني، ومن أدان جعجع في قضية كرامي. ذاك الآخر هرب ذات يوم من وزير سابق أوقفه أمام تمثال العذراء في باحة الصرح، طالباً منه أن يقسم أمام السيدة بأنه يعتقد ببراءة الرجل. ولا يزال هارباً. الآخرون قالوا أكثر ويتندرون بالأمر ويتخذون من دماء الضحايا مادة لطرائفهم وقفشات السهرات... كي لا يُهتك من المستور أكثر...

ثم بعد الاعتراف يأتي الاعتذار، بحسب مبادئ القانون الدولي حول العدالة الانتقالية. والاعتذار لا يكون في المطلق الغامض المبهم. بل هو اعتذار واضح مباشر من الضحايا ومن ذويهم، على ما ألحق بهم من ضرر. فممن اعتذر سمير جعجع؟ باستثناء تلك العبارة الضحلة المضمون عن «أخطاء وقعت أثناء القيام بواجب وطني». أي واجب وطني قضى بقتل طفل؟ اي خطأ أدى إلى تفجير مروحية للجيش على متنها رئيس حكومة ووزير؟ مع من من الضحايا أو ذويهم صار ولو لقاء؟ ميشال عون استقبل ذات يوم من حاول اغتياله في 12 تشرين. عانقه وحاوره وتصالحا. جعجع يرفض أن يسمع بأسماء الضحايا. على سبيل المثال لا غير، جميل أن يكتب جعجع في برنامجه الرئاسي عن رفضه عقوبة الإعدام. لكن هناك شابين رفيقين لجعجع، أعدمهما علناً، وبقرار عُرفي موقّع منه، وبحضوره شخصياً. لا لزوم لاعتراف هنا. لكن هل اعتذر من ذوي سمير زينون وغسان لحود؟ السلوك هنا معكوس. كأن الضحية جلاد مطالب بالاعتذار. حتى حبكت مع أحد معتّقي السياسة اللبنانية قوله: لقد تمكنت من إقناع سليمان فرنجيه بأن جعجع لم يقتل والده. لكنني عجزت عن إقناع جعجع بأنه لم يفعل!

ثم بعد الاعتذار يكون القرار للضحايا، تقول العدالة الدولية الانتقالية. إما بالعفو، وإما بفرض «جبر الضرر». بعدها تصير المصالحة كاملة، على اساس الحقيقة الكاملة. تماماً كما فعل مانديلا. طالما أن البعض يحب التشبه بالرجل، كما يتشبه آخرون بفؤاد شهاب في زمن الأشباه والشبهة. مانديلا كان مقاتلاً يوماً ما. لكنه لم يكن يوماً قاتلاً. بعد تحريره وتحرر وطنه، ماذا فعل؟ فرض معادلة كل الحقيقة أساس لكل العفو. غير أن لعنته كانت أن في عائلته من تورط بشبهة القتل. كانت زوجته ويني الشهيرة، من اتهمت بتصفية بعض من رفاقه وهو في السجن، في سياق شهوتها للسلطة. فحسم مانديلا الوضع سريعاً، وعلى قاعدة مصلحة الوطن. طلق زوجته وحفظ رفاقه وبلده وضميره ...

هذا ليس نبشاً للماضي. لأنه ليس المطلوب الانتقام من جعجع. بل حل «مسألته». واستعادته عنصراً سلمياً في حياة وطنية سوية. بحيث لا يؤدي غيابه إلى إضعاف جماعته، ولا يؤدي حضوره إلى إلغاء أحد. وفق مبادئ العدالة الانتقالية، كما تنص عليها الشرعية الدولية اليوم. فيتم الانتقال من الماضي إلى الحاضر والمستقبل، من الأمس إلى اليوم والغد. من دون ضروريات كهذه، لا يمكن استئصال العنف من قلب الجلاد ولا الألم من قلب الضحية. بل يكون تشجيعاً للأول على تكرار أفعاله، وتمادياً في سحق الثاني حتى نسف العدالة في المجتمع. إنه الحاضر إذن ما نبحث فيه في «مسألة جعجع». إنه المستقبل ما يحركنا.

علماً أن بعض خصوم جعجع في السياسة والأمن يذهبون أبعد في هذا السياق بالذات، يسألونك: متى انتهت حقبة العنف والدم عند جعجع أصلاً؟ مع الطائف؟ بعد 13 تشرين الأول وارتياحه من كابوس عون؟ طيب داني وإنغريد وطارق وجوليان قتلوا بعده. متى انتهى العنف إذن؟ بعد حكومة عمر كرامي؟ طيب كم طناً من الأسلحة والمتفجرات اكتشف الجيش لاحقاً في المستودعات السرية والمخابئ سنة 94؟ كلها من تركيبات جميل السيد؟ طيب إسألوا ميشال سليمان عنها. كان هناك يومها، ألا تصدقون ميشال سليمان أيضاً. متى انتهى العنف عند جعجع؟ بعد خروجه من السجن وخروج سوريا من لبنان؟ حسناً، متى قال للسفيرة الأميركية أعطوني السلاح وأنا أجند 5 آلاف مقاتل؟ هذا دليل على أنه لا يملك السلاح؟! إنما الأفعال بالنيات، كما النيات بالأفعال أيضاً. فلو لبّت سعادتها وسلمته السلاح يومها، هل كان مسلحوه جاهزين مدربين أم ماذا؟ متى انتهى العنف؟ سؤال يُسكته جعجع لو أنه يخرج إلى الضوء، في دوافع سياسته وفي شفافية حزبه وماله ومآله... وقد يقضي على كل ما قد يكون افتراء أو تجنياً أو حراماً في كل ما سبق، لو أنه يلتزم مبادئ العدالة الدولية الانتقالية، كما «مقتضيات التطلب الإنجيلي الكياني». ألم يكتب يوحنا «أن كل من يعمل السيئات يبغض النور، ولا يأتي إلى النور لئلا توبخ أعماله. وأما من يفعل الحق فيقبل إلى النور، لكي تظهر أعماله أنها بالله معمولة»؟.

تقرير

أجواء التيار «ولعانة»... والموقف السعودي لا يـ

تلقت الرابية رسالتين سعوديتين إيجابيتين عبر أحد الوسطاء. وبرغم ان مضمونهما لا يتعلّق مباشرة باستعداد الرياض لدعم رئيس تكتل التغيير والاصلاح للوصول إلى رئاسة الجمهورية، إلا ان عونيين كثراً تعاملوا معهما كبشارة مؤكدة تمهّد لانتخاب الجنرال ميشال عون رئيسا في مدة أقصاها أسبوعان.

كان يكفي أن تنطلق شائعة عن مكالمة هاتفية بين ناشطَين عونيين، لتتحول بعد ساعات إلى ما يشبه اليقين: «الجنرال عمل صورة الرئاسة». ومن فم الى أذن الى وسائل التواصل الاجتماعي، سادت أجواء من الفرحة في اليومين الماضيين لم يعهدها التيار الوطني الحر منذ عودة النائب ميشال عون الى لبنان. هل أنجزت الصورة فعلا؟ يضحك أحد المقربين من عون: «إنها موجودة منذ عام 1989!»

رلى ابراهيم

في الأيام القليلة الماضية، عجّت الرابية بالسياسيين والحزبيين والمغمورين الراغبين في حجز مكان لهم في «القصر الرئاسي». لا يكاد يخرج زائر حتى يدخل آخر، أجندة المواعيد ممتلئة الى ما بعد 25 أيار، وهاتف الجنرال يعبر البلدان والقارات مرات ومرات في اليوم الواحد. حتى منتصف الأسبوع الماضي، كانت الأجواء ضبابية في انتظار خرق ما، الى أن تلقت الرابية رسالتين سعوديتين إيجابيتين عبر أحد الوسطاء. وبرغم ان مضمونهما لا يتعلّق مباشرة باستعداد الرياض لدعم رئيس تكتل التغيير والاصلاح للوصول إلى رئاسة الجمهورية، إلا ان عونيين كثراً تعاملوا معهما كبشارة مؤكدة تمهّد لانتخاب الجنرال ميشال عون رئيسا في مدة أقصاها أسبوعان.

يتحدّث بعض زوار عون بثقة عن هذه «البشارة»، برغم أن مصادر الرابية تؤكد «استحالة التعويل على رسائل مماثلة، وخصوصا أن الجهة التي أرسلتها غير مؤثرة في الملف اللبناني، ولا هي ضليعة فيه».

الا أن ذلك لا يلغي، يقول المصدر، وجود مفاوضات أكثر من جدية بين التيار الوطني الحر والمستقبل من جهة، والتيار والرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط من جهة أخرى، وفيما يتولى الوزيران جبران باسيل والياس بو صعب المهمة السابقة، يحرص محيطون آخرون بالجنرال على إبقاء أنفسهم في دائرة الضوء عبر تسريب أخبار «مضخمة»، ونسبها إلى عون نفسه! وهنا تكثر الأحاديث عن توقيت موعد انتخابه في السابع من أيار، أي ذكرى عودته من المنفى، وابلاغه زواره حتمية نيله لقب رئيس الجمهورية الثالث عشر.

هل ما سبق حقيقة أم مجرّد ثرثرات؟ ينقسم العونيون مجددا بين مؤكد للخبر وناف له، فيما يلتزم عون الصمت.

يحرص أحد الوزراء السابقين على القفز فوق سطحية «الرسائل السعودية» لشرح تقاطع المصالح الدولية والاقليمية حول ضرورة انتخاب عون رئيسا: «ثبت للولايات المتحدة أن الاستقرار لا يرسو فعليا في غياب مكون رئيسي من المكونات الثلاثة، سنة وشيعة ومسيحيين، على أن يتمثلوا بقياداتهم الشرعية. فتجربة الحكومة السابقة أبرز مثال على فشل اي طرف في حكم لبنان في ظل غياب آخر، وهنا يصبح منطقياً تسلّم عون للموقع المسيحي الأول، ان كان الهدف اعادة تكوين السلطة». في الطريق الى الاستقرار «سينقسم البلد الى معتدلين ومتطرفين، لكن طرد التطرف في هذه الحالة يوازي

تقرير

نديم الجميل: كتائبي حتى إشعار آخر

ليا القزي

تمثال «فتى الكتائب» المؤسس، بيار الجميّل، رافعاً يده صوب العُلا، يعلن الوصول إلى «معقل آل الجميّل»، بلدة بكفيا المتنية. يفتتح «حي المشايخ» منزل الرئيس أمين الجميّل. بعد الكنيسة، لافتة تدعوك إلى التوجه يميناً صوب «مقر الشيخ سامي الجميّل». أما إذا أكملت نزولاً، حيث تجد نفسك أمام طريق ضيق، يحدّه حائط صغير مبني من الحجر التقليدي، وبالكاد وصله الزفت، فستكون قد بلغت منزل «الشيخ بشير الجميّل». حتى هذا التوزيع الجغرافي العشوائي للمنازل، يضع «الشيخ أمين» وابنه في المقدمة، وهما اللذان في الكتائب أيضاً يهتمان بأن تمر كل الأمور عبرهما أولاً.

لم تُقفل محالّ بكفيا أبوابها يوم السبت. ولم تتسابق النسوة حاملات أولادهنّ ليباركهن، ابن بشير، النائب نديم الجميّل. كذلك لم تغصّ الأحياء بالرجال الذين ينتظرون وصول موكبه، لحمله على الراحات وتجديد الولاء له. لم يحافظ ورثة بشير على ما صنعه الوالد. لكنهم، اليوم، يحاولون إعادة رسم المسار. يريد نديم أن يعود بقوة إلى بكفيا، ليثبت أنه أيضاً موجود في الحزب. نفض الغبار عن أثاث المنزل، وعادت أبوابه لتفتح أمام المتنيين. بهدوء يمرّ السكان على حاجز «الحماية» أمام المدخل. عدد من الأشخاص من بكفيا والجوار، أبرزهم مخاتير المنطقة، قدموا ليباركوا للعائلة بعيد الفصح، بعدما كان ورثة بشير يكتفون بتخصيص عدة ساعات للتهنئة في منزل الأشرفية.

عمر المنزل 250 عاماً، ورثه بشير عن أمه، وبدأ العمل لترميمه بعد زواجه عام 1977. تلمع عينا النائبة السابقة صولانج الجميّل وهي تتحدث عن تاريخه، «أحفظ حجارته واحدة واحدة». يتألف من عدد من الأقبية، وطبقتين، وكاراج يضمّ سيارة «الباش» التي أصلحها نديم أخيراً، ولكنه توقف عن قيادتها «كي لا يُقال إنني أستخدمها للتفشيخ ». تروي «الشيخة» كيف أصر زوجها على أن يسكن في المنزل قبل الانتخابات الرئاسية، «مستقبلاً الناس حتى لا يقال إنه استغل منصبه ليبني منزلاً».

تُتقن الجميّل ممارسة دورها كشيخة. تضع بصماتها على كل شيء. تستفهم عن انتخابات مجلس إدارة النادي اللبناني للسيارات والسياحة ATCL ، التي فاز بها شقيقها غابي. تسأل عن عائلة ضيف، وتطمئن الثاني إلى أن الأوراق التي طلبها صارت في حوزتها. فور دخولها، تخطف يُمنى بشير الجميّل الأنظار. على العكس من كل من يحاول تقليد بشير، ورثت الابنة شكل والدها وحركاته. تعرّف والدتها إلى زميلاتها في بنك عودة، قبل أن تحيي الموجودين، بالفرنسية.

من الطبيعي أن يكون أفراد العائلة محور أحاديث المهنئين. ولكن، هنا، عنصر آخر يفرض حضوره على الجميع. الشيب الذي غزا شعرها، يضيف رونقاً خاصاً على طلتها البسيطة. كلماتها العربية القليلة تخرج رنانة من ثغرها. هي محط ثقة الجميع، واهتمامهم. اسمها أيفلين، موجودة في منزل الجميّل منذ 30 سنة، بعد مرور نحو سنتين على ولادة نديم. تحفظ الوجوه جيداً، وتنتقي من بينها من يرتاح له نديم، لتحبه بدورها، لأن للشيخ الصغير مكانة خاصة في قلبها.

يعتبر تعيين إيلي نصار، الملقب بـ«أبو شادي»، مسؤولاً لاقليم الرميل، من دون أخذ رأي نديم، نقطة التحول في حياة الأخير السياسية. كانت الشرارة التي أيقظته من كبوته، فقرر بدء جولاته على المناطق، والتقرب من الكتائبيين ومحاولة خدمتهم، إضافة إلى فتح منزله في بكفيا بغية استقبال الناس وطلباتهم، على غرار ما يقوم ابن عمه كل أربعاء. رغم أن الهدف أول من أمس كان التهنئة، إلا أن فريق العمل كله كان موجوداً: ميشا، ميشال، وصولانج تولوا مهمة التنقل بين الموجودين و«مسايرتهم»، حتى ولو اضطروا إلى سماع ادعاءات واحدة من كتائبيات الأشرفية من نوع أن «الشيخ لم يذق ولم يحب إلا معمولاتي».

أغلبية الذين أتوا أرادوا التقاط صور تذكارية مع نائب الأشرفية. يستنكر أحد أبناء زحلة أنه «صار بدي واسطة تشوف ابن بشير؟». يسأل المخاتير عن أوضاع مناطقهم، ويعتذر ممن لم يتذكره. يستمع، بمرح، لمن أتى حاملاً عوده مصراً على عزف التراتيل الدينية وأغاني بشير. مشاكل الأشرفية حاضرة في بكفيا أيضاً. رئيسة إحدى الجمعيات أتت تشكو نقص التمويل. يجيب نديم: «نقوم بما نقدر عليه، فأنا لست الدولة». يخبرهم عن «مشروع مدرسة الأوروغواي الرسمية في السيوفي»، ويبدي قلقه على أهالي المدور «فهم أول من سيدفع ثمن قانون الإيجارات الجديد، لذلك يتركز العمل على إنشاء مشروع بديل». لا يكتمل الحديث

زال رمادياً

سهولة انتشال التفاحة الفاسدة من السحارة. وهذا بالضبط ما يريده الأميركي، وما بدأ تطبيقه منذ فترة». أما النقطة الأهم، فتتمثل في استحالة «رسم استراتيجية دفاعية من دون التعاون مع حزب الله، للقضاء على داعش وأخواتها، وخصوصا بعد تحرير القلمون وتل كلخ». ولا يمكن لواشنطن تجاوز واقع الثقة المتبادلة

تخشى قوى 8 آذار هذه الإيجابية «المضخمة» وتداعياتها في حال فشل الصفقة المفترضة

بين حزب الله وعون، وقدرة الأخير وحده على تنفيذ أمر مماثل.
تتلاقى أميركا والسعودية حول ايجابية وصول عون، ولو اختلفت مصالح كل منهما، بحسب مناصرين للجنرال: «يهم الأولى أن تنجز اتفاقاً شاملاً روسياً ـ ايرانياً ـ سورياً، ينعكس ايجابا في أفغانستان والعراق واسرائيل، فيما تقاتل السعودية لابقاء النفوذ السني في الدول العربية تحت سيطرتها. ويعرّض استمرار تنامي الحالات السنية المتطرفة حصة المملكة للتآكل والذوبان، ما يدفعها الى تأييد الاستقرار الأميركي»، الا أن ما يطمئن العونيين المتفائلين إلى «عدّ السعودية للعشرة» قبل خداعها الرابية، هو حرصها على حماية اتفاق الطائف أقله حاليا. ويؤكدون ذهاب عون هذه المرة في معركته حتى النهاية واستعداده لطرح الصدقية في النظام بأكمله... واسقاطه». كل هذه النقاط والنتائج المترتبة على تغييب التمثيل المسيحي هذه المرة «تجعل من ميشال عون رئيسا». ويُجمع الأميركيون والسعوديون على أن «منح قوى 8 آذار مطلبها اليوم أقل ضررا من التعويل على فراغ قد يضاعف مكاسبها لاحقا، وبالتالي مطالبها».
لم يبلغ يوما تفاؤل بعض زوار الرابية ونوابها ووزرائها وناشطيها وقاعدتها الحدّ الذي يعبرّ عنه الجميع اليوم: عون على ثقة بأنه الأفضل حظا اليوم والأقوى مسيحيا. بعض المناصرين يعدّون العدّة لاطلالة «عمادهم» مجددا عبر شرفة بعبدا، وقد أنهوا للتو أغنية رئاسية تبدأ بـ «قدا قدا وحدو هوي قدا القصر بدو رجال يسكن قصر بعبدا... بدا بدا بدا هيدي الكرسي بدا رئيس تستند عليه مش فيها يتهدى... عون رئيس وطنا». وفي طيات الأغنية، رسالة الى معراب: «الرئيس لي جايي من جيشي يكون جايي متل عون القائد ما يكون ميليشياوي». سريعا انتشرت الأغنية في السيارات وعلى الفايسبوك، على أمل أن تصدح بها الحناجر في بعبدا: «زوروا بعبدا زيارة رح تحكي اسرارا... لعون حجار القصر، اشتاقت والله حجارا».
تحار قوى 8 آذار في كيفية التعامل مع هذه الايجابية العونية «المضخمة» ومع تداعياتها في حال فشل الصفقة المفترضة. وحتى يوم أمس، كانت تكرر تأكيدها «ضمان حزب الله تصويت نواب 8 آذار لعون»، من دون أن يعني ذلك حسم فوزه بالرئاسة. وبالتالي «أي كلام عن حتمية الفوز يضرّ أكثر مما ينفع، وخصوصا أن الموقف السعودي لا يزال رماديا». في المقابل، هناك من يستهزئ بتصديق البعض انجرار قائد الجيش السابق، ورئيس أكبر كتلة نيابية مسيحية وراء وعود فارغة: قد يكون تسريب الأجواء الايجابية جزءاً من لعبة الخصم لاحراق عون تماما كما أحرق جعجع نفسه بنفسه. وقد يكون متعمدا ويأتي في اطار انتقال الرابية من حالة الترقب الى المبادرة، ما استدعى رميها بالونات الاختبار عشية احتراق جعجع لمفاوضة السعودية وتيار المستقبل فوق رماده... أو أقله جرّهما الى موقف واضح لتبيان الخيط الأبيض من الأسود، وبناء على الشيء مقتضاه.

تقرير

خطة أمنية لعين الحلوة

المخاوف تكبر في مخيم عين الحلوة. سابقاً، سادت الخشية من اشتباك بين حركة فتح والمتشددين. حالياً، يسود الخوف من اشتباك بين الإسلاميين أنفسهم. في كلا الحالتين، المبادرة الفلسطينية ووثيقة التفاهم مع الشباب المسلم في خطر. والحل خطة أمنية خاصة

آمال خليل

في اجتماعهم الذي تنادوا إليه في مقر السفارة الفلسطينية في بيروت ظهر أمس، اتفق أعضاء المبادرة الفلسطينية لتحييد وحماية المخيمات (مؤلفة من 19 فصيلاً وطنياً وإسلامياً)، على وضع خطة أمنية لعين الحلوة. الخطة المستقاة من التجربة اللبنانية الحديثة، استدعت تشكيل لجنة برئاسة قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب الذي سيرأس صباح اليوم في مقره في البراكسات، إجتماعاً أمنياً لوضع التصور الأولي للخطة.
وبحسب ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة، تنتظر اللجنة السياسية العليا المنبثقة من المبادرة، عرض النسخة الأولى للخطة خلال أسبوع لكي تضع ملاحظاتها قبل أن تعرضها بدورها على القوى السياسية والأمنية اللبنانية للتنسيق. ولفت إلى أن الهدف الأبرز للخطة دعم القوة الأمنية التي انتشرت قبل أشهر في المخيم بمشاركة ممثلين عن الفصائل الوطنية والقوى الإسلامية. ولفت الى أن فكرة الخطة طرحت في اجتماع القوى والفصائل الأخير مع المدير العام للأمن العام عباس ابراهيم.
حتى الآن، لا تملك الأطراف المعنية تصوراً لبنود الخطة وآلية تنفيذها. علماً بأن وزير الداخلية نهاد المشنوق ناقش الفكرة مع قادة الأجهزة الأمنية في لقائه معهم في سراي صيدا قبل أسبوع، واستمزج آراءهم حول إمكانية دخول الجيش إلى المخيم أو استحداث مفارز أمنية أو مخافر في أحياء متقدمة أبعد من المداخل الرئيسية.
اجتماع أمس، أعقب أجواء من الحذر والتوتر التي سادت المخيم طوال الفترة الماضية، وسط مخاوف من خلاف بين الجماعات الإسلامية المعتدلة من جهة والمتشددة من جهة أخرى، واحتمال دخول طرف ثالث على الخط. وبعد توالي الحوادث الأمنية في عين الحلوة، لا سيما اغتيال الشيخ عرسان سليمان، انتظر سكانه رد فعل من فتح. لكنها جاءت من «عصبة الأنصار». فليل السبت الفائت، نفذ عناصر «العصبة» انتشاراً عسكرياً محدوداً في بعض أنحاء المخيم، لا سيما التي تعتبر معاقل للجماعات المتشددة من بقايا «جند الشام» و«فتح الإسلام». وأعقبت «العصبة» الانتشار ببيان أشارت فيه الى أنه «رسالة لمن يعنيهم الأمر، بأن القوى الاسلامية ليست لقمة سائغة ولن تسمح لأحد بأن يتاجر بأمن المخيم ودمائه وأهله». وصوّب البيان على «من يخطط ويسعى لإثارة الفتن داخل المخيم».
وفي اتصال مع «الأخبار»، ربط مسؤول «العصبة» الشيخ أبو طارق السعدي الخطوة بـ «أسباب عدة تراكمت طوال المرحلة السابقة حتى صارت العصبة تخشى على مسار البوصلة الفلسطينية الحقيقي في اتجاه فلسطين، وليس في اتجاه الداخل اللبناني أو ضد بعضنا البعض». وإذ رفض تحديد السبب المباشر للخطوة، أوضحت مصادر مواكبة أن الشرارة اندلعت ليل الجمعة الفائت عندما أطلقت النار في اتجاه مسؤول «العصبة» في حي الصفصاف طه الشريدي، من دون أن يصيبوه. في اليوم التالي بحسب المصادر، اعتقلت «العصبة» مشتبهاً فيه (علي عبد الجبار) بإطلاق النار من جماعة البدر. علماً بأن الشريدي نفسه تعرض لمضايقات متكررة من عناصر تابعين للناشط الإسلامي بلال البدر وآخرين مقربين من أمير «فتح الإسلام» أسامة الشهابي الذي يتخذ من الصفصاف مقراً له. في الوقت ذاته، لا يتوانى هؤلاء عن مهاجمة «العصبة» و«الحركة الإسلامية المجاهدة» في مجالسهم وعلى مواقع التواصل الإجتماعي، منتقدين تواصلهما مع بعض الأطراف اللبنانية لا سيما حزب الله، ومع الأجهزة الأمنية التي تؤمن خروجهم من المخيم متى شاؤوا.

مخاوف من عمليات اغتيال وسيارات مفخخة وعبوات ناسفة

غضب «العصبة» عبر عنه الناطق الإعلامي باسمها أبو شريف عقل في خطبة الجمعة التي تطرق فيها الى «فرقة الخوارج»، منتقداً المروجين لهذه الثقافة بين المسلمين. وكشف عن أن بعض مشايخ المخيم وضعوا على لائحة الاغتيالات، رابطاً بين اغتيال ابن شقيقة الشهابي ودعوة وزير الداخلية نهاد المشنوق والرئيس الجديد للجنة الحوار اللبناني الفلسطيني حسن منيمنة، إلى سحب السلاح الفلسطيني. علماً بأن عقل، منذ اغتيال مسؤول جمعية المشاريع الخيرية في المخيم الشيخ عرسان سليمان، لا يفارقه مسدسه، فيما يتنقل الشيخ جمال خطاب بمرافقة مسلحين. وقد سبقت ذلك، رسالة صوتية وجهها الشهابي مدتها عشر دقائق، لم يتهم فيها أي طرف باغتيال خليل، لكنه أشار إلى وجود عناصر جاهزة للتحرك إزاء أي استهداف.
المصادر لفتت إلى تعاظم المخاوف لدى الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية على السواء، ليس من عمليات اغتيال فحسب، بل من سيارات مفخخة أو عبوات ناسفة أيضاً. وفيما استبعدت توافر عوامل التصادم المباشر حالياً بين التيارات الإسلامية المعتدلة منها والمتشددة، أبدت خشيتها من دخول طرف ثالث على الخط.
في المقابل، استقبل منيمنة وفداً فلسطينياً في اول لقاء تعارف منذ تسلمه منصبه. ونقل بركة رفع الوفد مذكرة مطالب بحق العودة ورفض التهجير وإعمار نهر البارد.

من دون الأسئلة السياسية. تحليل نديم يقول إن «الفراغ هو سيد الموقف حتى يتنازل أحد الأطراف». يتخوف من «التصعيد الأمني، واغتيال ما لأنها الطريقة الوحيدة التي ستجعل 14 آذار تسير بخيار التي هي أحسن». هو ملتزم خيار فريقه في الموضوع الرئاسي، «ولكن أصبح هناك صعوبة بالسير بسمير جعجع، فقوى الثامن من آذار تريد رئيساً يلتزم خياراتها». لذلك، لا يمانع، بل يدعو، «السعودية إلى اتخاذ قرار المواجهة في الداخل». مشكلة الجميّل هي «غياب جزء من فريقنا عن الوجود، وخاصة تيار المستقبل، الذي سريعاً ما يقدم التنازلات بعد أن يكون قد صعد».
يقطع التصفيق حديث الجميّل، والسبب دخول عدد من أطفال إقليم الرميل حاملين أعلاماً طُبعت عليها صوره. هي ليست رسالة إلى القيادة الكتائبية الرسمية، «فنحن لم نخطط لها، على رغم أنها خطوة جميلة»، استناداً إلى أحد أعضاء الرميل. بالمناسبة، أين أصبح تعيين مسؤول كتائبي جديد لهذه المنطقة؟ «قريباً جداً»، يجيب الجميّل. فهو الآن في صدد «الاختيار بين اثنين، أفضل التكتم على اسميهما حتى أطرحهما على القيادة الحزبية وأطلب منها الاختيار». يبرر تفرده بالقرار «بأنني أعرف المنطقة جيداً والأجدر لاقتراح اسم رئيس الإقليم». لا شيء جديداً داخل المكتب السياسي، «فالكل اليوم مشغول بالانتخابات الرئاسية ومساعدة الرئيس (أمين الجميّل) على العودة إلى بعبدا إذا كان ثمة مجال لذلك». يرفض الاتهامات بأنه يحرج عمه، «فأنا مشكلتي هي إدارة الحزب، وطريقة تشكيل المكتب السياسي». لم يعد مقبولاً أن «يتخذ فرد القرارات ويطلب منا البركة الأخيرة، كما حصل في الموضوع الحكومي. ما نريده هو تحسين هذه الطريقة». ولكن، لا يحاول أحد الاصطياد في الماء العكر، «مكفّى كتائبي عا الآخر».

مشكلتنا غياب جزء من فريقنا عن الوجود، وخاصة تيار المستقبل الذي يقدم التنازلات سريعا (الأخبار)

مسلحان من «الجبهة الاسلامية» في حلب القديمة أمس (الأناضول)

الجيش يسيطر على جبل تشالما... ويصعد في الغوطة الشرقية

وسّع الجيش السوري أمس عملياته العسكرية في عدد من المحافظات، وعلى مختلف الجبهات الساخنة، في كل من الغوطة الشرقية في ريف العاصمة واللاذقية وحلب

مرح ماشي ـ أحمد حسان ـ باسل ديوب

استعاد الجيش السوري أمس السيطرة على سلسلة قمم تشالما الجبلية المطلة على قرية السمرا في ريف اللاذقية، بعد سيطرة القوات البحرية على الساحل الغربي للقرية أول من أمس. وحقّقت قوات الجيش تقدماً على التلال المحيطة بجبل النسر جنوب بلدة كسب الحدودية. وتقدمت قوات الجيش شمال «القمة 45» وشرقها، فسيطرت على القمة 724 وقمة الحمرا، وقمة 1027. وأدت المعارك الدائرة شمالاً إلى مقتل قادة لمسلحي المعارضة، أبرزهم قائد «لواء جند الملاحم» عبد السلام دلول في محيط مرصد الـ45، وفارس الشيشاني الملقب بـ«جزار الأرمن». كذلك استشهد عدد من عناصر الجيش، بينهم رئيس مفرزة الأمن العسكري في كسب إبراهيم جلول في محيط «القمة 45». وفي ريف المدينة الشرقي، فشلت محاولة تسلل لمسلحي المعارضة من بلدة سلمى عبر قرية زغارو القريبة، التي تعدّ نقطة تماس تحت مرمى نيران القنص. ومع ازدياد الضغط على المسلحين في الريف الشمالي، استهدفت ضواحي المدينة الساحلية بصواريخ «غراد»، سقطت في أراض زراعية، من دون أية خسائر بشرية.

> الجيش يسيطر على كامل المنطقة الصناعية في الراموسة في حلب

في موازاة ذلك، وسّع الجيش السوري، أمس، نطاق عملياته العسكرية في كل من المليحة وجوبر في الغوطة الشرقية، تركّزت على نحو كبير في جوبر، حيث تمكنت مدفعية الجيش، بإسناد سلاح الجو، من قتل أعداد كبيرة من المسلحين، الذين أصدروا نداءات استغاثة منذ ساعات الصباح الأولى، طالبين من «الكتائب» والتشكيلات العسكرية في الغوطة الشرقية مساعدتهم. وتقدّم الجيش أمس شمال شرق جوبر مسيطراً على جامع طيبة وسط الحي، كما فكّك عبوات ناسفة كانت مزروعة في المكان، بحسب مصادر ميدانية. وتتمركز «كتيبة شهداء جوبر» في عمق الاحياء الجنوبية والشرقية للحي.

ويؤكّد مصدر عسكري في جوبر لـ «الأخبار» أن «تطهير جوبر لن يتأخر، وقد يكون خلال أيام قليلة. فالأمر متوقف على مدى سرعة تطهير الأطراف الغربية للحي». ويشدّد المصدر نفسه على أن «دفاعات المسلحين شهدت انهياراً غير مسبوق، حيث ترك بعض المسلحين سلاحهم في متاريسهم وفروا إلى البساتين، إضافة إلى قيام الجيش بتدمير عدد واسع من الأنفاق». وفي السياق نفسه، خرجت معركة المليحة عن سياقها المعتاد، حيث تمكن الجيش من استهداف كافة مناطق انتشار المسلحين فيها. من الجنوب والغرب، تكفل تقدم الجيش انطلاقاً من محوري جرمانا وشبعا، باستهداف تحصينات مقاتلي المعارضة، وتكبيدها خسائر فادحة. أما جبهتا الشرق والجنوب الشرقي، فقد تولى سلاح الجو استهدافهما.

وفي حلب، بسط الجيش سيطرته على كامل المنطقة الصناعية في الراموسة وتقدم في حيّ العامرية، مسيطراً على جميع كتل الأبنية المطلة على عقدة الراموسة، ما يعني إعادة فتح الطريق للسيارات المدنية. وانحسرت «غزوة الاعتصام» تماماً بعد ثلاثة أسابيع من إطلاقها على يد «غرفة عمليات أهل الشام». واستردّ الجيش جميع المساحات التي خسرها خلال المعارك، وكان آخر ما استرده عدة نقاط في منطقتي الراموسة ومعامل الاسمنت. وتمكّنت وحدات الجيش من تحرير أجزاء من حي العامرية الأقرب إلى الراموسة، الذي كانت تنطلق منه الهجمات عليها.

وفي السياق، قال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إن «العمليات العسكرية جنوبي حلب لتأمين طريق الراموسة ـ خناصر شارفت على نهايتها»، مشيراً إلى أن «مساحة الأمان على جانبي الطريق اتسعت أكثر مما كانت عليه قبيل استهدافه من الجماعات الإرهابية». واستمرت العمليات العسكرية في منطقة العامرية برغم تقدم الجيش وتأمينه المباني التي كانت تستخدم لقنص عقدة الراموسة الطرقية. وسيؤدي ذلك إلى تأمين كامل طريق الراموسة ـ مطار

بشار الأسد (مرشحاً) للرئاسة

بعد ستة ترشيحات لمنصب الرئاسة السورية، جاء الترشيح السابع ليضفي جدية على السباق. الرئيس بشار الأسد أضحى اسمه على اللائحة التي قد لا ينجح فيها منافسوه في إكمال ترشيحاتهم في حال لم يحصلوا على التوكيلات اللازمة من 35 عضواً في مجلس الشعب. ترشح الأسد غير المفاجئ قد يتحوّل إلى استفتاء أو سيقود، نظرياً، الى أول انتخابات رئاسية تعددية في سوريا.

وأعلن رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام أنّه تبلغ «من المحكمة الدستورية العليا (...) طلباً من السيد بشار بن حافظ الأسد تولّد دمشق 1965، أعلن فيه ترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية العربية السورية».

ورغم عدم إقفال باب الترشح قبل الأول من أيار، بدأ النواب بالتصويت على أسماء المرشحين الذين يرغبون في تأييدهم. وبعد إعلان الترشيح، نقلت وكالة «سانا» عن الرئيس السوري قوله إنّ «مظاهر الفرح التي يعبّر عنها مؤيّدو أيّ مرشح لمنصب رئيس الجمهورية يجب أن تتجلى بالوعي الوطني أولاً، وبالتوجه إلى صناديق الاقتراع في الموعد المحدد ثانياً». وخرجت، أمس، مسيرات في مناطق عدة من دمشق وحمص وحماه، «تأييداً للثوابت الوطنية والاستحقاق الدستوري بانتخابات رئاسة الجمهورية، ودعماً للجيش والقوات المسلحة». وفي سياق متصل، لن يتمكّن من غادر سوريا «بطريقة غير شرعية» من الاقتراع في البلد الذي يوجد فيه، بحسب ما أعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات هشام الشعار. وأوضح المسؤول، في حديث صحافي، أنّ اللجنة العليا للانتخابات ستعمل على استحداث مراكز للانتخابات «في كل المناطق السورية»، مشيراً إلى أنّ «المناطق الساخنة ستكون من ضمن أولويات اللجنة». في المقابل، قالت وزارة الخارجية الفرنسية إنّ «الانتخابات الرئاسية في سوريا وترشّح الأسد عبثية ومحاكاة ساخرة مأساوية، لا يمكن أن تضفي أيّ شرعية». بدوره، قال الأمين العام لـ«الائتلاف» المعارض، بدر جاموس، إنّ «ترشح الأسد يعكس انفصالاً تاماً عن الواقع،

مؤيدون لترشح الأسد لولاية جديدة أمس (أ ف ب)

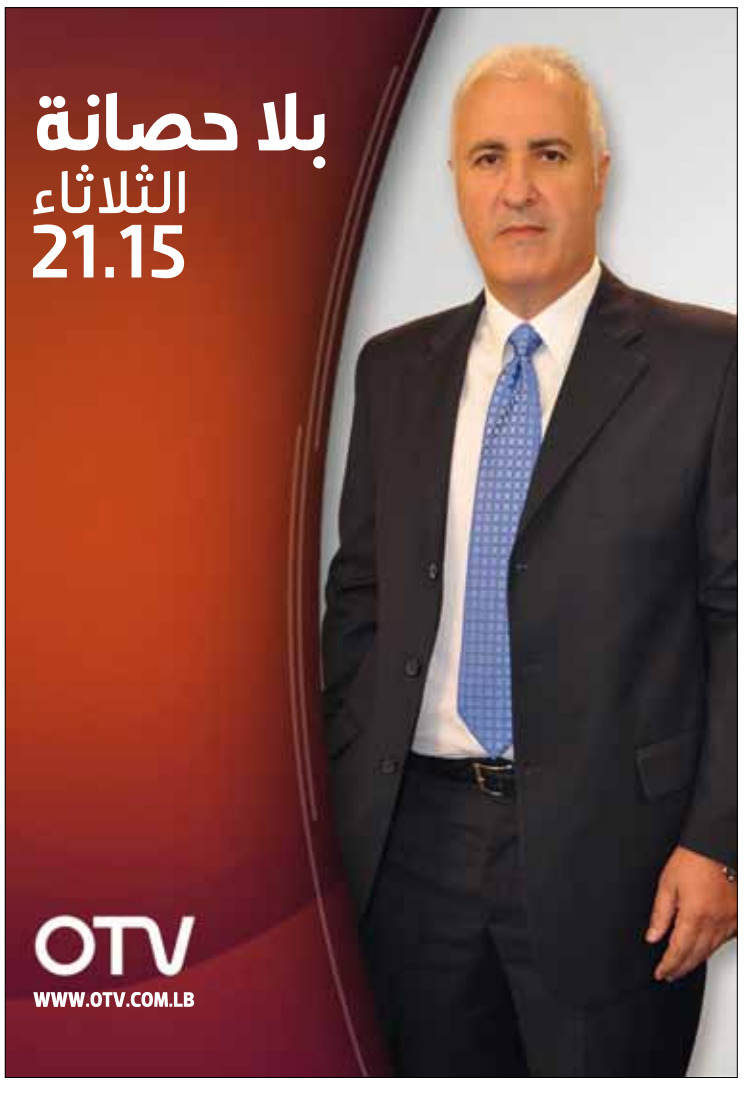

حلب الدولي، أو ما يعرف بالمحلق الجنوبي. وذكر مصدر في مديرية صحة حلب أنّ الحصيلة الأخيرة لضحايا القصف الذي استهدف المنطقة الممتدة من السبع بحرات حتى شارعي بارون والقوتلي ومحيطهما في اليوميين الماضيين ارتفعت إلى 33 شهيداً ونحو 70 جريحاً. في الوقت الذي أعلنت فيه مواقع «جهادية» عزم الجماعات المسلحة على استخدام «مدفع جحيم»، وهو نسخة متطورة عن «مدفع جهنم»، الذي تستخدمه تلك الجماعات في قصف مدينة حلب.

عن الخزمتجي الذي ظن نفسه رئيساً

وسام كنعان

«الشعب السوري يبايع سمير جعجع» كان يمكن هذه الجملة أن تكون نكتة سمجة، على مواقع التواصل الاجتماعي... لكنّها للأسف في منتهى الواقعيّة، بعد أن اختبر الشعب السوري الفاجعة بكل أشكالها، خلال السنين الثلاث الماضية، ها قد ظهر له «مخلّص» في منتهى الديموقراطيّة والثوريّة، اسمه أحمد الجربا. كنّا نظنّ أن الانتفاضة السوريّة هدفها تحرير الارادة الشعبية من أي وصاية قمعيّة، كي لا تصادرها أي سلطة سياسيّة بعد اليوم. فإذا بالدمية البائسة التي تحرّكها دول وجهات تتمنّى لسوريا كل شيء إلا الحريّة والديموقراطيّة، تقرّر أن تنطق باسم الشعب في مسائل سياسيّة تخصّ «البلد الشقيق»، الواقف هو الآخر على حافة بركان.

الخبر كان على كل الشاشات في نهاية الأسبوع: رئيس الائتلاف السوري أحمد الجربا اتصل بسمير جعجع. ولا شك أن كثيرين استحضروا المثل العربي القديم: «وافق شنّ طبقة»، لكن فظاعة الحدث، وهي فظاعة مضحكة ـ مبكية، تكمن في تتمّة الخبر: قال الجربا لصديقه وحليفه قائد القوّات اللبنانيّة: «الشعب السوري سيكون مرتاحا ومسرورا بوصولكم إلى قصر بعبدا».

شخصياً، وكمواطن سوري قادني الخبر نحو مساحتي الشخصية الوحيدة في هذا العالم، أي صفحتي على الفايسبوك لأردد كل ما أوتيت من شتائم، ثم انزويت أفكر في صورة هذين الرجلين اللذين يتحدثان باسم الشعب السوري اليوم.

تواردت إلى ذهني صورة نادرة للحكيم رأيتها معلقة في مكتب صحافي لبناني بارز، وقد مهرت بجملة معبرة تقول «ويحك أيها المجرم»، لكن على ضفة مقابلة مرت صور أكثر وطأة لشعب كامل نكّلت أحلامه، وما زال نصفه على الأقل يرزح تحت دمار وقتل وتشريد وتعذيب وتكفير، ونصفه الآخر بعثر في أرجاء الأرض بحثاً عن ملاذ آمن، أو دفن في مقابر جماعية ولم يبق لأهله منه سوى شهادة وفاة وهوية شخصية! تلك هي صورة الشعب السوري الذي يتحدث باسمه «فخامة الرئيس» كما تسميه مملكة آل سعود وكما يحلم بأن يصير لا ضير.

ربما يريد الجربا أن نغض البصر عما يتداوله العارفون بتاريخه وقصة سجنه في السعودية على خلفية جرم شائن، ومن ثم خروجه بوساطة عشائرية، وتسفيره إلى سوريا وعمله بالقرب من أحد رموز الفساد في نظام البعث لفترة طويلة قبل أن يحتاج إليه أمراء آل سعود مرة جديدة. ولنحقق للرجل حلمه في بضعة سطور.

لا بد يا فخامة الرئيس أن هناك في محيط بلاطك عاقلا واحدا على الأقل، لعله يهمس في أذنك ليخبرك أن من ثاروا في وجه النظام، فعلوا ذلك لأن الأخير تكلم باسمهم دون وجه حق طيلة أربعة عقود ونيف، وإذ بك تكرر الخطأ ذاته على نحو أكثر بشاعة، وتتحدث نيابة عنهم من دون أن يسمع أحد باسمك قبل زمن الفوضى والإجرام.

وعندما أتتكم الفرصة يا فخامة الرئيس لتتسيدوا المشهد المخزي، سرتم بكل ثقة في درب إغراق هذا الشعب في بحر من الدماء، وها أنتم مستمرون في الإجهاز على ما بقي لديه من أمل في الخلاص. لا بد أن هناك حكيما غير الذي اخترت واتصلت به سيصف لك أنك أنت دوناً عن غيرك، لا تحمل أية قيمة أو بقايا احترام في خلد سوري واحد يعرف ماضيك الملطخ وحاضرك الأرعن؟ هل تذكر يا فخامة الرئيس وزيراً سابقاً اسمه محسن بلال؟ بلا شك حفر الرجل اسمه عميقاً في وجدانك، برغم أن وجوده في وزارة الإعلام خطأ تاريخي لا يقل فداحة عن دخول مذيع تلفزيوني إلى غرفة العمليات الجراحية، وقد أتى به النظام للمنصب الحساس على مبدأ «الجكارة» بنائب الرئيس المنشق عبد الحليم خدام. كيف لا تذكر ويعرف كل من عاصر تلك المرحلة البائسة، أنك كنت مهندس علاقاته، وخليل جلساته و«الخزمتجي» المشرف على سهرات أنسه، ولا بد أن صدى صوته يتردد على مسامعكم يا فخامة الرئيس عندما كان يناديكم «شيخ أحمد صب قهوة»؟! وكنت لبيباً بشهادة معاصري بلال تفهم من الإيماءة.

دع عنك كل ذلك واسمعني بصوت مواطن سوري ليس إلا: «شيخ أحمد» توقف عن الحديث باسم شعب يشتم رائحة فسادك عن بعد آلاف الأميال، ولتذهب إلى الجحيم غير مأسوف عليك.

وعادت الكهرباء إلى حلب!

ويعدّ مشهداً لوأد تطلعات الشعب السوري بالحرية والعدالة والديمقراطية».

في موازاة ذلك، نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية تقريراً عن وضع الرئيس السوري. وذكرت الصحيفة أنّ حكم «الأسد كان يبدو في بداية الانتفاضة عام 2011 وكأنه آيل إلى السقوط، لكن تسارع الأحداث في الأشهر التسعة الماضية، أظهره واثقاً بدرجة أكبر». ويرى التقرير أنّ هذا الوضع يدلّ على أنّ «حلفاء النظام السوري في روسيا وإيران يواصلون تقديم المساعدات له، وأن فصائل المعارضة المسلحة تزداد تشرذماً». وختمت الصحيفة بالقول إنّ من الخطأ مع ذلك أن تعتقد الدول الغربية بإمكانية الوصول إلى حل في سوريا مع بقاء الأسد في السلطة.

إلى ذلك، أعربت السعودية عن «القلق البالغ» لما آلت إليه الأوضاع الإنسانية للشعب السوري. وجددت دعوة المجتمع الدولي إلى إيصال المساعدات والمواد الإغاثية للمحتاجين إليها من المصابين والمرضى والمشردين والمهجرين.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

حلب ـ **باسل ديوب**

... وأخيراً عاد التيار الكهربائي الى حلب (شمال سوريا)، بعدما بدأت صباح أمس أعمال صيانة أحد أهم خطوط التوتر العالي التي تزود المدينة بالكهرباء، بعد اتفاق أعلنت عنه «مبادرة أهالي حلب». وأثمرت «الاتصالات مع كلّ الأطراف اتفاقاً حقيقياً ولو غابت عنه تواقيع الجماعات المسلحة»، وفق مصدر متابع.

وكان التيار الكهربائي قد انقطع عن حلب قبل عشرة أيام على مرحلتين، إذ تم تفجير خطي توتر عال (230 كيلوفولت و66 كيلو فولت)، في الزربة وجسر الحج كانا يؤمنان التيار لساعات عدة في اليوم للمدينة. وصدرت بيانات باسم مجموعات معارضة تتبنى عمليتي التفجير، قائلة إن الكهرباء ستبقى مقطوعة «طالما استمر النظام بقصف المدنيين».

وأصدرت «مبادرة أهالي حلب» بياناً أعلنت فيه التوصل إلى اتفاق لمعالجة الواقع الكهربائي يقضي بـ«إعادة تغذية المدينة بالتيار الكهربائي فوراً» وبالتزام جميع الأطراف بـ«تحييد المناطق المدنية في محافظة حلب عن الأعمال العسكرية (كل أنواع القصف) فوراً».

> **كان التيار قد انقطع عن حلب قبل عشرة أيام على مرحلتين**

كما نص البيان على التزام جميع الأطراف بـ«تحييد كل الشركات والمؤسسات الخدمية في محافظة حلب (كهرباء ـ مياه ـ هاتف ـ صرف صحي ـ نظافة) والمحافظة عليها وحمايتها. ودعت «مبادرة أهالي حلب» جميع الأطراف الذين لم تسمّهم إلى «الالتزام بمضمونه وتحمل المسؤولية لما فيه خير للبلاد والعباد».

من جهته، قال مصدر رفيع في المحافظة، إنه «لم يتم التفاوض بشكل مباشر مع الإرهابيين، وإن لجنة شعبية هي التي توصلت إلى اتفاق مع تلك الجماعات»، مضيفاً إن «الدولة في سوريا هي دولة راعية لكل الشعب ومرافقه العامة والخاصة، ولا يمكن أن يطلب منها تعهّد يقع في صلب عملها السيادي، إذ بالأصل هي تحمي المرافق من العدوان». وأوضح أن المحافظة «تتمنى ألا يلقى هذا الاتفاق الجديد مصيراً مشابهاً لاتفاقات سابقة نقضها هؤلاء الإرهابيون».

وأكّد المصدر نفسه أن «ملاحقة الإرهابيين مستمرة ولا يمكن أن تتوقف»، متوقعاً أن «تلجأ الجماعات التكفيرية ومشغلوها من المخابرات الأجنبية إلى لعبة لنقض العهد والتنصل منه، بتكليف مجموعات بتنفيذ الاعتداءات على المرافق العامة الخدمية». ولعبت المبادرة دوراً بارزاً في تخفيف معاناة الأهالي، وتخصصت في مجال الخدمات والكهرباء، إذ كان لها الدور الأكبر في المحافظة على تشغيل محطة التوليد الحرارية في دير حافر (شرق حلب)، وتأمين وصول العمال والمهندسين إليها.

تقرير

«اليوم المدوي»

هيئة التنسيق النقابية موحدة في الشارع

تخرج اليوم جموع المعلمين والموظفين إلى الشارع للمطالبة بسلسلة رواتب عادلة غير مشوّهة، في وجه «اصطفاف مالي سلطوي شفط أكثر من 30 مليار دولار إلى الأرباح والريوع منذ تجميد الأجور عام 1997». خط سير التظاهرة له دلالاته الرمزية: من مصرف لبنان إلى البرلمان، مروراً بغرفة التجارة وجمعية المصارف... هذه هي الأهداف في صراع مفتوح الآن من أجل بعض العدالة الاجتماعية

اليوم تظاهرة الوحدة النقابية في وجه الساعين لاحتواء تحرك هيئة التنسيق (مروان طحطح)

فاتن الحاج

أمس، شغلت مكاتب فروع مكونات هيئة التنسيق النقابية بوضع اللمسات الأخيرة على تنظيم وصول قواعد المعلمين والموظفين إلى التظاهرة المركزية التي تنطلق عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم من مصرف لبنان، مروراً بغرفة التجارة والصناعة، فجمعية المصارف، وصولاً إلى ساحة رياض الصلح.

جاء ذلك ليتوّج أسبوعاً مكثفاً من التحضيرات ليوم 29 نيسان إضراباً وتظاهرةً. وقد استنفدت خلال الأيام الماضية وسائل التحفيز والتحشيد، إن عبر الآليات النقابية الداخلية من مجالس مندوبين وجمعيات عمومية أو عبر عقد الندوات والتفاعل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي شهدت نقاشات حرة عكست انطباعات جمهور هيئة التنسيق، فمنهم من بدوا متحمسين ليكون يوم التظاهر مدوياً «لنزلزل الأرض، لنصرخ من أمام مصرف لبنان ومن أمام غرفة التجارة كفى جشعاً وطمعاً وكذباً، كفى امتصاصاً لدماء الشعب اللبناني الفقير»، وآخرون وصفوا المعركة بالمصيرية ضد «أشكال الاستبداد والفساد لتحسين مستوى عيشنا وحماية حقوقنا». وبعضهم لم يتردد في مطالبة هيئة التنسيق بإعادة النظر بآليات تحركها «لكون أصحاب الوعود لا يملكون تنفيذها وسيستمرون في الانخداع المتمادي، ما يتطلب من الهيئة تغيير الأداء لا اختراع الأسباب لتجنب اللوم وخداع الأساتذة»، وهناك من سأل: «إذا كانت كل الأحزاب وهي موجودة في الحكومة وفي مجلس النواب موافقة على السلسلة والمطالب وتريد منّا المشاركة في المظاهرة، فمن يبقى إذاً ضد السلسلة؟ نطلب منهم أن يحترموا عقولنا قليلاً إلّا إذا كانوا يطلبون منّا أن نتظاهر ضدهم».

في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي مثلاً، انكبت أمس مسؤولة الشؤون التربوية في الرابطة بهية بعلبكي، والمسؤولة الإعلامية في مكتب فرع بيروت ليلى كوجان على كتابة اللافتات التي نسقوا مضمونها بالتشاور مع رئيس الرابطة حنا غريب. وكانت كوجان قد تولت إعداد رسائل نصية تحفيزية وصلت تباعاً إلى المندوبين والأساتذة عبر هواتفهم الخلوية، منها: «السلسلة في خطر تنتظر جهودكم للمحافظة عليها وإخراجها بالصيغة التي تحفظ الحقوق المكتسبة».

اللافت أن يواجه الإضراب في المدارس الخاصة انكفاء معلمين كثر عن التزام قرار نقابتهم، وهم لا يُضربون إلا إذا أتى القرار من مسؤولي المؤسسات التربوية التي يعملون فيها أو من الأحزاب التي تمون على هذه المؤسسات، وإن كان ذلك لا يعني بالضرورة المشاركة في التظاهرة. فهل ستفلح دعوة رئيس النقابة نعمه محفوض إلى المعلمين في كل المناطق، ولا سيما معلمو صيدا بالقدوم إلى العاصمة والانخراط في التظاهرة المركزية على خلفية «المعلمون هم المضربون لا أصحاب المدارس»؟ محفوض أكد على الأقل أن الشمال سيزحف إلى بيروت بعد حجز نحو 23 حافلة كبيرة.

> **اقتطاع الضريبة من الريوع لا يؤدي إلى رفع الأسعار والفوائد**

في مؤتمرها الصحافي، غمزت هيئة التنسيق من قناة الاتحاد العمالي العام من دون أن تسميه، مؤكدة أن 29 نيسان سيكون يوم وحدتها والتزامها الموقع النقابي المستقل البعيد عن الانقسامات السياسية، ويوم التمسك بهذه الوحدة بوجه الساعين إلى احتواء تحركها ومصادرة تمثيلها بشكل أو بآخر. الهيئة دعت جمهورها إلى التقيد بنقابية التظاهرة وسلميتها وعدم رفع إعلام فئوية واقتصار الهتافات على الأمور المطلبية فقط.

وعشية تحركها، واجهت الهيئة ما سمته الاصطفاف المالي السلطوي بمجموعة أسئلة وأرقام. وتحدث باسمها رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر فسأل: «لماذا ارتفعت الأسعار ولا تزال ترتفع، بسلسلة ودون سلسلة، ودون رقيب أو حسيب، حتى بلغ التضخم 130% حتى نهاية العام 2013؟ لماذا تضاعفت رساميل المصارف 100 مرة؟ لماذا ارتفعت أرباح المصارف من 400 مليون ليرة إلى 2600 مليار ليرة؟ لماذا ارتفعت أسعار الاراضي بما يزيد على عشر مرات عما كانت عليه؟».

كل ذلك حدث، بحسب حيدر، والرواتب مجمدة. برأي هيئة التنسيق، كل

تقرير

الهيئات الاقتصادية: نقبل ما يقوله رياض سلامة

محمد وهبة

يتغطّى أصحاب هيئات العمل ورؤوس الأموال بـ«الإصلاح الإداري» في مقاربتهم لموضوع سلسلة الرتب والرواتب. لا ينكر هؤلاء أنهم يدافعون عن مصالحهم، برغم أن رأيهم يكشف تلقائياً عن وجود ثلاث مصالح متضاربة؛ مصلحة المؤسسات، رغبات السياسيين، حقوق العمال. هي «ترويكا» أحصنة يجرّ كلّ منها العربة في طريق مختلف. ممثلو هذه الهيئات يشدّون صوب «الإصلاح» كبديل عن زيادة الضرائب لتمويل كلفة السلسلة. بعضهم يقرّ بأن الضرائب التي يخضعون لها متدنية قياساً على مستوياتها في بعض الدول، لكن «ليس لدينا تقديمات اجتماعية كما في تلك الدول».

دورة متباطئة

يجمع ممثلو الهيئات على ثلاثة أمور: إقرار السلسلة حقّ مشروع، لكن يجب أن يرتبط بالإصلاح. كلفة السلسلة غير واضحة. لا يمكن إقرارها أثناء فترات التباطؤ في الدورة الاقتصادية. وبحسب المدير المالي والاستراتيجي لمجموعة بنك عوده فريدي باز، فإن لبنان يشهد «دورة تباطؤ اقتصادي منذ 3 سنوات، إذ بلغ متوسط النمو 1%، وتضخم حدّه الأدنى 3%، وزيادة في السكان (اللبنانيين) تراوح بين 1,5% و2%. المشكلة أنه عندما تتخطى الزيادة السكانية النمو الحقيقي، فإن زيادة الرواتب خطيرة على الدخل الفردي الحقيقي وتضعه في منحى تراجعي». ويشير إلى أن كلفة السلسلة «غير واضحة»، لأنها «بدأت بـ 1600 مليار ليرة، وأُحيلت على اللجان لتخرج 2100 مليار، ثم ارتفعت إلى 2400 مليار، وهناك من يقول إنها ستبلغ 2800 مليار. هل من الصعب على بلد يريد أن يأخذ خطوة تصحيحية كهذه أن يحددّ كلفتها؟ واللافت أن المستفيدين ليسوا معروفين، فهناك كلام عن 270 ألف مستفيد... ما هي الإنتاجية الحقيقية لهؤلاء؟».

كلام باز يستدعي سؤالاً مختلفاً: مشكلة السلسلة عمرها 20 سنة، وأنتم لم تسهموا في معالجة هذا الأمر منذ ذلك الوقت، واليوم رفعتم الصوت بسبب زيادة الضرائب على المصارف؟

يقول باز إنه «لا يجوز فصل المطلب المحقّ بتصحيح الأجور في القطاع العام عن تصحيح الإدارة. ولا يختلف اثنان على أن هناك أفرادا لا يعملون ويتقاضون رواتب، فيما هناك أفراد يعملون بضمير... ليس من المنطق زيادة الإنفاق غير المجدي، فهل ستذهب المبالغ كلها إلى أشخاص فاعلين بمجملهم؟ هناك ضرورة لتصحيح يأخذ بالاعتبار المستوى اللائق للمعيشة حتى لا يرتشي أي موظف رسمي. لا أقول إنه يجب البدء من الأول، لكن لا يمكن البدء من الآخر، بل يجب البحث عن بداية وسطية». أما بالنسبة إلى المصارف «فإن حصّة المصارف من الضرائب المطروحة تبلغ 500 مليار. أما زيادة الاقتطاع الضريبي بنحو 1,5 مليار دولار، فهي تدفع نحو الانكماش الاستهلاكي، وستتأثّر التجارة والقطاعات التي تدور في فلكها، وهي تمثّل 70% من الاقتصاد».

> **فريدي باز: يمكن تحصيل 3 مليارات دولار من دون زيادة الضرائب**

الضرائب والتقديمات الاجتماعية

ضريبياً، يعترف باز بأن نسب الاقتطاع الضريبي الالزامي في لبنان متدنية، إذ تبلغ 22%، ويشير إلى أنها تبلغ في بعض بلدان أوروبا الشمالية 45%، وتصل إلى 44% في النروج والسويد، وإلى 55% في فرنسا و44% في ألمانيا... «إلا أنه مقابل هذه الضرائب، هناك تقديمات اجتماعية مساوية للاقتطاع؛ ففي لبنان ليس لدينا طبابة، ومستوى التعليم الرسمي في كل مراحله لا ينافس القطاع الخاص. أيّ نقل عام لدينا؟ أي ضمان شيخوخة؟ أي ضمان ضدّ بطالة؟ في الدول الأوروبية حيث مستويات الضرائب مرتفعة، هناك تقديمات اجتماعية، لكن في لبنان لا يحصل المواطنون على شيء».

هذا الوضع، في رأي باز «لا يوجب إلغاء البحث في السلسلة، بل يستدعي البحث عن الإصلاح الإداري». ويلفت إلى أن «الفرق السنوي بين مداخيل الدولة الفعلية والمداخيل الممكنة يبلغ 3 مليارات دولار. فعلى سبيل المثال، هناك فواتير كهرباء غير مجبيّة بقيمة 400 مليون دولار سنوياً، وفواتير هاتف غير مدفوعة بقيمة 100 مليون دولار، وبقيمة 225 مليون دولار غير مجبية من الضريبة على القيمة المضافة، تهرّب ضمن منطق «الشطارة»، وهناك 160 مليون دولار ضرائب فائتة على العقارات بسبب التخمين المتدني. ويضاف إلى ذلك، 1,9 مليار دولار ضرائب فائتة على الخزينة، من الأرباح والأجور، تحتسب على أساس أن هناك 30 مليار دولار من الناتج المحلي الإجمالي، خاضعة للضرائب بمتوسط سنوي إجمالي يبلغ 10%، لكن لا نحصّل أكثر من 1,035 مليار دولار فقط. لا يمكن اعتبار كل هذا المبلغ هروبا ضريبي، بل هو تقصير من الإدارة الضريبية. يمكن تحصيل 3 مليارات دولار إضافية من دون الحديث عن أعباء الكهرباء، ولا عن الفساد في المطار والمرفأ...».

وبالنسبة إلى القطاع المصرفي،

كلام على عجز الدولة والمؤسسات التعليمية الخاصة عن تصحيح الرواتب المتآكلة ليس سوى تمويه للحقيقة، لكون الناتج المحلي قد ارتفع من 17,8 ألف مليار ليرة سنة 1995 إلى 64,8 ألف مليار ليرة سنة 2012، أي 3,6 مرات (264%)، فيما ارتفعت إيرادات الدولة من 1,7 ألف مليار ليرة إلى 14,2 ألف مليار ليرة، أي 8,3 مرات (730%)، وتضاعفت الأقساط المدرسية أضعافاً مضاعفة، ومعلمو التعليم الخاص لم يتقاضوا حتى تاريخه زيادة غلاء المعيشة.

وتبديداً للتشويش، أكد حيدر أن «تصحيح الرواتب الذي لا يقابله طبع للنقد أو زيادة في الاستدانة لن يؤدي إلى ارتفاع الأسعار ولا إلى ارتفاع الفوائد، إلا بنتيجة قرصنة مالية وعمل احتكاري لصوصي موصوف يعاقب عليه القانون، باعتبار أنّ هذا التصحيح يجب أن يقابله اقتطاع في الأرباح الريعية، أي انتقال قسم من الكتلة النقدية الموجودة حالياً من جيوب أصحاب الثروات الفاحشة في الهيئات الاقتصادية وأصحاب المصارف والمضاربين العقاريين إلى أصحاب الحقوق».

وجدد عدم القبول بأن يكون «تحصيلنا لحقوقنا على حساب الفقراء وصغار المستهلكين وصغار المودعين والمقترضين والمؤسسات المنتجة، والعاملين بأجر وأهالي التلاميذ في المدارس الخاصة وفي التعليم الرسمي، بل سنعمل جميعاً لفرض الضرائب على حيتان المال ووقف الهدر والفساد، ليس فقط لتصحيح رواتبنا، بل أيضاً لتأمين الضمان الصحي والاجتماعي لهم».

واستدرك قائلاً: «لقد شفطوا أكثر من 30 مليار دولار إلى الأرباح والريوع منذ تجميد الأجور عام 1997، فلا يقول لنا أحد، هناك استحالة لتمويل السلسلة من هؤلاء الحيتان».

لا صدقية لأي كلام على إصلاح الإدارة، بحسب حيدر، في ظل إقفال باب التوظيف وفتح باب التعاقد «الذي يجب أن يتوقف بكل أشكاله، مع وجوب أن تحترم الدولة قوانينها في تطبيق قانون العمل وإعطاء المتعاقدين والأجراء والمياومين والمستخدمين حقوقهم المشروعة وشمولهم بالزيادة كاملة أسوة بالموظفين».

ورفضت الهيئة أية صيغة ستصدر عن اللجنة النيابية المكلفة من الهيئة العامة إذا لم تأخذ بزيادة 121% لجميع القطاعات دون خفض أو تقسيط أو تجزئة، كما أعطي للقضاة وأساتذة الجامعة اللبنانية، وإذا لم تحفظ الحقوق المكتسبة للقطاعات وفق خصوصية كل منها، ومن أجل التمسك بوحدة التشريع بين المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص واحتساب المفعول الرجعي اعتباراً من 2012/7/1 وشمول الزيادة المتعاقدين والأجراء والمياومين والعاملين بالساعة، وإلغاء جميع البنود التخريبية الهادفة إلى تصفية الوظيفة العامة.

اقتصاد السوء

أي طائفة تتظاهر اليوم؟

محمد زبيب

تقول الايديولوجيا السائدة إن المجتمع اللبناني يتكون من طوائف فقط، وإن الطوائف هي كيانات اجتماعية مستقلة، ترتبط في ما بينها بعلاقات خارجية (الزعيم ليس زعيماً طائفياً فقط بل هو سفير طائفته لدى الطوائف الاخرى). في هذه الايديولوجيا، تُحمّل آليات التوزيع طابعها الطائفي أيضاً (المحاصصة، الانفاق العام، الريوع المصرفية والعقارية، الوكالات التجارية الحصرية، التعيين في الوظائف العامّة، المشاريع والامتيازات والعقود... الخ).

لا تقتصر هذه الايديولوجيا على من يوصفون بالطائفيين حصراً، هناك تيارات واسعة يسارية وليبرالية تتعامل مع الطائفية بوصفها بنى «شاملة»، تقضي على الطبقات وتنفي الصراع بينها. لذلك يستسلم لها البعض، أو لا يتصور البعض الآخر أي تقدّم بوجودها، فيضع نفسه خارجها ينتظر «العجيبة» أو «الكارثة».

في ظل سيادة هذه الايديولوجيا، لا يحتل «الاقتصاد» الا مرتبة ثانوية جداً في تفسير الاحداث والصراعات. ولكن في ظلّها أيضاً، تتشكل فئة «أوليغارشية» بامتياز، تنجح دائماً في الاحتفاظ بسلطة «الدولة» والتحكم في نتائج الانتخابات والسيطرة على المجتمع المدني (ومنه الاحزاب والنقابات)، وبالتالي تتمكن من الاستئثار بالثروات والموارد والاصول. هذه الايديولوجيا تشكل الاساس لما يسمى «ميثاق العيش المشترك» أو «الميثاق الوطني» أو «العقد الاجتماعي». ولكي تبقى هي السائدة، ولا تتعرّض لمنافسة الايديولوجيات الاخرى، تذهب بعيداً في تبرير العنف وإشاعة القلق الجماعي واللجوء الى الحمايات الخارجية من أجل التحكّم والاستغلال.

هكذا، تتحرر القوى السياسية التي تسيطر على الاكثرية الناخبة من عبء تقديم البرامج والتصارع عليها ما دامت الاولوية (ظاهرياً) هي لفرض التوازنات الطائفية لا الاجتماعية... وهكذا تضمن القلّة المسيطرة على الدولة والاقتصاد حشد جمهور خاضع ليدافع عن امتيازاتها... وهكذا تصبح هذه القلّة قادرة على استغلال اتهامها بالفساد واستغلال النفوذ والإثراء غير المشروع لتغذّي شعوراً عدائياً تجاه الدولة بوصفها تجسد كل الموبقات. وهكذا، يجري تمجيد الليبرالية الاقتصادية لتبرير القدر القليل من الدولة. وتوصف مصالح القلّة بوصفها مصلحة عامّة، ليس في الاقتصاد فحسب، بل في مجالات السيادة والدفاع والامن والعلاقات الخارجية أيضاً.

في ظل نظام الحكم القائم في لبنان، نجحت الأوليغارشية في إقناع أكثرية اللبنانيين بأن مشكلتهم ليست في النمط الاقتصادي أبداً، وأقنعتهم بأن ركائز الاقتصاد سليمة ولكن المشكلة في «التطبيق»، وأدخلتهم في شبكة مصالح معقّدة للاستعاضة عن دور الدولة ووظيفتها، وبالتالي تم نفي أي طابع اجتماعي للصراع على الدولة، وتحررت السلطة الشكلية من عبء التمثيل الاجتماعي، فالرؤساء والوزراء والنواب وأعضاء المجالس البلدية المنتخبون يتصرفون على أنهم يمثلون مصالح طوائفهم لا المصالح الاجتماعية لأبناء هذه الطوائف. وهي الحالة التي يتم اختزالها بـ6 زعماء باتوا أقرب الى «المقاطعجية». ولذلك، يبايع الناخبون هؤلاء انطلاقاً من تمثيلهم للطوائف في علاقاتها مع الطوائف الاخرى، ولا يحاسبونهم أبداً انطلاقاً من المصالح الطبقية التي يجسدوها في ممارستهم الحكم. ولذلك أيضاً تشيع الايديولوجيا السائدة أن «الشارع» سينتفض فقط إذا الزعيم تنازل عن «حقوق» طائفته لمصلحة طائفة أخرى. ما عدا ذلك لا يندرج في التفويض المعطى له، وبالتالي لا يجدر محاسبته على ما هو خارج مسؤوليته، بمعنى أن إدارة الشأن العام تنحصر في هذا المفهوم من «العدالة»، ولا شيء سواه، أي العدالة التي تختزلها «حصص الطوائف في الدولة وريوعها».

> **لا يحتل «الاقتصاد» إلا مرتبة ثانوية جداً في تفسير الصراعات**

حسناً، بعض هذا صحيح، أو ربما كلّه، ولكنها «ايديولوجيا» أولاً وأخيراً، قابلة للتقريع في الواقع. فحراك هيئة التنسيق النقابية، على رغم تواضعه وعدم جذريته، نجح حتى الآن في إرباك الزعماء في مواجهته، وجعلهم يتلعثمون في سعيهم الى احتوائه، وبيّن أن هناك هامشاً واسعاً لخوض صراعات كبرى لا تحكمها المحاصصة الطائفية بل المصالح الاجتماعية تحديداً. ولكن هذا الحراك، على رغم صموده لمدة تفوق سنتين، أظهر أن شرط تظهير الصراعات التي يجسدها وبلورتها هو برفعها الى مرتبة برنامج العمل السياسي، أي عدم ترك ساحاتها لفئات غير منظمة تسعى وراء مطالب فئوية معينة.

سيشاهد اللبنانيون واللبنانيات اليوم، كما في مرات سابقة، آلافاً منهم يتظاهرون في الشارع من أجل ما يعتبرونه حقوقاً لهم في تصحيح أجورهم المجمّدة فعلياً منذ عام 1996. سينقسمون، كالعادة، بين من يفتش في الهويات الحزبية ـ الطائفية للمتظاهرين والمتظاهرات، ولا سيما بعد تمايز كتلتي حزب الله وحركة أمل عن بقية الكتل النيابية في شأن مطالب هيئة التنسيق النقابية في جلسة مجلس النواب في 15 نيسان، وبين من يفتش عن مزيد من الاسباب في الحشد «غير المليوني» لبرهنة صحّة «يأسه» من عدم مجتمع يعي مصالحه، سينكر أن الصراع الاجتماعي ممكن في لبنان قبل زوال الطوائف، أو نظامها على الأقل.

1034000

لاجئ

أفاد تقرير صادر عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، بأنه قد «تم تسجيل أكثر من 7,800 نازح لدى المفوضية خلال الأسبوع الماضي، فبلغ مجموع عدد النازحين السوريين الذين يتلقون المساعدة من المفوضية وشركائها أكثر من 1034000 لاجئ (986,000 منهم مسجلون و48,000 آخرون في انتظار التسجيل).

واستفاد أكثر من 3,300 مواطن سوري ولبناني من أنشطة الدعم النفسي الاجتماعي والترفيهي التي نُفِّذت في مختلف الأماكن المخصصة للأطفال. واستفاد نحو 140 نازحاً في منطقة الكورة، من المشورة القانونية ودورات التوعية على تسجيل الولادات وتجديد الإقامة. وجاء في التقرير: «استفاد أكثر من 16,224 شخصاً من توزيع المساعدات الغذائية المقدمة من برنامج الأغذية العالمي من طريق البطاقات الإلكترونية التي أعيد شحنها بمبلغ 30 دولاراً أميركياً أو من خلال توزيع السلال الغذائية».

فإنه «يمثّل 9% من الناتج المحلي الإجمالي، فيما تمثّل العمالة المصرفية 2,2% من القوى العاملة، إلا أن القطاع المصرفي يدفع 37% من مجمل قيمة الضرائب المحصّلة على الأرباح، وموظفو المصارف يدفعون 28% من الضرائب على الأجور».

توسيع كعكة الاقتصاد

إذاً، ما الخيارات البديلة المطروحة؟ يجيب باز: ليس هناك من داعٍ لزيادة الضريبة طالما نحن قادرونَ على تحصيل مبالغ غير محصلة. وطالما أننا لم نصل إلى مستوى تحصيل مرتفع، فمن الخطأ الفادح على المشرّع اللبناني أن يعدل في مستويات الضرائب». عند هذا الحدّ، يذهب باز في اتجاه المسؤوليات. «دخلنا في دوامة منذ نهاية الحرب الأهلية إلى اليوم. وزارة المال تحوّلت إلى دائرة محاسبة. اليوم ليس لدينا موازنات، وألغينا وزارة التصميم. أما إذا اعتبرنا الحشو في الإدارات العامة سياسيا، فهو تحوّل إلى نوع من الدعم الملحوظ في الإنفاق العام، وهو إنفاق أقل جدوى. وأصحاب الحق لا دخل لهم في ما حصل».

هذا الأمر يقود نحو سؤال من نوع مختلف: هل المصارف مستعدة لزيادة الاقتطاع الضريبي من أجل تمويل الحمايات الاجتماعية؟ «يجب البدء في تحصيل الضرائب أولاً، ثم نعيد تقويم الوضع. يجب توسيع كعكة الاقتصاد من خلال الإصلاح وتحصيل الضرائب... والكل سيكون مرتاحاً» يقول باز.

ثقافة النواب: النهش

مقاربة الصناعيين لا تختلف كثيراً، فالرئيس السابق للجمعية جاك صرّاف، يرى أن «اللبنانيين سيدفعون كلفة السلسلة بطريقة غير مباشرة». ويشير إلى أنه «يجب إصدار سلاسل رتب وراتب في القطاع العام تكشف كيف ندفع ولمن ندفع». ويذهب صرّاف في توصيف التوظيف السياسي في الإدارة العامة بأنه «مجتمع ريعي. ندفع لهذا المجتمع، فيما يجب أن يكون مجتمعاً منتجاً. والمشكلة أن منطق رفض إقرار السلسلة يغتصب حقوق الآخرين، لذلك يجب أن نبحث في قدرة الاقتصاد على تحمل هذه الكلفة».

ويشرح صرّاف، أن هناك «مؤسسات تعضّ على الجرح، والموت عند الكل محتمل. أي قرار يجب أن يؤخذ، إذا لم يكن مبنياً على أرقام، فهو قرار خاطئ. الحلّ يبدأ بإنشاء فريق عمل من وزارة المال لإصدار أرقام فعلية، ثم البحث عن الخيارات المطروحة، سواء تقسيط الكلفة، بيع أملاك الدولة، وقف الهدر، إصلاح الإدارة...». ويضيف أن السلسلة بحدّ ذاتها «لا تؤثّر في الصناعة ولا في التجارة، لكن ما يحصل عملياً هو الذهاب في اتجاه توفير مداخيل بواسطة الضرائب لدفع أموال لنواب لديهم ثقافة النهش».

الاعباء التجارية

تجارياً، يشير رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شمّاس، إلى أن أول حلّ يكمن في خفض النفقات التي تبلغ اليوم 21 ألف مليار ليرة «على اعتبار أن الضرائب لديها مفعول انكماشي. وفي هذا الباب، يجب معالجة عجز كهرباء لبنان، الذي يفوق ملياري دولار سنوياً، وتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص، في المدى المتوسط، لتحقيق وفر حقيقي».

ثاني الحلول هو تحسين الجباية للضرائب القائمة حالياً «كلّنا نعلم أن هناك تهرّباً من الضريبة، والمتهربون يمثلون نوعاً من المنافسة غير المشروعة في وجه التجار المنتظمين». أما الحلّ الثالث، فهو يتمثّل في «إقرار ضرائب جديدة وهو أمر يتطلب قراءة اقتصادية لمفاعيلها، لأن زيادة الضريبة ستؤثّر سلباً في النشاط الاقتصادي، فإذا زيدت على الاستهلاك، فسيخفّ الاستهلاك».

وفي رأيه، فإن «زيادة العبء الضريبي من 14 ألف مليار ليرة إلى 16 ألف مليار ليرة، أي بنسبة 14%، ستؤثّر في كل الناس. فالتجّار سيتأثرون بزيادة الرسوم الجمركية، وبزيادة الضريبة على القيمة المضافة، وبزيادة رسم الطابع المالي وفواتير الهاتف، وزيادة الفوائد، وبسبب زيادة ضريبة الدخل... الضرائب ستقتطع قدرة شرائية كبيرة من المواطنين. زيادة 1% ستقتطع قدرة شرائية من اللبنانيين بقيمة 400 مليون دولار، فمن سيتحمّلها: أولاً التجار. وعندما ترتفع الفوائد المصرفية، فإن كل 1% تكلّف الدولة 650 مليون دولار خدمة دين إضافية، وتكلّف القطاع الخاص 500 مليون دولار إضافية، وهذا يطاول كل المؤسسات والأسر المستلفة. نحن نقبل ما يقوله حاكم مصرف لبنان».

الأخبار ■ الثلاثاء 29 نيسان 2014 العدد 2282

دراسة

بداية، لم نفهم لمَ تتعامل المدارس الخاصة مع ميزانياتها كأنها سرّ عظيم إلا بعد أن تفحصنا إحدى تلك الميزانيات المسرّبة. ففي هذا التقرير الموجز، كما في الدراسة المفصلة للميزانية المرفقة معه، يتبيّن أن مدرسة خاصة غير مجانية في مدينة ساحلية (ليست في بيروت الكبرى) تضم 1550 تلميذاً/ة و96 معلماً/ة، يجني أصحابها أرباحاً معلنة ومُخفاة بمئات ملايين الليرات سنوياً... على الرغم من أن المدرسة «جمعية لا تتوخى الربح»

ربح وافر لأصحاب المدارس الخاصة

نعمة نعمة

في لبنان نحو 2300 مدرسة خاصة، تضم 71% من التلامذة، نصفها تقريباً يعود لشبكة المدارس الكاثوليكية، والبقية تتوزع على الإرساليات المسيحية الأخرى والطوائف الإسلامية والجمعيات الدينية التابعة لها وبعض الأحزاب، ومنها 511 مدرسة علمانية أو إرساليات أجنبية أو مدارس فردية. جميع هذه المدارس تستفيد من مزايا وإعفاءات ضريبية سخية، بحجّة أنها مؤسسات لا تتوخى الربح، إلا أن الواقع يقول عكس ذلك. فالأهل يسددون مكرهين مبالغ طائلة ومخصصات لا تمت بصلة إلى كلفة التعليم الفعلية، إلا أنها تحقق أرباحاً غير قانونية لأصحاب المدرسة، وهذا سبب كافٍ للرد على التهويل الممارس من أن إقرار سلسلة الرواتب سيزيد الأقساط كثيراً.

بين الميزانية والقانون 96/515

بعد جهد جهيد، استطعنا الحصول على ميزانية مدرسة خاصة للعام 2011-2012، وذلك من خلال أحد أعضاء الهيئة المالية للجنة الأهل في مدرسة يمكن تصنيفها «متوسطة الكلفة» مقارنةً بمدارس أخرى، ولا سيما في بيروت وجبل لبنان.

استطاع هذا المواطن، بالرغم من التدابير البوليسية المتخذة من قبل إدارة المدرسة، تسريب نسخة من هذه الميزانية، بعدما ساورته الشكوك بسبب رفض الإدارة توزيع النسخ لدراستها قبل توقيعها. فالتوقيع يحصل بطريقة سريعة وتحت ضغوط تمارسها الإدارة على لجنة الأهل – كما روى عضو اللجنة – علماً أن الميزانية يوقّعها المسؤولَيْن الماليَّيْن في لجنة الأهل بالإضافة إلى رئيسها، ثم يوقعها المدير/ة وتحفظ في سجلات وزارة التربية، دون تدقيق أو مراقبة رسمية سابقة أو لاحقة. وخلافاً للقانون، لا تسمح إدارة المدرسة للهيئة المالية في لجنة الأهل بالحصول على نسخة من الميزانية، بل تفرض توقيعها داخل جدران المدرسة، وفي حينه، دون السماح بمناقشتها أو عرضها على لجنة الأهل، في مهلة 10 أيام، بحسب ما تفرض المادة 10 (البندين 7 و8) من القانون 96/515.

هذا القانون يحدد توزيع الميزانية السنوية للمدارس الخاصة على النحو الآتي:

- 65%، على الأقل، من الإيرادات السنوية توزع كرواتب وأجور وملحقاتهما، وبحسب الميزانية المسربة تبلغ قيمة هذا البند نحو مليارين و566 مليوناً و245 ألفاً و326 ليرة. يضاف إلى هذا البند نحو 57 مليوناً و602 ألف و587 ليرة كاحتياط لتعويضات الصرف من الخدمة ومنح التعليم وغيرها.

- 35%، على الأكثر، هي حصة النفقات التشغيلية، وتتضمن الإيجارات، أعمال التجديد والتطوير، الاستهلاكات، الترميم والصيانة، مساعدات التلامذة المحتاجين، الهاتف والكهرباء والماء، نفقات إدارية، الرقابة الصحية والتأمين، التدفئة، والتعويض على صاحب الإجازة المدرسيّة وغيره. وتبلغ قيمة هذا البند حسب الميزانية المسرّبة، نحو مليار و378 مليوناً و500 ألف ليرة.

هذا يعني أن إيرادات هذه المدرسة في العام الدراسي 2011- 2012 بلغت 4 مليارات و200 مليون و347 ألفاً و913 ليرة. وهذه الإيرادات تمثل مجموع الأقساط السنوية التي يجب أن تتساوى بنسبة 100% مع النفقات، وهي لا تتضمن مبالغ متراكمة من السنوات السابقة، فضلاً عن أن هذه الميزانية لا تتضمن ما تتقاضاه المدرسة الخاصة من رسوم تسجيل الطلاب الجدد (فتح ملف)، والقرطاسية والكتب والثياب، والأنشطة اللاصفيّة أو الدكانة، ولا حتى المبلغ الذي تتقاضاه المدرسة أول السنة كبدلات لخدمات أخرى.

> **أرباح المدارس الخاصة تفوق 50% من قيمة الأقساط السنوية**

خلاصة دراسة الميزانية

لدقّة الحساب وتفنيد الأرباح، يجدر الانتباه إلى أن المدرسة تعمل فعلياً 170 يوم تدريس في السنة الدراسية، يضاف إليها عدد من الأيام للإداريين والهيئة التعليمية قبل بداية أيام التدريس الرسمية واستقبال التلامذة والتنسيق وبرمجة العام الدراسي أو التحضير، وأيام أخرى بعد نهاية العام الدراسي. وبحسب ميزانية المدرسة المسرّبة، بلغ العدد الإجمالي للتلامذة في العام الدراسي 2011 - 2012 نحو 1550 تلميذاً/ة، منهم 50 تلميذاً/ة معفىً من الأقساط بموجب القانون، وبلغ عدد الشُعب نحو 56 شعبة، فيما بلغ عدد أفراد الهيئة التعليمية، ومن ضمنه مسؤولي المراحل والمساعدين والمنسقين، نحو 96 معلمة وأستاذاً، يضاف إليهم الهيئة الإدارية المؤلفة من المدير/ة و 11 موظف/ة إداري و 12 أجيراً مياوماً للخدمة والتنظيف.

وبلغ القسط السنوي للتلميذ/ة نحو مليونين و800 ألف ليرة.

يتبيّن من الدراسة التفصيلية للبنود وأرقامها في الميزانية، في ضوء جميع المعطيات، أن هذه المدرسة تعتمد المبالغة في تقدير نفقاتها بحدود 40% على مستوى الأجور والرواتب للهيئة التعليمية والإدارية، وتصل المبالغة إلى أكثر من 60% في بعض النفقات التشغيلية، وذلك بهدف مراكمة أرباح بنحو مخالف للقانون 96/515 الناظم لميزانيات المدارس الخاصة. فعلى سبيل المثال يتبين (من دراسة البندين 1و2 من الميزانية) أن الفارق في حساب رواتب أفراد الهيئة التعليمية من الملاك وخارجه

تقرير

السائقون العموميون: حراكٌ نقابي أم مناورة سياسية؟

فراس أبو مصلح

نفّذ عشرات السائقين العموميين في بيروت صباح أمس «مسيرة سيارة رمزية»، على حدّ تعبير رئيس اتحادات النقل البرّي بسام طليس، احتجاجاً على تجاهل الحكومة لمطالبهم «المزمنة»، وأبرزها غلاء أسعار البنزين وارتفاع تكلفة الرسوم المختلفة والفوضى التي يعاني منها قطاع النقل؛ فانطلقت بالتزامن مجموعتان من السيارات والباصات العمومية والشاحنات والصهاريج، إحداها من الكولا والثانية من الدورة، لتلتقيا في ساحة رياض الصلح، حيث نفذتا اعتصاماً يُفترض أن يكون «خطوة أولى» في سلسلة من التحركات المطلبية التصعيدية التي ستُقرر «لاحقاً». وفي حين أكد رئيس اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية عبد الأمير نجدة أن التحرك جاء بعد رفض المسؤولين الرسميين مجرد تحديد موعد لممثلي السائقين العموميين للاستماع إلى مطالبهم، وأن لا علاقة لتوقيت التحرك بالتجاذب السياسي الحاصل حول جلسة انتخاب رئيس الجمهورية يوم غد، إلا أن عدداً من النقابيين يعبّر عن هاجس إمساك القوى السياسية بخناق الحركة النقابية واستخدامها ظرفياً لتحقيق مكاسب سياسية، ليعيدوها إلى «بيت الطاعة».

كان العديد من السيارات والباصات العمومية ينقل الركاب بشكل طبيعي عند جسر الكولا، حيث تجمع عشرات السائقين العموميين مع آلياتهم، رافعين لافتات تطالب بـ«دفع مستحقات تعويض البنزين والمازوت»، ومكافحة تعديات السيارات الخصوصية وذات اللوحات المزورة على قطاع النقل المشترك وتنظيمه. «لا تتعدى نسبة المشاركين في التحرك 10% من السائقين العموميين في بيروت»، يقول خالد عبد الباقي، عضو المجلس التنفيذي لاتحاد النقل البري، موضحاً أن في لبنان 34000 لوحة عمومية، تتركز النسبة الأكبر منها في بيروت، ورغم ذلك يكون عدد رجال الأمن والاستقصاء والصحافيين أكبر من عدد السائقين في غالبية التحركات!

الحركة النقابية «غير منظمة ومخصية»، يقول عبد الباقي، وهناك «أزمة ثقة بين السائقين والقيادات النقابية» المرتبطة بالأحزاب، والتي بدورها «لا تمثل أو تعبر عن مصالح غالبية الفئات الاجتماعية»، بل تجمع بين مختلف رموزها «مصالح اقتصادية خاصة»، فتتفق القيادات أو تختلف تبعاً للمصالح تلك، وتستخدم التحركات المطلبية في سياق صراعاتها. لا مصلحة للأحزاب المذهبية بحركة نقابية موحدة فاعلة، لكن لها «مصلحة في إثارة مطالب السائقين العموميين اليوم للضغط على فريق سياسي معين»، ربطاً بانتخاب رئيس الجمهورية، يقول عبد الباقي، مشيراً إلى التظاهرة المطلبية التي سبقت أحداث 7 أيار 2008 كمثال على النهج ذلك. «تقول الأحزاب إنها مع السلسلة، لكن التصويت في المجلس النيابي يظهر غير ذلك»، يتابع عبد الباقي، داعياً إلى الفرز بين من هم مع السلطة ومن هم ضدها، إذ يتوقع ألا يتحقق أي مطلب نتيجة التحرك الراهن، ولا حتى «الفتات». «القوى السياسية جميعها في السلطة، وهي جميعها تقول إن مطالبنا محقة»، فمن يقرّ هذه المطالب؟ يسأل عضو اتحاد النقل البري علي صفا، ليؤكد أن «التحرك موجّه ضد السلطة كلها»!

> **الحركة النقابية «غير منظمة مخصية» يقول عبد الباقي**

«كنا نؤجل مطالبنا المزمنة منذ فترة طويلة، واليوم أصبح هناك دولة، فإذا حققت مطالبنا ينتهي الامر، وإلا فسننفذ إضراباً عاماً موجعاً يؤدي الى إقفال البلد»، حذر رئيس نقابة الشاحنات شفيق القسيس في الاعتصام في ساحة رياض الصلح، حيث أكد رئيس «اتحاد الولاء للنقل» عبدالله حمادة أنه «لو أطلقنا العنان لمظاهرات وإضرابات عامة، فسنقفل جميع الطرقات ونعلن الإضراب العام على جميع الاراضي اللبنانية». «نحن بصدد خطوات تصعيدية ابتداءً من الاسبوع المقبل، وإذا وصلنا الى الإضراب العام فكل طرقات لبنان ستقفل»، أكد طليس أيضاً، موضحاً أن اتحاده «جزء من الاتحاد العمالي العام وركن أساسي فيه، وسنكون جزءاً ممّا سيقرره من تحركات وإضرابات واعتصامات اعتباراً من يوم الأربعاء المقبل». ستكون الأيام المقبلة إذاً «مرحلة اختبار رسمية» فعلاً، على حدّ تعبير حمادة، لالتزام القيادات النقابية بمطالب

يجب المطالبة بخفض الأقساط، لا زيادتها، بحجّة سلسلة الرواتب للمعلمين (هيثم الموسوي)

والأجور وملحقاتهما تصل إلى 43%، أي نحو مليار و93 مليون ليرة، وهي تتحوّل أرباحاً مخالفة للقانون. وتشير بالتالي إلى أن قيمة الرواتب والأجور لا تمثل 65% على الأقل كما يشترط القانون، بل 33,5% من مجموع الإيرادات السنوية.

أما في باب النفقات التشغيلية، فتوجد مبالغة واضحة، لكون التقديرات تعتمد على نظام الفاتورة، في حين أن شركات التدقيق المحاسبية تتستر على المخالفة. فعلى سبيل المثال (البند 21) تقدّر فاتورة الهاتف السنوية في الميزانية المسربة نحو 15 مليوناً و500 ألف، مقسومة على 170 يوم تدريس، أي ما يعادل فاتورة يومية بقيمة 90 ألف ليرة. فإذا اعتُمد سعر الدقيقة على الخط الثابت 100 ليرة، يكون الهاتف في المدرسة مشغولاً دون توقف بمقدار 15 ساعة يومياً. وإذا اعتُمدت التسعيرة القصوى للمكالمة الهاتفية الخلوية 300 ليرة للدقيقة، يعني أن الهاتف مشغول أكثر من 5 ساعات دون توقف في اليوم، وهو يتنافى مع تقديرات مصدر مطّلع على حاجات استخدامات الهاتف (المدرسة ليست متصلة على الإنترنت بعد) التي تدور حول مبلغ 4 ملايين و500 ألف ليرة سنوياً.

وأيضاً، على سبيل المثال، تبلغ تسعيرة التأمين نحو 7500 ليرة على التلميذ/ة لدى معظم الشركات، في حين أن التدفئة لمدرسة على الساحل تحتاج إلى 20 مليون ليرة في حد أقصى لتشغيل تدفئة مركزية على مدى 5 ساعات يومياً لمدة 100 يوم تدريس. كذلك تُقدَّر الاستهلاكات بنحو 100 مليون ليرة، وهي محددة بجدول من وزارة المالية... ميزانية المدرسة الخاضعة للدرس تجني أرباحاً تصل إلى 67 مليون ليرة من المبالغة في تقدير هذه البنود فقط. وهذا ينطبق على بند التجديد والتطوير الذي تصل مبالغه (البند 27) إلى 220 مليون ليرة. بينما لا تتعدى نفقاته، بحسب المصدر المطلع، أكثر من 38 مليون ليرة. فالمبلغ المخصص في الميزانية للتجديد والتطوير يكفي لتجهيز مدرستين بتجهيزات جديدة وكاملة.

يضاف إلى كل ذلك (البند 28) مساعدات التلامذة المحتاجين، وقيمته 220 مليون ليرة، أي قسط سنوي كامل لـ 77 تلميذاً/ة، دون تحديد المعايير أو لائحة بأسماء المستفيدين أو النسب. ويمكن أن نستنتج من خلال ممارسات المدارس الخاصة أن هذا المبلغ لا يصل فعلياً إلى هذا العدد من التلاميذ، وبالتالي يذهب الفائض إلى جيوب أصحاب المدرسة.

في خلاصة النفقات التشغيلية، يتبين أن المبلغ الوارد في الميزانية، أي ملياراً و378 مليوناً و500 ألف ليرة، هو مبالغ فيه، وقام أحد الخبراء في المحاسبة بتقديره، في ضوء إعادة درس المعطيات، بنحو 709 ملايين ليرة، أي نسبة الـ 35%، على الأكثر، كما ينص القانون، تصبح 19% فقط.

تقدير الأرباح الفعلية

الفارق بين تقديرات الميزانية والنفقات الفعلية المحققة يصل إلى نحو مليار و604 ملايين ليرة، هي أرباح إضافية غير معترف بها تذهب إلى جيوب أصحاب المدرسة. وهذا التقدير يضاف إلى أرباح من خارج الميزانية، تقدّر بمليار ليرة سنوياً، تنتج من رسوم فتح الملف، التسجيل، الأنشطة اللاصفية، الرحلات، النوادي الرياضية، القرطاسية، الثياب، الدكانة، الأنشطة الصيفيّة، النقل والباصات، وغيرها.

في حالة المدرسة صاحبة هذه الميزانية، تقدّر أرباح اصحابها بنحو 2,6 مليار ليرة سنوياً، فضلاً عن تعويض أصحاب المدرسة القانوني المحدد في الميزانية بنحو 500 مليون ليرة سنوياً. أي إن الأرباح المعلنة وغير المعلنة والمعفاة من أي ضرائب تشكّل نحو 50% من إيرادات الأقساط السنوية البالغة نحو 4 مليارات ليرة.

الجدير بالإشارة أن هذه المدرسة عمدت إلى زيادة القسط السنوي من مليونين و850 ألف ليرة إلى 3 ملايين و550 ألف ليرة في العام الدراسي 2012-2013، من دون أن تزيد رواتب أساتذتها أو النفقات. أي إن الأرباح الإضافية في عام 2014 ستصل إلى نحو 3,7 مليارات ليرة. هذا يعني أن التدقيق في ميزانيات المدارس الخاصة غير المجانية يسمح بالمطالبة بخفض الأقساط، لا التهديد بزيادتها لمواجهة مطلب المعلمين بتصحيح رواتبهم المجمدة منذ أكثر من 16 عاماً.

■ الدراسة كاملة منشورة على موقع «الأخبار»
■ أنجزت هذه الدراسة بمشاركة عدد من أهالي التلامذة والمختصين
■ للمزيد من المعلومات، يمكن زيارة صفحة لجان الأهل البديلة على الفايسبوك
https://www.facebook.com/pages/29903/Alternative-Parents-Committees fref=photo?3073594643

يصل إلى 500 مليون ليرة، أي بنسبة 30%، بين الميزانية والأرقام الواقعية. كما هي الحال بالنسبة إلى الموظفين الإداريين حيث المبالغة تصل إلى 50%. كذلك يتبين أن نسبة الـ 15% من الأجور والرواتب وملحقاتها (البند 7) التي يشترطها القانون كاحتياط لتعويض نهاية الخدمة لأفراد الهيئة التعليمية في حال الإغلاق القسري للمؤسسة، هو مبلغ يجب إعادته إلى أهالي التلامذة عند نهاية كل عام دراسي، لكن المدارس لا تعيده إطلاقاً.

حصيلة هذه الحسابات تشير إلى مبالغة في تقدير مجمل الرواتب

أولوية تخفيض أسعار المحروقات (الأخبار)

السائقين العموميين بفئاتهم كافة، الذين يجمعون على أولوية تخفيض أسعار المحروقات، البنزين خاصة، إضافة الى تطبيق القانون الذي يمنع عمل «الأجانب» (والمقصود السائقون السوريون تحديداً) كسائقين عموميين، وملاحقة السيارات ذات اللوحات الخصوصية أو المزورة، التي فاق عددها عدد اللوحات الشرعية، بحسب حمادة.

فهل سيمضي السائقون العموميون في سلسلة تحركات تصعيدية حتى نيلهم ما يعتبرونه «حقوقاً» غير قابلة للتفاوض، أم «سيجمدون» تحركاتهم كما فعلوا سابقاً، التزاماً بتسوية سياسية ما؟

وفيما كان رئيس نقابة الأوتوبيسات فيليب صقر يقول ويكرر إنه «ضد العامل الأجنبي للآخر»، و«بكل تفاصيله»، كان السائق علي الحاج حسين يصرخ مؤكداً أن بعض النقابيين من السائقين العموميين يؤجرون مئات اللوحات العمومية، ويوظفون السائقين السوريين ليعملوا بها، وسط محاولات العديد من السائقين منعه من الكلام واتهامه بمحاولة تخريب التحرك، بينما صدح صوت الأغاني الثورية عالياً كي يطغى على كل صوت نشاز!

الحرص على الحراك النقابي المطلبي يقتضي التحذير من استنفار العصبيات المختلفة، سواء كانت العصبية الحزبية ـ المذهبية التي لا تقبل سوى الانتظام الكلي في إطار «أولوية» تراص الجماعة في مواجهة «الآخر» الحزبي ـ المذهبي، أو العصبية اللبنانية التي تتيح لأصحاب المصالح الراسخة في النظام التنصل من مسؤوليتهم عن الأزمة الاجتماعية ـ الاقتصادية بتحميلها «للآخر» وتحريضهم عليه، لحرف وجهة صراع المصالح الاجتماعية عن محورها الحقيقي.

خبرية

المشنوق يتمنى!

بسام القنطار

كيف يُعرَب الفعل «تمنى» الذي ورد أمس في البيان الصحافي للوزير محمد المشنوق؟ يعرف وزير البيئة جيداً أن هذا الفعل الذي يصحّ في علم الصرف والنحو، لا محل له في علم المرامل والكسارات.

يقول البيان إن وزير البيئة وجّه كتاباً إلى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، يتمنى فيه عليه الطلب إلى المحافظين والأجهزة الأمنية الوقف الفوري لكل المقالع والكسارات والمرامل العاملة من دون ترخيص قانوني، وذلك على الأراضي اللبنانية كافة، واتخاذ الإجراءات اللازمة، بما فيها ختمها بالشمع الأحمر. كان يمكن هذا البيان أن يكون أكثر وقعاً لو استكمل بالعبارة الآتية: «مع التمني على وزير العدل اللواء أشرف ريفي ومجلس القضاء الأعلى عدم التساهل في فك الأختام من قبل المدعين العامين بعد يوم أو يومين على صبّ الشمع الأحمر عليها».

ربما بات طقساً يواظب وزراء البيئة المتعاقبين على ممارسته بعد تسلمهم الحقيبة، التمني والترجي من وزارة الداخلية التشدد في قمع المخالفات. قد يكون المستجد الوحيد، أنه بات هناك قانون النيابة العامة البيئية الذي أبصر النور قبل أسابيع، لكن اللجوء إلى هذا الجسم القضائي المستجد دونه سنوات، قبل أن يصبح نافذاً وتصدر مراسيمه التنظيمية وترصد له ميزانية.

وجاء في حيثيات كتاب وزير البيئة أنه «تبيّن لنا من محاضر قوى الأمن الداخلي ومن خلال الكشوفات الميدانية التي يقوم بها فريق وزارة البيئة وجود مقالع وكسارات ومحافر رمل تعمل دون ترخيص قانوني موزعة على مختلف الأراضي اللبنانية يزيد عددها على ثمانين ما بين مقلع وكسارة ومحفار رمل، وأن عملها يلحق ضرراً كبيراً بالبيئة ويؤثر في المياه الجوفية والمناظر الطبيعية، اضافة الى أنها تتهرّب من دفع الرسوم المتوجبة عليها، الأمر الذي يلحق ضرراً فادحاً بخزينة الدولة».

بالطبع سيمر «تمني» المشنوق مع نظيره المشنوق مرور الكرام، قبل أن تعود المقالع والكسارات والمرامل إلى العمل على وقع الفوضى المستديمة لهذا القطاع، الذي لم تقوَ على تنظيمه عشرات القرارات والمراسيم التي صدرت منذ عام 1932، بينها 33 قراراً لمجلس الوزراء منذ عام 1991.

أخبار

بسطات الخضر بين صيدا وصور

تلقت بلدية صور (آمال خليل) جرعة دعم من جمعية تجار المدينة لقرارها بإزالة بسطات الباعة وعربات الخضر من الشوارع. وفد برئاسة رئيس الجمعية ديب بدوي، زار مقر البلدية واجتمع برئيسها حسن دبوق وأعضائها، ودعا إلى ضمان الخطوة بهدف تنشيط الحركة التجارية وتنظيم الشوارع. وكان القرار الذي اتخذ قد بدأ تنفيذه الأسبوع الفائت بمواكبة من القوى الأمنية والجيش، وسط اعتراض من بعض أصحاب العربات. علماً بأن البلدية افتتحت سوق الخضر الجديد في ساحة البوابة، ووفرت أمكنة لعدد منهم ما عدا نحو عشر عربات كانت قد انتشرت في الساحة عشوائياً في الأشهر الماضية. لكن المشهد المماثل في صيدا، اتخذ طابعاً احتجاجياً أعنف. أصحاب البسطات لا يزالون يرفضون قرار البلدية برفعهم من السوق التجاري وحصرهم في سوق الخضر الجديد. في المقابل، تتمسك البلدية بموقفها. في اتصال مع «الأخبار»، لفت رئيس البلدية محمد السعودي إلى أن فعاليات المدينة وأحزابها توافقت مع المجلس البلدي على احتضان الباعة والحفاظ على لقمة عيشهم من جهة، وعلى تنظيم الشوارع وتنظيفها من جهة أخرى.

طلاب الفرع الرابع يحتجون على «مركزية الماستر»

نفذ طلاب كلية الآداب ـ الفرع الرابع في زحلة (أسامة القادري) اعتصاماً احتجاجياً، على قرار الإدارة الذي رفع من معدل الترشح للماستر، من 20/12 إلى 20/14، ونقله إلى بيروت، وأصدروا بياناً عن مجلس طلاب الفرع في كلية الآداب، تلاه رئيس المجلس جعفر شعبان، رأى فيه أن الهدف من هذه الخطوة هو الإمعان والإصرار في تجهيل الطلاب.

إقفال معملين للألبان والأجبان في زحلة

استكمالاً لملف الفساد في المواد الغذائية، وخاصة في صناعة الألبان والأجبان، وبعد رصد ومتابعة من قبل مديرية أمن الدولة في زحلة (أسامة القادري)، دُهم معملان متخصصان بصناعة الألبان والأجبان في المدينة الصناعية في زحلة، وبعدما تبين أنهما يعملان بطريقة غير قانونية ولا يستوفيان الشروط الصحية والقانونية، أُقفلا وخُتما بالشمع الأحمر بناءً على إشارة النيابة العامة الاستئنافية في البقاع.

دراسة

ترسم شركة إريكسون ضمن رؤيتها الجديدة للمحتوى الإعلامي 2020 استراتيجية ملامح مستقبل التلفزيون والمحتوى الإعلامي، مشيرة إلى أن قيمة قطاع التلفزيون ستصل إلى 750 مليار دولار بحلول العقد الثالث من الألفية الثالثة. وفي تقرير مواز خلصت اريكسون الى أن تطور الأجهزة الحديثة وتحسين جودة الإنترنت هي عوامل حاسمة في تحوّل قطاع الألعاب

إريكسون ترسم ملامح مستقبل التلفزيون والألعاب

بسام القنطار

يتوقع أن يصل عدد سكان الأرض عام 2020 إلى 9 مليارات نسمة و في المقابل سيصل عدد مشتركي الهاتف المتحرك ذي النطاق العريض إلى أكثر من 8 مليارات مشترك، اضافة الى 1,5 مليار منزل مشترك في برامج التلفزيون الرقمي، وسيغدو الإرسال التناظري أمراً من الماضي حينها. سوف تتحقق رؤية المجتمع الشبكي إذ يتوقع الوصول إلى أكثر من 50 مليار جهاز متصل، ومنها 15 مليار داعمة لمحتوى الفيديو، ستعتمد على شبكات الاتصال المتحرك عبر بروتوكول الإنترنت التي يهيمن عليها محتوى الفيديو.

هذه لمحة عن الحقبة الجديدة لعالم وسائل الترفيه والاتصال التي تتوقعها إريكسون ضمن رؤيتها الجديدة للمحتوى الاعلامي 2020.

وتستند رؤية إريكسون على أبحاث امتدت لأكثر من ستة أشهر وشهدت تضافر جهود المئات من موظفي الشركة في مختلف أنحاء العالم. وهي تتضمن بيانات إحصائية، واستبيانات مفصلة، ومقابلات مع أفراد ومجموعات وممثلي شركات القطاع وكذلك المستهلكين.

تتضمن هذه الرؤية آراء وتصريحات مهمة سيعتمد توقيتها وظروف تطبيقها على معايير تطور البنى التحتية والتنمية الاقتصادية في مختلف البلدان. أما على صعيد الأسواق المتقدمة، فمن المتوقع أن نشهد تحقق ما اصطلح على تسميته بـ«المجتمع الشبكي» وذلك من خلال وجود 15 مليار جهاز يدعم محتوى الفيديو متصل عبر بروتوكول الإنترنت عريض النطاق في إعادة رسم ملامح تجربة مشاهدة التلفزيون. وسيكون الاتصال المتحرك عريض النطاق أمراً أساسياً في جميع المناطق وضرورياً في المناطق الناشئة.

وتقول اركسون إن البساطة في الخدمة هي ما يطلبه المستهلك لاسيما عبر فوترة الخدمات في فاتورة واحدة. وستساعد الحاجة الماسة للنطاق العريض على تقسيم العروض ما بين النطاق العريض والمحتوى.

كذلك سيغدو عرض المحتوى المتوافر على الشبكات العامة متاحاً عبر شبكات جميع موفري خدمات التلفزيون أو مالكي المحتوى كوسيلة للوصول إلى المستهلكين. وسترتفع معدلات الطلب على برامج التلفزيون المباشرة والمجدولة، إذ سيساهم بروتوكول الإنترنت في مواصلة إقبال المستهلكين على الاستفادة من مزايا محتوى

شركات

مايكروسوفت ترحب رسمياً بنوكيا

أعلنت شركة مايكروسوفت عن إتمام عملية الاستحواذ على قطاع الأجهزة والخدمات في نوكيا. وجرت الموافقة على إتمام عملية الاستحواذ من قِبل المساهمين في نوكيا والموافقات القانونية المطلوبة من حول العالم.

وقال المدير التنفيذي لشركة مايكروسوفت ساتيا نادالا «نرحب بقطاع الأجهزة والخدمات في نوكيا كفرد من أفراد عائلتنا. الكفاءات والمزايا التي يحملونها معهم في ما يتعلق بالهواتف النقالة سيدفع عجلة التطور لدينا نحو الأمام بسرعة أكبر». وأضاف أيضاً: «يداً بيد مع شركائنا، سنتمركز أكثر حول استراتيجية / mobile-first cloud-first لشركتنا».

تحت إمرة «نادالا»، يعمل الرئيس والمدير التنفيذي السابق لنوكيا، «ستيفين ايلوب»، الذي يشغل حالياً منصب نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة أجهزة مايكروسوفت، هذه المجموعة التي توسعت لتضم: هواتف لوميا الذكية، والأجهزة اللوحية، والهواتف المحمولة من نوكيا، والـ«اكس بوكس هاردوير»، والسطح «سيرفيس»، والمنتجات والاكسسوارات من شركة Perceptive Pixel. ويضم طاقم العاملين أكثر من 1430 موقع ممتدة عبر 50 دولة حول العالم، لتضم بضعة مصانع مؤهلة لتصميم وتطوير وتصنيع وتسويق وبيع مجموعة واسعة من الأجهزة الذكية، والهواتف المحمولة والخدمات. وفقاً لبنود هذه الصفقة، ستحترم مايكروسوفت كل الكفالات السابقة لعملاء أجهزة نوكيا، وذلك للأجهزة الفعالة حالياً.

ويصنف «ويندوز فون» بأنه الأسرع نمواً في سوق الهواتف الذكية. وفي الربع الأخير من عام 2013، وفقاً لشركة التحاليل الاستراتيجية IDC، أثبت «ويندوز فون» مكانته بين المراتب الثلاث الأولى كنظام تشغيل للهواتف الذكية وكان البرنامج الأسرع نمواً بين نخبة أنظمة التشغيل بمعدل 91 % مقارنة مع ربح الفترة نفسها في العام السابق. ومع انضمام شركة نوكيا للهواتف النقالة، ستسعى مايكروسوفت لاستهداف سوق الأجهزة النقالة ذات الأسعار المعقولة، بالإضافة إلى توفير خدمة المحمول الأول إلى مليار شخص.

تطبيقات

جمع شمل الأصدقاء في عالم الواقع

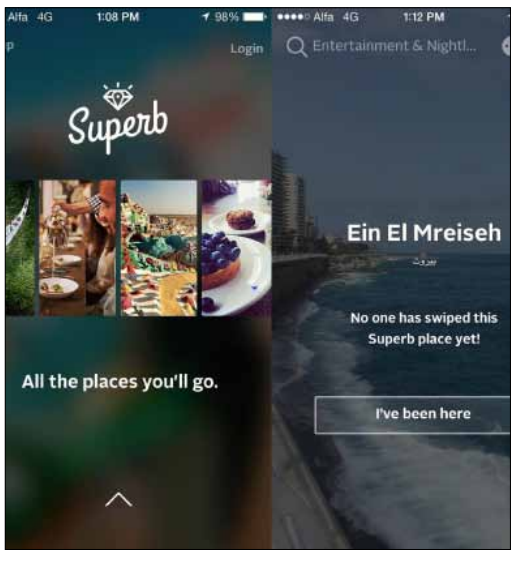

إذا شعرت بالسأم من التردد على المطاعم والأندية نفسها ولست متأكداً هل سيقبل رفاقك فكرة خوض تجربة جديدة، فإن تطبيقاً جديداً على هواتف آي فون يوافر لك الحل.

ويتيح تطبيق (سوبرب) الذي دشن الأسبوع الماضي على أجهزة آي فون للمستخدمين إعداد قوائم بالأماكن الشهيرة التي يفضلون زيارتها، ويعرض لهم قائمة بأخرى يريدون أيضاً الذهاب إليها.

وقال إدي لو المؤسس المشارك لشركة سوبرب المنتجة للبرنامج ومقرها ولاية كاليفورنيا الأميركية «الأمر يتعلق بقضاء بعض الوقت في العالم الحقيقي بعيداً عن الانترنت وأفضل وسيلة للقيام بذلك هي معرفة أي الأماكن يرغب الناس في زيارتها». ويعرض التطبيق صوراً للأماكن العامة ومنها المطاعم والمتاحف ويتيح للمستخدم استكشاف مدى اهتمام أصدقائه بأماكن بعينها وهل قام أي منهم بزيارتها بالفعل. ويعرض التطبيق الأصدقاء الراغبين في زيارتها.

وقال لو في إشارة الى موقعين للتواصل الاجتماعي على الانترنت «فيسبوك وفورسكوير يعرضان الأماكن التي قمت بزيارتها أو أزورها حالياً لكننا نتحدث هنا عن المستقبل وليس الماضي أو الحاضر».

وتعمل تطبيقات أخرى مثل (يلب) و(فورسكوير) بطريقة مشابهة إذ تعد قوائم بأماكن يرغب المستخدمون في زيارتها وتعرض تطبيقات للموسيقى منها (باندز إن تاون) الحفلات التي يحضرها الاصدقاء.

ويؤدي تطبيق (سوش) المتاح على أجهزة آي فون في سان فرانسيسكو وسياتل وشيكاغو وواشنطن ونيويورك وظيفة مشابهة، تسمح للمستخدمين باكتشاف ما يمكنهم القيام به من أنشطة داخل المدن.

وقال ريشي ماندال المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة سوش في سان فرانسيسكو «أحيانا يتساءل الجميع بصرف النظر عن عمرهم أو مكانهم عما بوسعهم القيام به».

ويعرض برنامج سوش قائمة فعاليات منوعة تلائم أذواق مختلفة. وبعد اتفاق مجموعة من الاصدقاء على نشاط بعينه يمكن لتطبيق (كلتش) المجاني المتاح أيضاً على آي فون مساعدتهم في تنظيم برنامجهم.

وقال هانتر غراي مؤسس ورئيس شركة كلتش التي يقع مقرها في سانتا مونيكا بولاية كاليفورنيا «نخسر التفاعل بين الناس لأنهم يتصلون ببعضهم البعض عبر التكنولوجيا وليس بشكل مباشر ومن أكبر العقبات معرفة موعد ومكان اللقاء».

ويمكن لتطبيق كلتش فحص التقويم على الهواتف لمعرفة مواعيد وأماكن اللقاء ويقوم التطبيق بشكل تلقائي بإضافة فعاليات بمجرد الانتهاء من إعداد خططها ويعرض خرائط للوجهات المذكورة.

نسب مشاهدة برامج التلفزيون المجدولة والمباشرة وحسب الطلب ستتعادل بحلول عام 2020 (أ ف ب)

التلفزيون حسب الطلب ليستأثر بنحو 50% من إجمالي مشاهدتهم. وسيساعد تزايد قدرات النطاق العريض ومعدلات انتشاره، إلى جانب اتصال عدد أجهزة أكبر من أي وقت مضى، على تمكين أي جهاز قوي أو منصة اجتماعية لتصبح محفزاً مهماً للتلفزيون.

اما عائدات السوق فستنمو إلى 750 مليار دولار أميركي، مقارنة مع 530 مليار دولار أميركي عام 2013. إلا

> **تستفيد الشركات من العائدات المقدرة بنحو 750 مليار دولار أميركي عام 2020**

أن نسب العائدات ستتوزع ما بين مالكي المحتوى وشركات الإرسال وموفري خدمات تلفزيون وموفري الشبكات، ولا سيما في ضوء تنامي تركيز العلامات التجارية على الدعاية.

ويقول بير بورغلينت، رئيس قسم حلول دعم وحدات الأعمال في إريكسون: «قد لا يكون المستقبل مؤكداً، ولكن الاتجاهات واضحة، إذ إن قواعد قطاع خدمات التلفزيون تتغير. ونأمل أن تسهم مشاركتنا في مساعدة شركات المحتوى الإعلامي على إحراز النجاح وتلبية متطلبات المستهلكين المستقبلية».

وفي ظل تزايد عدد الناس والأجهزة المترابطة، تشهد جميع القطاعات تحولات كبيرة، لا يستثنى قطاع الألعاب الإلكترونية فهو أيضاً يشهد تطورات غير مسبوقة وفقاً لتقرير من وحدة «مختبر المستهلك» لشركة إريكسون يحمل عنوان «طرق جديدة للعب».

ويقول التقرير إن الألعاب باتت أكثر قبولاً من الناحية الاجتماعية كأحد الجوانب الثقافية المعاصرة، إذ يسعى العملاء لإيجاد ألعاب شبكية تساعدهم على تعزيز التواصل الاجتماعي. وهذا يقود إلى زيادة الرغبة في تطوير الأجهزة والألعاب بشكل مستمر، وتقديم خيارات وتقنيات جديدة، وبالتالي تحسين تجربة الاستمتاع بالألعاب الإلكترونية برمتها.

ويقول نيكلاس هيمان رونبلوم، الاستشاري في مختبرات إريكسون للمستهلك: «ساعد إضفاء اللمسات الشخصية على التطبيقات والأجهزة متعددة الأغراض كالهاتف الذكي، قطاع الألعاب على الوصول إلى جمهور أوسع بكثير. وقد بات العديد من الألعاب اليوم يسخّر الاتصال بالإنترنت لإضافة المزيد من عناصر المتعة والترفيه، مثل زيادة عدد اللاعبين. ومع تسارع عجلة التطور في هذا المجال، سوف نشهد حاجة أكثر إلحاحاً لتحسين مستويات تغطية الشبكة وموثوقية الأداء، إذ إن أي تعطيل لاستمتاع الناس بالألعاب يمثل مصدر إحباط كبير لهم».

يستند هذا التقرير الجديد إلى مقابلات أجريت عبر الإنترنت مع 60 من هواة الألعاب الإلكترونية في الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية والبرازيل (20 في كل دولة)، إلى جانب استطلاع شمل 8000 شخص على الإنترنت من البرازيل والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، و13 مقابلة مع خبراء من القطاع وشخصيات أكاديمية. وكانت نتائج التقرير مثيرة للاهتمام، إذ أظهرت حدوث تغيرات في شريحة اللاعبين الاجتماعية. وأن 85% من المشاركين في كوريا الجنوبية و75% في الولايات المتحدة و53% في البرازيل يلعبون بالألعاب الثابتة أو المتحركة. وتنقسم الأرقام بالتساوي بين الذكور والإناث، مع وجود عدد أكبر قليلاً من الذكور في البرازيل. وقد زادت أعمار 50% من اللاعبين في الولايات المتحدة على 34 سنة، في حين زادت أعمار 50% من اللاعبين على 40 سنةً، ودنت أعمار ما يقرب من 60% من اللاعبين في البرازيل من 30 سنة.

سرعة الإنترنت ليست عامل الجودة الأكثر أهمية في مجال الألعاب الإلكترونية، بل الاستقرار والموثوقية. وأكثر ما ينغص اللاعبين هو حدوث مشاكل خلال الاستمتاع بالألعاب. ومع تزايد شعبية الألعاب الإلكترونية، يزداد تقبل العملاء لثقافة الألعاب، وهذا يساعد على تغلغلها في مجالات حياتية أخرى، مثل التعليم والتنمية الشخصية.

أجهزة

إل جي تعتزم تجهيز هواتفها بميزة Knock Code

كشفت شركة «إل جي إلكترونيكس» عن نيتها تحديث جميع هواتفها الذكية وتزويدها بميزة Knock Code، وذلك لتعزيز مستويات الأمان والخصوصية للمستخدمين من زبائنها. وتعتبر ميزة Knock Code التي تتفرد بها إل جي النسخة المطورة والمحدثة من ميزة KnockOn التي تسمح للمستخدمين بنقل الهاتف من وضعية الانتظار إلى وضعية التشغيل عبر الضغط المزدوج على شاشة الهاتف، أي من دون الحاجة لضغط زر التشغيل والطاقة الموضوع على الغطاء الخلفي بدلاً من وضعه على جانب الجهاز. وتسمح ميزة Knock Code للمستخدمين بتحديد أنماط شخصية للوصول بخطوة واحدة إلى الشاشة الرئيسية، وتعزيز الخصوصية ومستويات الأمان على الهاتف من خلال إجراء تشكيلة من الحركات الأمنية لقفل الهاتف وفك قفله ونقله إلى وضعية التشغيل من خلال رسمها باليد على شاشته، بالإضافة إلى ما توافره من وظائف التوقف الموقت ومتابعة التسجيل، وتسجيل مقاطع الفيديو المتعددة ومن ثم مشاهدتها كمقطع واحد متكامل. وتوافر ميزة Knock Code مجموعة واسعة من خيارات الأنماط التي يمكن رسمها؛ إذ إنها تتيح القدرة على استخدام النقر بالأصابع لتشكيل ما يزيد عن 86 ألف رسمة مختلفة يمكن للمستخدمين إنشاؤها على الشاشة. وتعزيزاً لقدرات ميزة Knock CodeTM، تعمل شركة إل جي على تزويد هواتفها الذكية أيضاً بحساسات في الشاشة لتمييز نقر الإصبع، وذلك من أجل منع تشغيل الشاشة عن طريق الخطأ حتى عندما يحفظ في الجيب.

تقرير

300 مليون دولار ثمن «تآمر» آبل وغوغل لخفض الأجور

قالت مصادر مطلعة إن أربعاً من أكبر شركات التكنولوجيا منها آبل وغوغل، وافقت على دفع 324 مليون دولار إجمالاً لتسوية دعوى قانونية تتهمها بالتآمر لخفض الرواتب في وادي السليكون قبل أسابيع فقط من الموعد المقرر لبدء محاكمة تحظى باهتمام كبير.

وكان موظفون في قطاع التكنولوجيا قد رفعوا دعوى مجمعة ضد آبل وغوغل وانتل وأدوبي سيستمز في 2011، تزعم أنها تآمرت لتمتنع كل منها عن اجتذاب موظفي الشركات الأخرى لتجنب حرب بشأن الرواتب.

وأظهرت وثائق قضائية أن الدعوى طالبت بتعويضات ثلاثة مليارات دولار. وكان يمكن مضاعفة الطلب إلى تسعة مليارات دولار بموجب قانون مكافحة الاحتكار. وتستند الدعوى بالأساس إلى رسائل بالبريد الالكتروني دبر خلالها ستيف جوبز المؤسس المشارك الراحل لآبل والرئيس التنفيذي السابق لغوغل اريك شميت وبعض منافسيهما في وادي السليكون، خططاً لتجنب اقتناص المهندسين البارزين لدى كل منها.

وفي تبادل للرسائل بعدما سعى مسؤول توظيف في غوغل إلى اجتذاب موظف في آبل أبلغ شميت جوبز أنه ستتم إقالة المسؤول وفق ما جاء في الوثائق القضائية. وقام جوبز بعد ذلك بإعادة توجيه رسالة شميت إلى مسؤول كبير بالموارد البشرية في آبل مرفقاً بها رمز الوجه المبتسم. وأقرت الشركات بالدخول في بعض الاتفاقات لكنها رفضت المزاعم بالتآمر لخفض الأجور. وقالت إنه لا يحق للموظفين مقاضاتها بشكل جماعي.

وقال ريتش غاري خبير مكافحة الاحتكار في وادي السليكون إن الشركات لديها حافز لتفادي المحاكمة لأن الرسائل الالكترونية لمسؤوليها ستجعل هيئة المحلفين لا تتعاطف معها، فيما يبدو في حين أن محامي المدعين كانوا يواجهون احتمال أن تحكم محكمة استئناف بأنه لا يحق للمهندسين رفع دعوى قضائية بشكل جماعي. وكان من المقرر أن تبدأ المحاكمة في نهاية أيار نيابة عن حوالى 64 ألف موظف.

أخبار

◄ ملايين الدولارات لمواجهة ثغرة هارتبليد

اتفقت كبريات شركات التكنولوجيا العالمية على التبرع بملايين الدولارات لإنشاء مجموعة ستمول تحسينات في البرامج المفتوحة المصدر مثل برنامج (اوبن اس.اس.ال) إذ تسببت ثغرة هارتبليد في إحداث فوضى في صناعة الكمبيوتر.

ووافقت 12 شركة من بينها امازون دوت كوم وفيسبوك وسيسكو سيستمز وغوغل وآي.بي.إم وانتل كورب ومايكروسوفت على تأسيس المجموعة تحت اسم (مبادرة البنية الأساسية الجوهرية). وستقدم كل شركة تبرعاً قدره 300 ألف دولار للمشروع. وأعلنت مؤسسة لينكس غير الهادفة للربح تأسيس المجموعة الاسبوع الماضي.

وقال جيم زيملين الرئيس التنفيذي لمؤسسة لينكس إن المجموعة ستدعم تطوير برمجيات مفتوحة المصدر ستشكل الاجزاء الحساسة للبنية التكنولوجية الاساسية في العالم.

التكنولوجيا تكشف خللاً وراثياً نادراً

كشف فريق من الباحثين الدوليين يستخدم تقنية التسلسل الجيني المتقدمة النقاب عن طفرة جينية منفردة مسؤولة عن خلل نادر في الدماغ أصاب عائلات في تركيا على مدى حوالى 400 عام.

ويظهر هذا الاكتشاف للخلل الجيني الذي ورد في ورقتين منشورتين في نشرة سل (الخلية)، القدرة المتنامية للأدوات الجديدة في الكشف عن أسباب الأمراض التي حيرت الأطباء في السابق.

وقال الباحثون إن الاكتشاف الجديد يساعد على تقديم نظرة ثاقبة للاضطرابات العصبية الأكثر شيوعاً مثل مرض Lou Gehrig المعروف اختصاراً باسم (ALS) إلى جانب تمكين الأسر المتأثرة بهذا الجين من إجراء فحوص جينية للأبوين لضمان ألا يصاب الأبناء بتلك الاضطرابات.

◄ تعافي سوق الهاتف الذكي

قالت شركة «آيه.آر.ام» التي تشغل تكنولوجيا الرقائق الخاصة بها جهاز آبل آي.فون إن الطلب على الهواتف الذكية

سيتسارع في النصف الثاني من العام بعد ختام مخيب للآمال لعام 2013 أدى إلى نمو أرباح الربع الأول من العام بمعدل أقل من السنوات السابقة.

وجاءت مبيعات أجهزة الهاتف الذكي الفائقة وهي سوق تهيمن عليها آبل وسامسونغ دون المتوقع في موسم عطلات عيد الميلاد، ما أثار المخاوف من تشبع السوق.

لكن تيم سكور المدير المالي لشركة ايه. آر.ام قال إن هناك مؤشرات على تحسن الطلب على الهواتف الذكية من الشريحة الأدنى إلى الأعلى فقد أطلقت سامسونغ للتو جهازها الرئيسي غالاكسي اس5، ومن المتوقع أن تكشف آبل عن آي.فون جديد في وقت لاحق من العام.

أدب

بوكر العربية 2014 هل تنحاز للسيـ

إثارة ومتعة... وتشويق

أن تكتب رواية «بيست سيلر» ورطة، وأن تكتب رواية «جادة» ورطة أخرى. أما محاولة الجمع بين الورطتين مع التملّص من النتائج السلبية لكلتيهما، فتلك هي المعضلة. يبدو الأمر أشبه بمحاولة توازن عبثيّة على حبلين مختلفين. جمهور كتب القوائم الأكثر مبيعاً لا يكترث لسويّة العمل الفنية معظم الأحيان، فيما الهمّ الأكبر لجمهور روايات الجوائز أن تقدّم عملاً غير مسبوق، فنياً وأدبياً. في كل الأحوال، الناشر هو الرابح الأكبر. أما الكاتب فسيتأرجح بين التقريع المدمر والمديح المفرط.

لا نستطيع الإنكار بأنّ «دار الشروق» القاهرية أقدمت على مغامرة كبيرة عند نشرها رواية أحد الكتّاب الجدد الذين دخلوا حلبة «البيست سيلر» منذ سنوات. المصري أحمد مراد (1978)، هو الحصان الأسود لـ «الشروق»، مع روايته «الفيل الأزرق» (2012) (بطبعتها السابعة عام 2014). أحمد مراد ليس بهاء طاهر، وليس يوسف زيدان. هنا تكمن المغامرة. ولا نستطيع أن ننكر كذلك بأنّ لجنة تحكيم جائزة «بوكر» هذا العام ساهمت، مع إدخالها هذا الرواية إلى القائمة القصيرة، بالاعتراف المتأخّر ربما بالنمط الأدبي الجديد الذي كان، لعقود، بمثابة «أدب ملعون» لا يستحق اعتراف «الكهنة» الرسميّين.

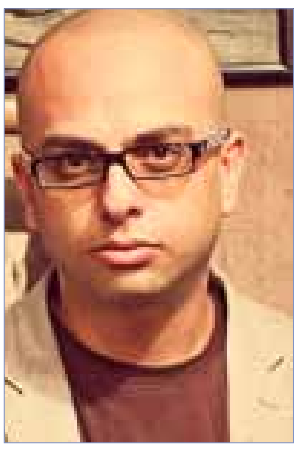
أحمد مراد/ مصر

قد تبدو أجواء الرواية الغرائبية الموغلة في عوالم الميتافيزيقيا والسحر وبواطن السيكولوجيا البشرية جديدة لمعظم متابعي الروايات الأخرى «الجادة»، روايات الجوائز والحفلات الرسميّة. لكنّ واقع الحال يشير إلى أنّها ليست جديدة إلى هذا الحد. يبدو أحمد مراد في روايته هذه بمثابة نسخة أخرى لأحمد خالد توفيق، العرّاب الفعلي لهذا النمط من الروايات. قد نختلف في تقويم الأفضل بينهما، أو الأنضج، لكن لا يمكن لنا أن نطرد صورة أحمد خالد توفيق من خلفيّة المشهد. «فيل» أحمد مراد تكملة، بمعنى ما، لروايتي توفيق «يوتوبيا» (2008)، و«السنجة» (2012)، ولسلسلته الشهيرة «ما وراء الطبيعة». الفارق الوحيد، ربما أنّ «السنجة» لم تمتلك الحظ الذي امتلكته رواية أحمد مراد لتدخل جنة «بوكر»، رغم كونها أهم وأفضل بمراحل من «الفيل الأزرق».

استخدم أحمد مراد كلّ الحيل الكتابية لجذب القارئ، وهذا ما نجح فيه فعلاً. لكننا هنا سنكون أمام سؤال فنيّ مهم: هل وظيفة الأدب هي الإجابة على سؤال «ماذا حدث بعد ذلك؟» أم «كيف أو لماذا حدث ما حدث؟». بمعنى آخر، ثمة فارق كبير بين أن تحكي حكاية وأن تكتب رواية. المأزق الأكبر أن تكتب رواية وأن تحتفظ، في الوقت ذاته، بإيقاع التشويق حتى نهايته. هل ثمة غنيمة سيكسبها القارئ بعد إنهائه لرواية «الفيل الأزرق»؟ أجل: الإثارة والتشويق والمتعة... من دون أي شيء آخر. سيُنهي القارئ قراءته، وينطلق إلى حياته مجدداً، ويترك الرواية، كما فعل البطل حين ترك الجريدة في التاكسي، لقارئ آخر لعلّه يتورط في فخ المتعة. سيكون منتشياً بالتأكيد، لكنه سيتناسى إضافة هذه الرواية إلى الروايات الأخرى في رفوف مكتبته الشخصية.

يزن الحاج

أحمد مراد : «الفيل الأزرق» ـ دار الشروق، القاهرة

جدارية الأحزان

لن يربكنا معنى عنوان رواية العراقية إنعام كجه جي (1952) «طشّاري» (2013، دار الجديد). سنجده في المتن، على لسان الراوية «تطشّروا مثل طلقة البندقية التي تتوزع في كل الاتجاهات. إنهم أهلي الذين تفرّقوا في بلاد العالم مثل الطلق الطشّاري»، الرواية إذاً عن الشتات العراقي، وهذه المرّة سنتتبع حكاية الطبيبة الثمانينية ورديّة اسكندر التي تضطر لمغادرة بغداد إلى باريس، إثر حوادث تفجير الكنائس هناك، على كرسي متحرّك. ستروي الطبيبة حكايتها للابنة التي سبقتها إلى المهجر. وبدلاً من أن نقع على حكايات من بلاد «ألف ليلة وليلة»، سنجد أنفسنا في بلاد «ألف ويلة وويلة»، أو «أطلس الويلات» وفقاً لما تقوله الراوية. وسوف تتفرّع الحكاية إلى بحث في الجذور. نتعرّف إلى تلك العائلة التي هاجرت من الموصل إلى بغداد، فيما تجد الطبيبة الشابة نفسها في مدينة الديوانية كأول طبيبة عراقية تذهب إلى الأرياف. لكن ذكرياتها الحميمة، ستتشكّل هناك بأقدار لم تضعها في الحسبان يوماً. في الديوانية، تتعرّف إلى زميلها في المستشفى جرجس، وتوافق على الزواج منه. وسوف تمضي قسطاً كبيراً من حياتها في هذه المدينة محاطة بحبّ الأهالي، قبل أن تنتقل إلى بغداد. وستصبح عيادتها في العاصمة نقطة علّام لكل من زارها يوماً.

إنعام كجه جي/ العراق

تتناسل حكايات صاحبة «الحفيدة الأمريكية» في رسم جدارية الفقدان والاغتراب والتشظي بين جغرافيات العالم، فيما ينهمك الابن «اسكندر» بإنشاء «مقبرة الكترونية» على شاشة الكمبيوتر، تضم بين جنباتها قبور من رحلوا بين بغداد ومدن العالم، و«حجز قبور» للأحياء إلى جوار الموتى. كأن العراقي المهاجر مهموم بمكان قبره أكثر من اهتمامه بما تبقى من حياته المشطورة بين ماض سعيد رغم علله، وحاضر منذور لبلاد الاغتراب. الحنين زاد المهاجر، ما يغذّي السرد بمدوّنة ثقيلة للألم والذكريات والاعترافات، فبالحكي وحده تخفف وردية ثقل همومها وعمرها الممزّق بين أمكنة مختلفة، تحت وطأة الخراب الذي حاصرها في شيخوختها، فهي سبق ورفضت الهجرة إلى كندا. لكنّ حصاراً آخر أكثر فزعاً، أرغمها على اللجوء إلى باريس، وها هي تتأمل قبرها في المقبرة الالكترونية كنوع من التعويض عن خسائر عمرها، في بلاد الاغتراب.

ليس ما ترويه إنعام كجه جي، حكاية طبيبة عراقية رائدة، بل جدارية للأحزان، إذ تُطعَم نصها بالأمثال والموروثات الشعبية، بالإضافة إلى مفردات عامية تبدو سطوتها الوجدانية أقوى من الفصحى في التعبير عن الشجن العراقي، كما تستعيد مقاطع من أغنيات عراقية مشهورة لشحن الحكاية بما ينقصها من مجاز لوصف أحوال بلد منكوب «لا يلتقي الأقارب فيه إلا في الجنازات».

ليست «طشّاري» سيرة عائلة منكوبة، بقدر ما هي سيرة بلاد ممزّقة الأحشاء، يصعب ترميمها بسهولة، وليس أمام الراوية هنا، إلا أن تستعيد مهنة جدتها الأولى شهرزاد، لكن بحكايات غير مسليّة، وإن لم ينقصها التشويق.

خليل صويلح

إنعام كجه جي: « طشّاري» . دار الجديد، بيروت

عراق الموت «العادي»

في مستهلّ رواية «فرانكشتاين في بغداد» (2013، دار الجمل) لأحمد سعداوي (1973)، يتقبّل القارئ على مضض فكرة أن يقوم بائع العاديات هادي العتاك بجمع أجزاء من جثث التفجيرات الإرهابية في بغداد، وأن يصنع منها كائناً بشرياً ستحلّ فيه روح حارس فندق قتل في تفجير إرهابي، وأن تعتقد جارته العجوز إيليشوا أن الكائن الذي سيُعرف لاحقاً باسم «الشّسْمه» (اللي شو اسمو: الذي لا أعرف اسمه)، هو ابنها دانيال العائد من الحرب بعد 20 عاماً من انتظارها له. خطة روائية تبدو مستحيلة التصديق، وربما يرى بعض القراء في ذلك سبباً لعدم إكمال الرواية. لكن من قال إنّ الرواية اليوم تقوم على ما يحدث أو ما يمكن حدوثه؟ والمؤلف العراقي لن يتأخر في جعل القارئ يتجاوز هذه الإمكانية بسرد ذكي ومقنع للبيئة التي تجري فيها أحداث الرواية التي تكشف المشهد العراقي أثناء الاحتلال الأميركي الذي ترافق مع نشوء سلطة عراقية قائمة على محاصصة مذهبية وقومية، بينما ظلت السلطتان تتعايشان مع تفجيرات تحصد عشرات الضحايا يومياً. المخلوق الفرانكشتايني سيصبح محكوماً بالانتقام من المجرمين الذين قتلوا أجزاءه التي صُنع منها.

أحمد سعداوي/ العراق

«إنه خلاصة ضحايا يطلبون الثأر لموتهم حتى يرتاحوا»، لكنه سيكون محكوماً بالتحلل وبتساقط أجزاء منه، وهذا يعني أن عليه أن يبدل تلك الأجزاء بأخرى جديدة، ما يجعل قائمة المطلوبين للثأر تتجدد باستمرار.

هذا هو الخط الأساسي في الرواية، لكن الرواية نفسها تتقدم وفق منطق سردي أكثر تعقيداً وتنوعاً. المؤلف نفسه سيظهر كشخصية في الرواية، بينما يتعرف القارئ على محمود السوادي الذي يعمل في مجلة «الحقيقة» مع صاحبها علي باهر السعيدي الذي سيختفي لاحقاً بعد اتهامه بسرقة جزء من المساعدات الأميركية. بين السوادي والمؤلف وهادي العتاك الذي يسميه «الشّسمه» صانعه ووالده، يدور السيناريو الأساسي، مع لمسات غرائبية تُضاف إلى غرابة بطلها. سنعرف أن «الشّسمه» مطارد من «دائرة المتابعة والتعقيب» التي يترأسها العميد سرور محمد مجيد، بالتعاون مع مجموعة من المنجّمين. يسجّل المخلوق الفرانكشتايني قصته على مسجلة ديجيتال كان العتاك قد أخذها من السوادي. يحصل السوادي على نص التسجيل، ويكتب ذلك كموضوع رئيس في المجلة، ويُستدعى للتحقيق. تتوالى التفجيرات الإرهابية في بغداد، وتتغير مصائر الشخصيات، ويواصل الشسمه انتقاماته، ويعترف في التسجيل أنه يريد أن يتوقف لكنه لا يستطيع التوقف عن تنفيذ رغبة أجزائه البشرية. في النهاية، سنعرف أن الشسمه قد لا يكون كائناً حقيقياً، وأن القارئ ما كان عليه بذل أي جهد لتصديق حكاية خياطته من أجزاء بشرية، وأنه قد يكون مجرد استعارة سردية لما يجري في بلدٍ يبدو كأنه ينتقم من نفسه. كأن فرانكشتاين هو هذا القتل اليومي الذي لا يتوقف. وحين يكتشف القارئ ذلك، ستعود إليه الرواية كلها كما لو كانت مجرد متعة ودهشة برع أحمد سعداوي في إمداده بها طوال صفحات الرواية.

حسين بن حمزة

أحمد سعداوي: «فرانكشتاين في بغداد» . دار الجمل

دورة الشباب والمخضرمين... ماذا تخبئ لنا مـ

سبع سنوات مرّت على الجائزة الأكثر إثارةً للجدل في العالم العربي. مساء اليوم، يعلن عن الاسم الفائز من بين المرشّحين الستة على هامش معرض الكتاب في أبوظبي: فهل تتوّج «حلب» خالد خليفة، أم «بغداد» إنعام كجه جي، أم تبتعد لجنة التحكيم التي يرأسها الأكاديمي السعودي سعد البازعي عن المشكلات السياسية والاجتماعية التي طبعت أغلبية الأعمال المتنافسة؟

أبوظبي ـ **سيد محمود**

يعلن الليلة في أبوظبي اسم الفائز بالجائزة العالمية للرواية العربية «بوكر» لدورة 2014 من بين ستّة كتاب هم: خالد خليفة، أحمد سعداوي، يوسف فاضل، إنعام كجه جي، عبد الرحيم لحبيبي وأحمد مراد (راجع المقالات أعلاه). الملفت أنّ اثنين من المتنافسين ظهرا في القائمة القصيرة قبلاً هما خالد خليفة عن روايته «مديح الكراهية (دورة 2008) وانعام كجه جي عن «الحفيدة الامريكية» (دورة 2009).

منذ إطلاقها في نيسان (أبريل) 2007، لا تزال هذه الجائزة الأكثر اثارةً للجدل في العالم العربي، ليس فقط بسبب المبلغ الذي يناله الفائز (50 الف دولار أميركي . فيما ينال كلّ من تضمّهم القائمة القصيرة 10 آلاف دولار) لكن أيضاً بسبب فرص القراءة التي يحظى بها في العالم العربي، فضلاً عن فرص الترجمة التي تمثل همّاً أساسياً من هموم الجائزة. وما زاد الجدل هذا العام أنّ لجنة التحكيم التي يترأسها الأكاديمي السعودي سعد البازعي أبدت انحيازاً واضحاً لاسماء الروائيين الشباب، خصوصاً المصري أحمد مراد، والعراقي أحمد سعداوي على حساب استبعاد أسماء مهمة ظهرت في اللائحة الطويلة كابراهيم عبد المجيد، وابراهيم نصر الله، وواسيني الأعرج. وأكّدت حضور الأسماء التي قدمتها تحت الصفة الروائية مثل خليفة وإنعام كجه جي.

في المقابل، دفعت اللجنة أثماناً باهظة جراء هذا الانحياز للشباب. قوبل اختيارها لرواية «الفيل الارزق» لأحمد مراد بعاصفة من الانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي. اعتبر البعض أنّ هذا الخيار يكرّس لأدب الـ «بيست سيلرز» من دون اعتبارات لمعايير القيمة الجمالية. وبدا واضحاً أنّه باختيارها اثنين من العراق واثنين من المغرب الى جانب كاتب من مصر

اسة أم للتجريب؟

القبض على جمر الزمن

ربما كانت الفضيلة الأكبر للجوائز الأدبيّة هي تعريفنا بالأدب «البعيد»، المختلف عن أدب العواصم المركزيّة، دمشق وبيروت والقاهرة، وبغداد بدرجة أقل. لولا الجوائز، ولولا المغامرة التي أقدمت عليها الدور البيروتيّة بالأخص، كنا سنظن بأنّ الجزائريّ الطاهر وطار أو المغربي محمد برادة هما ثمرتان متفرّدتان في شجرة الأدب المغاربي. ولولا «بوكر» هذا العام، و«دار الآداب»، لم نكن ربما سنتعرف إلى المغربيّ يوسف فاضل (1949)، وروايته التي دخلت القائمة القصيرة «طائر أزرق نادر يحلّق معي» (2013). ليس المغرب بعيداً عنا بالقدر الذي كنا نظنّه، وليس معتقل «تازمامارت» مختلفاً عن المعتقلات «الشرقية» الأخرى. القسوة هي ذاتها، والحنين هو ذاته، وجمر الزمن يحرق الأرواح ذاتها، ولو اختلفت الأسماء. ثمة جحيم صحراوي بالضرورة. ليس الاسم مهماً إلى هذه الدرجة.

يوسف فاضل/ المغرب

عالم الاعتقال السياسي هو العالم الغرائبي الذي يغرقنا فيه يوسف فاضل حد الاختناق. «غرب المتوسط» هذه المرة، كمرآة أخرى لرواية عبد الرحمن منيف «شرق المتوسط». كأن عزيز، بطل الرواية، يومئ إلينا بأنّ العشب في الضفة الأخرى ليس أكثر اخضراراً من عشب الشرق. تتكشّف التفاصيل المذهلة لنعرف بأننا أمام إعادة خلق لحوادث محاولة انقلاب الجنرال أوفقير عام 1972 على الملك المغربي الحسن الثاني. يبدو عزيز، أحد الطيارين المشاركين في العملية، بمثابة بطل «سلبي». لم يكن همه قلب نظام الحكم، بقدر ما كانت غايته التحليق فقط. 20 عاماً من السجن بعيداً عن الطيران. ذلك هو العذاب الفعلي. ولذلك لم يكن الانعتاق ليحدث بأقل من طيران آخر، ولو مجازي. ذلك الطائر الغريب الذي أدخل الشمس إلى زنزانة عزيز، كان البشارة بقرب نهاية السجن، وبداية الزلزال الذي رسم نهايات شخوص الرواية جميعاً. البطل الفعلي في رواية «طائر أزرق نادر» هو الزمن، أو بالأحرى ما تبقّى من لهيب جمر الزمن. لكلّ شخصية زمنها الخاص، وطريقتها الخاصة في إحصاء لحظاته، أما عقربا الوقت فهما مقصلة. هذا ما أدركه عزيز طوال 20 عاماً، وهذا ما سيحس به القارئ بعد إنهائه الرواية. عزيز لم يكن سوى ضحية أخرى للمصادفة أو الزمن. إنه رقم فحسب، بل هو أدنى من ذلك (بعد تمزيق لوائح أسماء المعتقلين)، فمصيره معلّق بيد عسكريّ شبه أمي وحراس أنصاف مجانين وزمن قائم على المصادفة. لا يمكننا التحدث عن هذه الرواية من دون أن نشير إلى الحضور الشفيف للطبيعة وعناصرها في السرد وأرواح الشخصيات. حتى الكلبة نهدة (أفرد لها فاضل فصولاً عدة تكون فيه هي المتكلم، وهي جرأة فنيّة غير مسبوقة عربياً) تبدو سجينة هي الأخرى، وواقعة في فخ الزمن ذاته. الجميع ضحايا. حتى السجانون الذين يظنون بأنّ الزمن بأيديهم معتقلون بأيدي زمن آخر أكبر منهم. لا نهاية لهذه الحياة إلا بانعتاق ينسف كل شيء ويعيد ترتيبه. هذا ما تقوله لنا الرواية، وهذا ما يهمس لنا به ذلك «الطائر الأزرق النادر» الذي يحلّق مع مَنْ يستحق التحليق ويكون جديراً به.

يزن...

يوسف فاضل: «طائر أزرق نادر يحلّق معي». دار الآداب، بيروت

مرثية لحلب

لم يخرج السوري خالد خليفة (1964) في روايته «لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة» (2013، «دار العين» - القاهرة) من الفضاء الحلبي، كأنه يستكمل ما فاته في روايته «مديح الكراهية». يرمم المشهد بتاريخ مفصلي عاشته البلاد، هو استلام حزب البعث السلطة (1963)، التاريخ الذي يولد فيه الراوي، وهو الشقيق الأصغر لعائلة حلبية وجدت نفسها في مهب التحولات الجديدة. هكذا سيقبض الراوي على مفاصل ما حدث ويحدث في حياة هذه العائلة التي تتشظى مصائرها إلى كل الجهات. تتداخل الضمائر في تفكيك آلية الاستبداد، ومعنى العار في طبقاته المتعددة. ذلك أن الوقائع تتمحور حول تلك الحياة الموازية التي ألقت بثقلها على قيم هذه العائلة التي لم تنجُ من تأثيرات الهواء الفاسد الذي أخذ يتنفسه الجميع مرغمين. تموت الأم بالتوازي مع موت «الأب القائد»، ليتكشّف المشهد عن خراب عمومي تعيشه حلب كمدينة، مثلما تعيشه هذه العائلة كأفراد. تتناسل الحكايات من كل الجهات، إذ يتكفّل الراوي بهتك العوالم السريّة لشخصياته بلغة مشحونة بالثأر. نحن إزاء جردة حساب عمومية مع أربعة عقود عاصفة، انتهت إلى الاحتضار والتحلل والتفكك، ما يجعل مهمة الراوي عسيرة في توثيق مسالك أفراد العائلة، نظراً لثقل الخسارات. تتداخل الأزمنة والتواريخ والوقائع، وتندحر الذكريات السعيدة للعائلة، إثر هروب الأب بصحبة امرأة أميركية، وانخراط «سوسن» الابنة الكبرى، في غواية العنف السلطوي بانتسابها إلى الحزب، لتتحوّل لاحقاً إلى خيارات أخرى، تعبّر عن اضطرابها أكثر من قدرتها على المواجهة أو التحدي. الهواء أثقل من أن يساعدها للتحليق بعيداً عمّا يجرّها إلى عمق البئر المتعفّنة، وتالياً خضوعها لمتطلبات الحياة الفولاذية القسرية المفروضة على الجميع. وهنا لن نستثني شخصية الخال الذي يعيش مثليته الجنسية كنوع من الإعاقة، رغم محاولته التمرّد على محيطه المغلق. يُخضع خليفة شخصياته لشروط حياتية لم تخترها، وإذا بالراوي يتحكّم هو الآخر . بنوع من الاستبداد . في مصائرها، وفقاً للوصفة المسبقة التي تلح عليه في رسم الحياة الموازية. وتالياً، فهي شخصيات منخورة في الأصل بسطوة الشعارات المتراكمة التي أدخلها العسف الأمني إلى أرواح هؤلاء البشر، وقبل ذلك كله، إلى روح المدينة العريقة بحجارتها وموسيقاها ورائحة توابلها. ذلك أن هذه الرواية، في أحد أطيافها، مرثية لحلب وهي تحتضر، تحت وطأة العنف والعار والموت البطيء. حفلة جنون جماعية فوق خشبة مهترّة، تتداخل فيها الأصوات والاستغاثات والاتهامات، عن بلاد غارقة في الهذيان والسخط والفوضى. وفي المقابل تتناسل الحكايات المتشابكة بين جغرافيات مرتحلة. لكن حلب وحدها تبقى جوهر المجاز، في رفعتها القديمة، وحاضرها الرثّ، وهنا يتخذ السرد طابعاً دائرياً، فما أن تغلق دائرة حتى تُفتح دائرة أخرى، من دون أن يجد أحد نهاية لهذا الكابوس الطويل، فيما يغلق الراوي حكاياته المتشعبة على مشهد جنازة الأم الذي افتتح به هذه المتاهة.

خالد خليفة/ سوريا

خليل...

خالد خليفة: «لا سكاكين في مطابخ هذه المدينة». دار العين، القاهرة

إغواء الحبكة التقليدية

لا يزال للحبكة التقليدية إغواؤها. مخطوط قديم يجده الراوي فيتماهى مع الراوي الأقدم لكسر إيقاع السرد، وإضافة صوت آخر مغاير، أو ببساطة تقمص الصوت لإدخال أفكار مسكوت عنها. وكذلك، ليس الأمر جديداً على «بوكر». لم ينس القراء رواية «عزازيل» بعد. ويبدو بأنّ الرواية التقليدية ستبقى ذات حضور مكرس لسنوات أخرى، طويلة ربما. لا تبتعد رواية «تغريبة العبديّ المشهور بولد الحمرية» (2013) للمغربي عبد الرحيم لحبيبي (1950) عن هذا التوصيف. رواية تقليدية بامتياز، في حبكتها ولغتها وسردها. لعل التجريب الوحيد الذي غيّر الصورة هو وجود الحواشي السفليّة. لم يبلغ التجريب في الرواية مرحلة إدراج تلك الحواشي في جسد الرواية بذاته، لكن مجرد محاولة إيهام القارئ بأنّ ثمة مخطوطاً لرحالة مجهول وأنّ الراوي هو مجرد محقّق للمخطوطة، كان كافياً لخلق هذا الإيهام اللذيذ، ولخلق فسحة للتلصّص على حياة سابقة لذلك الرحالة المغربيّ في رحلته من المغرب إلى الحجاز، ثم طريق عودته. ولا بد من الإشارة إلى الجهد التوثيقي الكبير الذي بذله الكاتب في تلك الحواشي، ليسهم مجدداً في تكريس الرواية التوثيقية التي اشتهر بها صنع الله إبراهيم، الذي ظهرت أصداؤه في القسم المخصص للمحطة المصرية المتزامنة مع المرحلة الثانية من الحملة النابوليونية.

عبد الرحيم لحبيبي/ المغرب

كان اختيار لحبيبي لأواخر القرن التاسع عشر اختياراً ذكياً بلا شك. أعاد خلق مرحلة تاريخيّة غنية؛ بداية انهيار الخلافة العثمانية ودخول الآخر الأوروبيّ إلى المشهد، وبداية الصراع الأزليّ بين الأديان. وبالرغم من الصور النمطيّة التي أغرقت توصيف الشخصيات، الأجنبية، إلا أننا سنمضي في لعبة الإيهام التي أراد لنا الكاتب أن نغرق فيها. كان الغريب/ الآخر مجهولاً ومخيفاً بالضرورة. وكانت ردود الأفعال مدفوعة بالعودة إلى أمجاد الماضي، أمجاد الإسلام الذي كانت له السطوة في قرون مضت. لذا كان لا بدّ من أَبْلَسَة الآخر/ الكافر، ومن استعادة «الطريق القويم». وبصرف النظر عما إذا كانت هذه الأفكار خاصة بالعبديّ في رحلته أم بالروائيّ في توثيقه، إلا أنها شديدة الأهمية في رسم صورة حاضرة الآن بقوة مع عودة الإسلام السياسي والاستقطابات القديمة. بعيداً عن التوصيف الخارجيّ لهذا الصراع، كان الكاتب موفّقاً في التقاط التفاصيل الجوّانية للشخصيات، لا سيما شهوة السلطة عند العبديّ، في محاولته لدمج الدين مع السلطان بعد تعيينه إماماً للقافلة الصحراوية، ثم اقترابه من طبقة التجّار/ الأشراف. وكذلك، كان لحبيبي متفرداً في التركيز على دور المرأة، لا كشريكة حياة وعنصر استقرار فحسب، بل كعنصر غائب عن معظم الروايات التاريخيّة، أي نساء السلطة، وإن بشكل عابر. إذ كان التركيز هنا على نساء التجار كحلقة ضروريّة لفهم هرميّة السلطة. وربما كان لاجتماع هذه العناصر كلها في «تغريبة العبدي» السبب الأهم في جعلها أقرب لهذا الزمن من روايات «حداثيّة» أخرى، وفي الإشارة إلى أنّ السرد الكلاسيكيّ لا يزال له حضوره وسطوته، وقدرته الفريدة على التجريب.

يزن...

عبد الرحيم لحبيبي: «تغريبة العبديّ المشهور بولد الحمرية». أفريقيا الشرق، الدار البيضاء

ن مفاجآت؟

وآخر من سوريا، أرادت اللجنة أن تنفي عن نفسها تماماً صفة المناطقية والتقسيم الجغرافي.

أكثر ما يلفت النظر هذا العام أنّ كبار روائيي العالم العربي توقفوا عن انتقاد الجائزة التي باتت مكرسة بالفعل، وقادرة على تغيير معايير توزيع الروايات الأدبية، وانتشارها عربياً. هذا العام، تنافست 156 رواية، فاختير منها 6 للقائمة القصيرة من بين 18 دولة عربية. هذا ما يؤكد أنّ الجائزة صارت بلا منازع «مفرزة لنجوم الكتابة» على صعيد المبيعات. «تهمة» لا تنكرها الجائزة التي كثيراً ما وصفت نفسها بـ«جائزة القراء» والناشرين. يصعّب هذا الوصف من مهمة التنبؤ باسم الفائز هذا المساء. في حين تتركز ترجيحات القراء عبر مواقع التواصل الاجتماعي على فرص خالد خليفة، وإنعام كجه جي، وأحمد سعداوي، يخشى آخرون أن تواصل اللجنة دعمها لـ «الفيل الأرزق» لأحمد مراد. ويأمل المغاربة أن تذهب الجائزة للمغرب ثانية بحيث يفوز يوسف فاضل أو عبد الرحيم لحبيبي. احتمال قائم رغم أنّ الاعلام العربي لم يركز على الاسمين في المراجعات التي قدمت للروايات المتنافسة. وهذه شكوى محقّة تصدر دوماً عن كتّاب المغرب العربي الذين يأملون في إنصاف متأخر من الجائزة التي ذهبت مرة وحيدة لكاتب مغربي مكرس هو محمد الأشعري عن «القوس والفراشة» (الأخبار 2011/3/12)، وقد فاز بها مناصفة قبل عامين مع السعودية رجاء عالم.

ويبدو أنّ من يراهنون على فرص خليفة وكجه جي وسعداوي في الفوز، يستندون الى الملاحظات التي صدرت عن لجنة التحكيم عند إعلان القائمة القصيرة من حيث تأكيد طغيان السياسة في الأعمال المتنافسة، إذ لفتت الى «طغيان المشكلات السياسية والاجتماعية التي يعيشها الوطن العربي على الأعمال المرشحة». طغيان انعكس على خيارات اللجنة الأولى، إلا أنّ لا أحد يعلم ما إذا كان الاعضاء على استعداد للمضي حتى آخر الشوط أم سيتراجعون أمام خيارات التجريب الفني والجمالي التي تتحقق في بقية الأعمال. تضم لجنة التحكيم العراقي عبد الله إبراهيم، والتركي محمد حقي صوتشين الذي أعطى موافقته عبر «سكايب» لوجوده في المستشفى، والليبي أحمد الفيتوري، والناقدة المغربية زهور كرّام.

مهرجان

بيروت تعانق الحياة: تانغو الأمل

روان عزالدين

في ليالي بيونس آيرس الجميلة، لم يملك الفتيان سوى الحب يهدونه إلى عشيقاتهم. ومن تلك المدينة أهدى الأرجنتينيون التانغو للعالم. إذا تتبعنا جذور هذه الرقصة وأصولها المفترضة الكثيرة، لا يمكن لاختلافها أن يخلخل عراقة التانغو المجبولة بنبض الناس وعفوية الشارع. أكانت ولدت من رحم الأفارقة «العبيد» الذين استقدموا إلى الأرجنتين في القرن الثامن عشر، أم من فقراء بيونس آيرس، لا يمكن لهذا كله أن يعبث بأصالة هذه الرقصة العتيقة. قد يبدو مستغرباً أن تتأخّر الأونيسكو حتى 2009 لتُدخل التانغو في قائمتها للتراث الثقافي الإنساني نظراً إلى مرور حوالى قرن على ولادته. على أي حال، فالاسم الكبير لهذه الرقصة لا يحتاج اعترافاً رسمياً، خصوصاً حين يصبح التانغو هو الحياة نفسها لبحار أرجنتيني على ميناء مرسيليا، والملجأ الوحيد لفقراء بيونس آيرس للتقرّب من الفتيات ووجوههن المتلاشية مع الموسيقى.

رغم تأخر الاعتراف به رسمياً، إلا أنّ التانغو انطلق في القسم الثاني من القرن التاسع عشر في الأرجنتين والأوروغواي، قبل أن يعصف بباريس عام 1912 وينتقل لاحقاً إلى العالم. ولدى انتقاله إلى أوروبا مع المهاجرين الأرجنتينيين، أصبح التانغو الرقصة الثنائية الأولى التي يرتجل فيها الراقصون، على خلاف الفالس والبولكا الأقدم منه. من الأرجنتين والعالم، انتقل التانغو رسمياً إلى لبنان مع «مهرجان بيروت الدولي للتانغو» عام 2009. أحيا راقص التانغو والكوريغراف اللبناني مازن كيوان الرقصة الأرجنتينية في بيروت حين أطلق منصّة خاصة للتانغو، داعياً أهم راقصيها في العالم للمشاركة. عند التاسعة من مساء الليلة، تنطلق الدورة السادسة من المهرجان اللبناني، مع عرض La Vida Es Un Tango في «ميوزكهول» (ستاركو _ بيروت)، الذي سيشاهده الجمهور غداً أيضاً. أربعة «كوبلات» عالمية، سترافقهم على المسرح المغنية الأرجنتينية ساندرا رومولينو، مع أوركسترا Quinteto El Arrastre.

خلال الحفلة، سيرقص الثنائي هوراثيو غودوي وماغدالينا غوتيريز. بدأ هوراثيو الرقص عام 1991، قبل أن يتخصص في نمط Villa Urquiza، أما ماغدالينا غوتيريز، فقد انطلقت عام 1997 مع الرقص المعاصر، والجاز، والرقص الكلاسيكي. اللبناني مازن كيوان يشكل مع غاميلا إيفون ثنائياً مميزاً أيضاً. الفنانة الآتية من جيل التانغو الجديد في بيونس آيرس، ومن خلفيات الرقص الكلاسيكي والفولوكلور والتانغو سترقص مع أستاذ الرقص مازن كيوان الذي حصّل دروسه في الرقص من فرنسا. من إيطاليا، يحضر الراقصان غيامبيارو كونتوني وفرانشيسكا ديل بوينو، اللذان انطلقا معاً عام 2010. ومن اليونان سنشاهد ميخالس شوفلاريس وماريا كالوييرا، اللذين انخرطا منذ الطفولة بالهيب هوب والرقصات اليونانية التقليدية، واللاتينية، قبل أن يطورا أسلوبهما الخاص مع الحفاظ على جذور التانغو الأصلية. هؤلاء الراقصون سيشعلون خشبة «ميوزيكهول» اليوم وغداً، في سهرة أصيلة تشكّل فرصة حقيقيّة أمام الجمهور للتعرّف إلى أهم التجارب العالمية الحديثة لهذه الرقصة.

فيرناندو سانشيز وآريادنا نافيرا

> الانطلاق الليلة مع LaVidaEsUnTango الذي يجمع ثمانية من أبرز الراقصين في العالم

على هامش المهرجان، تقام ندوات وورش عمل حول هذا الفن في «الجامعة الأميركية في بيروت» (ويستهول . من 1 حتى 4 أيار/ مايو). ومن خلال هذا المحترف، يسعى المهرجان إلى توريط الجمهور اللبناني والهواة أكثر في الحدث تحت إشراف أهم راقصي وأساتذة التانغو. هكذا، استطاع المهرجان على مدى سنوات أن يؤسس لمحترف التانغو، ويجعله قبلة للهواة من كل أنحاء العالم. وهذه السنة، تستقبل الورش ما يقارب 100 مشترك من حوالى 20 دولة سيتعلّمون التانغو مع الراقصين المحترفين الذين يستقبلهم المهرجان. وبالتزامن مع ورش العمل، يتخلل المهرجان 4 ليالي «ميلونغا» في «نادي يخوت السان جورج» (من 1 حتى 4 أيار). في هذه السهرات، سينضم ثنائيان إلى الراقصين الثمانية، هما كارليتوس إسبينوزا ونويليا هورتادو، وفيرناندو سانشيز وآريادنا نافيرا. يشكّل كارليتوس إسبينوزا ونويليا هورتادو واحدة من أهم تجارب التانغو في العالم حالياً، منذ انطلاقهما معاً عام 2011. كارليتوس الذي يرقص «ميلونغيرو ستايل» يمزج مع نويليا مختلف أنواع تراث التانغو الكلاسيكي. أما فيرناندو سانشيز وآريادنا نافيرا فقد اشتهرا بأسلوبهما الذي يسعى إلى إحياء روح التانغو التقليدية بنبض شبابي. هذه السهرات التي ستتيح للمشاركين في الورش أن يقدّموا ما تعلّموه إلى جانب الراقصين المحترفين، سينضمّ إليها أيضاً 4 DJs هم مارسيلو روجاس (الأرجنتين) وآرماندو (أميركا)، وغيسيب كليمنتي (إيطاليا)، وناجي دي (لبنان). إذاً، على مدى أسبوع كامل، سيمتلئ «مهرجان بيروت الدولي للتانغو» بإيقاعات التانغو وبأجساد الراقصين التي ستدعو الأجواء اللاتينية الجميلة إلى بيروت.

«مهرجان التانغو في بيروت»: من 29 نيسان (أبريل) حتى 6 أيار (مايو) ـ «ميوزكهول» و«نادي يخوت السان جورج»، و«الجامعة الأميركية في بيروت» ـ للاستعلام: 03/514105

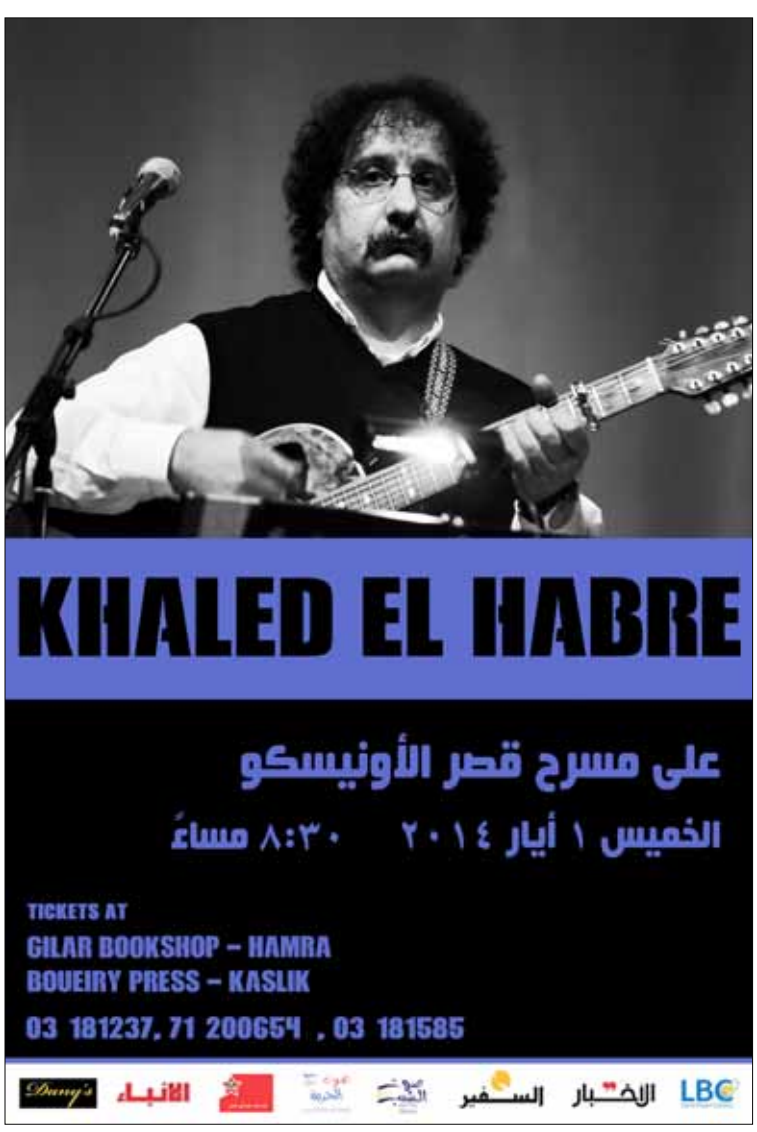

الفضاء العربي

«الشرق» لدعم الإخوان اسطنبول «دوحتنا» الأخيرة

قبل أيام، انطلقت رسمياً القناة التي تتخذ من تركيا مقراً لها، رافعةً شعار الحيادية والاستقلالية. إلا أنّ تدقيقاً بسيطاً في المصطلحات، يظهر بوضوح أنّ المنبر الجديد يمثّل ذراعاً إعلامية جديدة للجماعة، وأبرز وجوهه معتز مطر، والشاعر والسيناريست محمد ناصر علي

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

بعد حوالى شهرين على بدء بثها التجريبي، انطلقت قناة «الشرق» رسمياً قبل أيام من اسطنبول. على ذمة الإعلام المصري، فالقناة الوليدة ليست سوى ذراع إعلامية جديدة للإخوان المسلمين، لكن بعيداً عن الدوحة هذه المرة. وفق تحليلات الصحافة المصرية، فإنّ «الجزيرة» لم تعد تكفي وحدها. كما أنّ تخفيف الضغط عن الأسرة الحاكمة في قطر، تطلّب إطلاق شاشة جديدة لكن هذه المرة من تركيا، الدولة الوحيدة التي انقطعت العلاقات الرسمية بينها وبين مصر منذ عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي مطلع تموز (يوليو) الماضي. صنّف الإعلام المصري المحطة سريعاً على لائحة قنوات الإخوان لأنّها تصف ما جرى في «3 يوليو» بأنه انقلاب عسكري. هذا أيضاً ما تفعله «الجزيرة» القطرية التي تصف أي تظاهرة سواء كانت سلمية أو مسلحة بأنّها فعل احتجاجي لرافضي الانقلاب. أما السبب الآخر لوصف المحطة بـ«الجزيرة الجديدة» فهو أنّ معظم ضيوفها ومقدّمي برامجها هم أيضاً ضيوف «الجزيرة مباشر مصر»، يهاجمون النظام المصري الحالي، على رأسه المشير عبد الفتاح السيسي، سواء من خلال آراء وتحليلات أو عبر أكاذيب تثير الضحك والاستغراب مثل قول أحدهم بأنّ المشير تعرّض لمحاولة اغتيال في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، وما زال الشخص نفسه يطلّ عبر «الجزيرة» وبالتأكيد سيطلّ عبر «الشرق».

> **تخفيف الضغط عن الأسرة الحاكمة في قطر، تطلب إطلاق شاشة جديدة خارج الإمارة**

القناة المنطلقة أخيراً من تركيا يعتبر أبرز وجوهها الإعلامي معتز مطر، والشاعر والسيناريست محمد ناصر علي. كلاهما لم يكن محسوباً على الإخوان قبل عزل مرسي، حتى أنّ مطر أنهى تعاقده مع القناة الإخوانية «مصر 25» بسبب ما سمّاه وقتها بالتدخل في سياسة برنامجه اليومي. وكان مطر قد انضم إلى «مصر 25» في إطار سعي إدارتها في 2012 لتأكيد أنها ستكون منبراً لكلّ المصريين وليس فقط لأهل محمد مرسي وعشيرته.

(أمجد رسمي ـ الأردن)

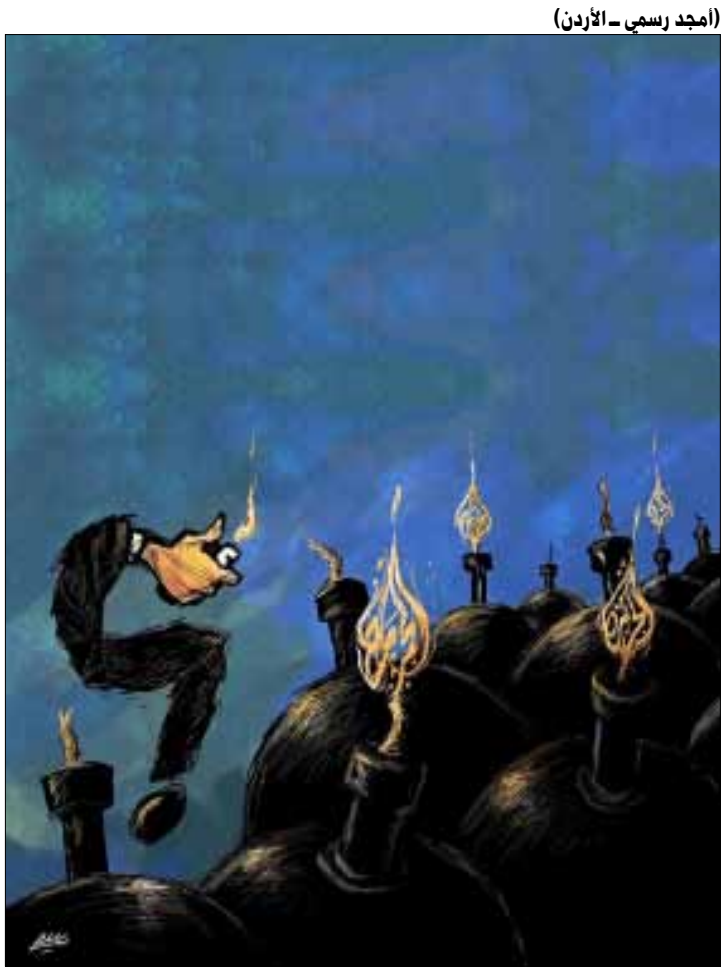

خلال الفترة الافتتاحية لقناة «الشرق»، شدّد مطر وناصر على أنّ القناة «إخبارية مستقلة»، تنطلق من خارج المحروسة لاستحالة انطلاق قناة معارضة من داخلها في هذه الظروف. وأشارا إلى أنّ هدفها هو نقد السياسات التي تشهدها مصر حالياً، وتموّلها مجموعة من رجال الأعمال، على رأسهم باسم خفاجي المحسوب على الإخوان. سؤال التمويل الذي طالما شغل المصريين في الآونة الأخيرة، حاول محمد ناصر علي الغوص فيه باستفاضة، متسائلاً: «لماذا لا يصدق كثيرون أنّ هناك رجال أعمال يقفون وراء قناة «الشرق» مقتنعين برسالتها، بينما النموذج منتشر في مصر من خلال قنوات مثل «المحور»، و«الحياة»، و«صدى البلد» والجمهور يعرف مموّليها؟». لماذا ـ كما أشار ناصر علي بشكل غير مباشر ـ يكون دوماً ممول القنوات المعارِضة دولة أو أجهزة مخابرات؟ وطالبَ معتز مطر الأجهزة الأمنية المصرية بمراقبة القناة للتأكد من أنّها لا تتلقى تعليمات من دول أخرى معادية لمصر، مشدداً على استعداد فريق العمل للانتقال الفوري إلى القاهرة والعمل من هناك إذا كان مناخ حرية الإعلام يسمح بذلك، ليرد محمد ناصر علي بأنّ إعلام «تسلم الأيادي» هو فقط المسموح به اليوم في مدينة الانتاج الاعلامي.

رغم كل ما سبق، لا يمكن القول بأنّ القناة قد تحظى بانتشار في الشارع المصري، لأن هناك فرقاً بين الاعلام المعارض وذاك المحرّض الذي تتهم به «الجزيرة»، ومعظم ضيوفها يهاجمون الجيش المصري بشكل علني ومباشر. وهذا أمر يرفضه معظم المصريين ولو اختلفوا سياسياً مع النظام الحاكم. وبما أنّ معظم وجوه «الشرق» جاؤوا إليها من الدوحة، فالمهمة الأصعب للقناة الوليدة هي إثبات أنها ليست نسخة جديدة من المحطة التي تدّعي أنها شاشة «الرأي والرأي الآخر».

الانتخابات السورية

«الطبل» افتراضي، فماذا عن «العرس»؟

صهيب عنجريني

يُتقن السوريون تحويل حياتهم إلى شأن افتراضي. يُدرك كلّ من عايش الأزمة السورية على أرض الواقع، أنها فرّخت عشرات الأزمات في العالم الافتراضي. رواياتٌ متضاربة تحضر دائماً هناك، سقطت مدنٌ، وتحرّرت في الوقت نفسه، عشرات المرات. «خلصت» الأزمة مئات المرات، وتجوّلت غوّاصات قبالة السواحل السورية. اختبأت دبابات في مداخل الأبنية، «انشقّ» فاروق الشرع، «سقط النظام» منذ زمنٍ طويل. تكلّم الشعب في اليوم الواحد آلاف المرات، كل واحدة منها عبر لسان افتراضي نصّب نفسه لسانَ حال للجميع. مع كلّ حدث صغيراً كان أم كبيراً، يتكرّر المشهد، فماذا إذا كان الحدثُ «عُرساً ديمقراطيّاً»؟. ها نحنُ أمام تناسلٍ صفحات وصفحات، يُقارب بعضها الحدثَ من زاوية ساخرة. ويغرق بعضها في الجديّة. يحدثُ ذلك، فيما جميع المتقدّمين بطلبات ترشيحهم لم يتحوّلوا إلى مرشحين فعليين بعد. ينصّ الدستور السوري على أنّه «يتمّ فحص طلبات الترشيح من قبل المحكمة الدستورية العليا، ويُبت فيها خلال خمسة أيام تلي المدة المحدّدة لتسجيلها». ما يعني أنّ تاريخ البتّ في الانتخابات الحاليّة هو 6 أيار (مايو) . لكنّ ذلك غير ضروري في العالم الافتراضي. منذ اليوم الأول لتقديم أول طلب ترشيح باسم ماهر عبد الحفيظ حجّار، بدأ «محترفو التواصل الاجتماعي» عملَهم. فازت صفحة «ادعموا مرشّحكم المستقلّ ماهر حجّار» بقصد السبق عبر الفايسبوك، واضعةً المرشّح المفترض والحدثَ برمّته في مقلاة السخرية اللاذعة. لنقرأ مثلاً «انتخبوا ماهر حجّار رئيساً لسوريا الأسد»، و«بالفحم بالنار، نفديكَ يا حجّار» في مواجهة الهتاف المعهود «بالروح بالدم»، و«الحجّارُ أو نحرق الأشجار» في استحضارٍ للشعار الذي أطلقه موالون متعصبون منذ بدء الأزمة «الأسد، أو نُحرق البلد». لتبدأ «الشعارات» الساخرة بالتتالي عبر صفحات السوريين مع كل إعلانٍ عن مرشح جديد. ترشحت سوسن حدّاد فقرأنا «حدّاد أو نُحرق البلاد». ترشح سمير معلّا فقيل «معلّا، أو نُحرق البلد كلّا»، ثمّ «عبد السلام سلامة أو تقوم القيامَة» وهكذا. على المقلب الآخر، أُنشئت صفحاتٌ تكتسي لَبوس الجديّة، تُشبه تلك التي قامت بإسقاط النظام سابقاً منها صفحة «15 مليون سوري لا للأسد». وإذا كانت النماذج الساخرة المذكورة تعكس رؤية جزء من الشارع السوري لعبثيّة إجراء الانتخابات، فإن النموذج الجديّ يُقدّم مثالاً جديداً للانفصال عن الواقع، ويُدشن ميداناً آخر من ميادين «النضال الفايسبوكي» العظيم. والمفارقة أنّ عدد المنضمين إلى هذه الصفحة فاق حتى الآن عدد المنضمين إلى سابقاتها الساخرة، فيما كانت الصفحات التي تُعنى بتداول أخبار الترشيحات بطريقة خبريّة (ومثالُها صفحة: الانتخابات الرئاسية السورية) هي الأقل حظّاً في استقطاب المتابعين. لكن ما الذي ستغيّره كل هذه الصفحات على أرض الواقع؟ سيأتينا الجواب من الحَدث Event الذي دعا إليه البعض بعنوان «نريدُ تأجيل الانتخابات الرئاسية السورية 2014 حتى إشعار آخر» وأُنشئ مطلع العام الحالي. طبعاً، لم يُغيّر شيئاً من المسار الواقعي. ثمّة مثَل شعبيّ سوري يقول «الطبل بدوما، والعرس بحرستا». ولعلّه الأنسب للتعبير عن الواقع الانتخابي، حيث «الطبل» على مواقع التواصل، فماذا عن «العُرس»؟

◄ يفتح «**حْكي جالس**» الذي يقدّمه **جو معلوف** الليلة (21:30 _ lbci) **ملف** الانترنت في لبنان ويسأل: هل الإنترنت آمن في بلدنا؟ لبنان هدف الهجوم الجديد لمنظّمة الهاكرز العالميّة Anonymous، فما صحّة ما تضمّنه التقرير الذي عرضته؟ ما هو الدور الذي يلعبه مكتب «مكافحة جرائم المعلوماتيّة»؟

◄ تصدّر فيلم The Other Woman من بطولة **كاميرون دياز** لائحة إيرادات السينما الأميركية، وفق ما ذكر شباك التذاكر الأميركي «موجو» وأوضح الأخير أنّه جمع 24,7 مليون دولار.

◄ تسجّل **مايا دياب** (الصورة) أغنية جديدة قريباً بعنوان «**غمرني وشدّ**» (كلمات أحمد ماضي وألحان زياد برجي)، ويُتوقع تصوير العمل الجديد على طريقة الكليب. يذكر أنّ المغنية لن تطلّ في أيّ مسلسل في رمضان المقبل، وتكتفي بتقديم برنامج «هيك منغني» (السبت بعد نشرة الأخبار المسائية _ mtv) الذي يعرض حالياً.

◄ اختارت النجمة الأميركية **سيلينا غوميز** مدير أعمال مغنية البوب **كايتي بيري**، برادفورد كوب، لإدارة أعمالها، بعد استغنائها عن خدمات والديها اللذين كانا مسؤولين عنها. يشار إلى أنّ كوب الذي اعتبر في تموز (يوليو) 2013 من بين أهم 40 مدير تنفيذي تحت سنّ الـ40، لعب دوراً رئيساً في جعل بيري نجمة بوب شهيرة. وكانت غوميز قد عمدت في وقت سابق من هذا الشهر إلى إعفاء والدتها ماندي وزوجها براين تيفي من واجباتهما المتعلقة بإدارة حياتها الفنية التي كانا موكلين بها منذ انطلاقتها في «ديزني».

◄ يستضيف برنامج «**هيدا حكي**» الذي يقدّمه **عادل كرم** الليلة (21:30 _ mtv) الملحن **طارق أبو جودة** و**ميرفا القاضي**.

◄ أكد المؤلف والسيناريست المصري **محمد نايـر**، أنه انتهى من كتابة حلقات مسلسل «**صديق العمر**» وقام بإرسالها للمخرج **عثمان أبو لبن** لاستكمال التصوير (الأخبار 2014/1/31). وأشار نايـر إلى أن العمل الجديد الذي يؤدي بطولته الممثل السوري جمال سليمان، يتناول العلاقة الإنسانية التي جمعت بين الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر، ويتطرق العمل إلى الحوادث التاريخية التي شهدتها مصر في هذه الفترة المهمة، نافياً ما تردد عن وجود خلافات مع أسرة الزعيمين حول الحوادث.

حقيقة ترشّح سامر المصري للإنتخابات الرئاسية السورية على موقعنا

حزب الله في سوريا [3/1]: الحرب على «الإرهاب»

رضا البوري *

بعد اندلاع الأزمة السورية، وتطور موقف وفعل حزب الله تجاهها تبعاً لمجريات الأحداث المتسارعة هناك، برزت إشكاليات مهمة أمامه. مثل، دعم الديكتاتوريات، والتدخل الطائفي، والتموضع داخل جبهة واحدة مع الأميركيين وتبني السردية الأميركية في الحرب العالمية على الارهاب التي تشكلت بعد أحداث 11 سبتمبر. في هذه المقالة المقسمة على ثلاثة أجزاء، سنحاول أن نناقش بتوسع حقيقة التدخل «الطائفي» لحزب الله لدعم النظام في سوريا، وطبيعة حربه «المشتركة» على الارهاب مع أميركا، ونحاول أن نناقش أيضاً حقيقة ادعاءات فريق 14 آذار الخليجي وغيره حول خطاب حزب الله وسلوكه في الآونة الأخيرة.

السردية الأميركية

عندما نريد أن نجادل بأن حزب الله تبنى السردية الأميركية حول «الحرب على الإرهاب» في الأزمة السورية، يجب بكل بساطة أن نعرض هذه السردية ونقابلها بسردية حزب الله لنرى مجال تطابقهما.

إنّ السردية الأميركية في الحرب على الارهاب تشكلت بشكل أساسي ومكثف بعد أحداث 11 سبتمبر، حين قادت الإدارة الأميركية برئاسة جورج بوش حملة سياسية وعسكرية وإعلامية لصناعة جبهة جديدة بعنوان «الحرب على الإرهاب». إن الاستعمالات المتعددة لمصطلح إرهابي والتي سبقت تلك الأحداث، كلها اضمحلت تحت وطأة التعريف الجديد الذي رسخته الإدارة الأميركية في الوعي العالمي. يمكن اجمال هذه السردية في نقاط أساسية:

أولاً، إنّ الحرب على الارهاب هي معركة ثقافية ضد مجموعة تريد النيل من الحضارة الغربية وقيمها الليبرالية، وأن أميركا من منطلق أنها تتزعم «العالم الحر» عليها واجب مقدس في الدفاع عن الحرية ضد هؤلاء الإرهابيين.

ثانياً، انتقائية هذه السردية كانت في حصرها وصف الإرهاب بالعنف الذي تقوم به الجماعات الاسلامية والافراد المسلمون، في اي اتجاه كان هذا العنف، ضد مدنيين أو عسكريين، في حال سلم أو في حال حرب. هنا يبدو واضحاً كيف أنّ التعريف الأميركي للإرهاب هو تجاه المنظمات أو الافراد التي تعيق مصالحها أو اجنداتها، وهذا بلحظ قائمتها للإرهاب.

ثالثاً، إنّ هذه الحرب لم تكن حرباً لدفع العنف عن أراضي الولايات المتحدة، أو حتى المواطنين الأميركيين حول العالم، بل كانت مشروعاً سياسياً يتضمن شعارات ثقافية وسياسية كان ضمنها «دمقرطة» دول الشرق الأوسط (1).

سردية حزب الله

قبل نقاش سردية حزب الله لا بد لنا من تعريفه. حزب الله هو حركة مقاومة عربية انطلقت بعد الاحتلال «الإسرائيلي» للبنان، مشروعها السياسي يرتكز إلى مفهوم مقاومة الأمة للهيمنة الغربية في المنطقة. منذ الوثيقة السياسية الأولى التي أطلقها عام 1985 ومرحلة التطور الى الوثيقة السياسية عام 2009، تغيّر الكثير، لكن بقي تعبير مقارعة الهيمنة واستنهاض الأمة هو الفصل الأول فيهما (2). إن هذا التعريف المبني على مشروعه السياسي المعلن مهم، لكي يبنى على الشيء مقتضاه في هذا المقال.

إنّ حزب الله حالياً يستخدم مصطلح «التيارات التكفيرية» للإشارة لمجموعة من التيارات الجهادية المقاتلة في سوريا، ولا يتردد مصطلح الإرهاب في خطاب حزب الله إلا وهو متبوع بمصطلح التكفيري، وهي وسيلة يستخدمها للتمايز عن السردية الأميركية حتى على مستوى اللفظ ودلالاته. لكن، هل يمكن أن يكون هذا الاصطلاح تمايزاً ظاهرياً عن الخطاب الأميركي الذي يتبنى مصطلح «الارهاب»، لكنه يتفق في السردية نفسها؟

بالرجوع للوراء قليلاً، يتضح كيف أنّ مصطلح «التكفيري» ليس وليد الأحداث في سوريا، بل هو مصطلح تبناه حزب الله منذ فترة طويلة. يمكن تأريخ أول استخدام لهذه المصطلح بعد الغزو الأميركي للعراق (3). إذ التزم حزب الله هذا العنوان، للتفريق بين المقاومة العراقية التي كان يصفها الأميركيون بـ«الارهاب»، والجماعات التي تتوسل استهداف المدنيين سبيلاً لتحقيق أهدافها. هذه التسمية كان هدفها خدمة حزب الله قبالة تحدٍ حساس: مواجهة الفتنة الطائفية ولعب دوره كقيادة شيعية بارزة في احتواء الجمهور الشيعي في العراق بعيداً عن الفتنة ولكي لا يتحول لبيئة طاردة للمقاومة العراقية (4). قال أمين عام حزب الله «عندما يصبح اتجاه الفتنة هو الذي يسيطر على المشاعر لن يبقى مكان لعاقل شيعي ولا لعاقل سني، سوف تصبح الساحة بيد الس آي أيه والموساد، التي أقسم بأنهما تخترقان العديد من المجموعات التي ترفع راية الاسلام من اجل ضرب المسلمين من داخل مجموعاتهم». وأضاف: «إن هذا الاتجاه للفتنة فيه نوعان من الناس، فيه عملاء يعرفون ماذا يفعلون وفيه جهلاء اعماهم الجهل والتحجر والعصبية (...) وأول المواجهة (...) هو الوقوف بشدة وبحزم امام اي اتجاه تكفيري في وسط المسلمين سواء كان (شيعياً أم سنياً)». حزب الله لم ير لدى هذه الجماعات مشروعاً سياسياً واضحاً - في العراق - يمكن أن يكون في مصلحة الأمة، ولم ير لديها أسلوب عمل مقبول. وهذا الخطاب ذاته لا زال يستخدمه الحزب تجاه ما يحدث في سوريا الآن كما سنشير.

إنّ حزب الله واجه السردية الأميركية مباشرة منذ اللحظة الاولى بعد احداث 11 سبتمبر (5). أولاً، أكد أنّ الحرب الأميركية هي حرب فرض هيمنة باستخدام عدو مصطنع وهو «الارهاب» العالمي. وللتدليل، بعد تلك الاحداث ألقى السيد حسن نصر الله كلمة في نقد الاتهام الأميركي للعرب بلا دليل، وكيف أن العالم دخل في هستيريا إدانة واستنكار لأن الضحايا أميركيون بينما يتجاهل الضحايا العرب. وقال إن «الاستكبار الأميركي يريد أن يستهدف شعب أفغانسان بأكمله لأن المشتبه به [بن لادن] ضيف عنده»، وأعلن «يجب أن يكون واضحاً لكل عربي، ولكل مسلم، ولكل شريف، لا يجوز لأحد أن يقدم يد المساعدة لأميركا في عدوانها على شعب أفغانستان وعلى أي شعب من شعوب العالم». في الخطاب ذاته، ركز السيد نصرالله على ضرب ازدواجية الخطاب الأميركي في «الحرب على الارهاب» بتبيان التجاهل الدولي للجرائم التي يقوم بها الاحتلال الصهيوني وتمسّك بوصف اسرائيل بالدولة الإرهابية، وقال «إنّ أميركا التي تريد قيادة تحالف دولي لمكافحة الارهاب هي نفسها تمارس الارهاب وهي تدعم اخطر دولة ارهابية في العالم، وهي إسرائيل». وأكد أن أميركا غير صادقة في محاربة «الإرهاب»، وإنّما تريد اختراع عدو غامض لتقوم بإنشاء القواعد ونشر الأساطيل «لعيون إسرائيل لاحقاً».

> حزب الله كان يعلم مصير فصائل «القاعدة» وكان ناصحاً لها لا محرضاً عليها

وقبل التطرق للموضوع الأساسي، وهو حقيقة «الحرب المشتركة» على الإرهاب التي يخوضها حزب الله مع أميركا وحلفائها، يجب في البداية مقاربة موضوعين أوليين في هذه القضية، وهما: موقف حزب الله من السلفيين وطبيعة علاقته بهم، وعلاقة حزب الله وموقفه من القاعدة وتفرعاتها.

حزب الله والسلفيون

إحدى المغالطات التي قد تطرح، هي أن حزب الله من منطلق عقائدي شيعي يرى في التيارات السلفية والاصولية - وهي التيارات التي ترجع لها معظم حركات الجهاد والقاعدة - خطراً عليه بسبب حالة العداوة البارزة بين هذه التيارات وبين الشيعة، لذلك الهجوم عليها بشعار «التكفيرية» هدفه اسقاط مشروعيتها وحضورها في الأوساط الإسلامية والعربية.

بطبيعة الحال لا يمكن تجاوز حقيقة عدم دخول حزب الله ممثلاً بخطابه وإعلامه في الدعوة والمناظرات العقائدية أو الفقهية، التي ينشط فيها السلفيون وبعض التيارات الشيعية، وهي المجال الرئيسي لصراع الطرفين. وقد يعتبر بعض أن هذه الحقيقة ليست إلا مؤشر شكلي، لكن الحقيقة الأخرى الأهم هي عدم حدوث أي حادث أمني أو سياسي أو مواجهة في التاريخ القريب في لبنان بين حزب الله والتيار السلفي بتنوعاته، وهذا يعتبر مؤشراً حقيقياً إلى عدم رغبة الحزب في الدخول في أي صدام أو منافسة معها. بل إن التاريخ يسجل أن جميع الإشكالات السياسية أو الأمنية، بل وحتى الأهلية، التي حدثت بين حزب الله في لبنان مع تيارات سنية كانت مع التيارات التي توصف بـ«العلمانية»، وبالخصوص تيار المستقبل. بل إنه في أوج فترة الصدام مع تيار المستقبل وبروز خطاب مظلومية السنة في لبنان بعد أحداث أيار 2008، لم يكن التيار السلفي في قلب تلك المواجهة.

أوضح من ذلك، هو توصل حزب الله مع جزء من التيار السلفي في لبنان أواخر عام 2008 الى اتفاقية تفاهم سياسية كالتي أبرمها مع التيار الوطني الحر. ورغم أن الاتفاقية جُمدت بعد توقيعها بيوم بسبب ضغط كبير تعرض له الموقعون من قبل تيار المستقبل، إلا أنها تعطي مؤشراً واضحاً جداً عن عدم وجود موقف جذري من حزب الله ضد هذه التيارات، بل رغبته الجادة في التفاهم معها، بل وحتى التحالف معها. وإن مثالاً اكثر عمقاً في الإشارة، يبرز اهتمام حزب الله بهذه التيارات (6)، هو أن الحزب وضمن خطته لبناء قوة مقاومة كبيرة في لبنان لمواجهة إسرائيل ودعم المقاومة العراقية، قام بتدريب مجموعات سلفية عديدة عسكرياً لتكون جزءاً من المقاومة الى جانب سرايا المقاومة وقوات الفجر التابعة للجماعة الإسلامية (الاخوان المسلمون في لبنان) (7).

كل هذه المؤشرات الجدية تظهر أنّ معيار حزب الله في التحالف هو موقف الجهة من قضية المقاومة وأولوية القضية المركزية بالصراع مع إسرائيل والهيمنة الغربية وليس خلفيتها المذهبية والفكرية. ويمكن ملاحظة أنّ التوتر الطائفي الحاد الذي اعقب الأزمة السورية وتّر الأجواء بين حزب الله وبعض التيارات الاسلامية التي تؤيد خط المقاومة، امثال حركة حماس والجماعة الاسلامية في لبنان. ورغم حملات النقد الحاد الذي تعرض لها من قبلهم بعد موقفه في سوريا، لم تجعله يقطع الوصل مع أي منهم (8).

موقف حزب الله من القاعدة والجهاد الأفغاني

مشكلة الالتباس في موضوع القاعدة، هو أنّ هذا التيار الذي نشأ بعد قتال الاحتلال السوفياتي لأفغانستان، وبدأ في توجيه هجماته للأميركيين لاحقاً، جزء كبير من فصائله واقع تحت تهمة التكفير الآن. فهل يتنكر حزب الله لفعله في مواجهة السوفيات أو هجماته ضد الأميركيين بعد احتلال افغانستان أو العراق؟ حزب الله لا لبث لديه في حقانية الجهاد ضد الاحتلال السوفياتي لأفغانستان. وعبّر عن هذا في اكثر من مناسبة على مدى السنوات الطويلة (9). لكن رؤية حزب الله التي كررها

التحرش الجنسي في الكنيسة: أي موقف على ضوء

خريستو المر *

تعدّدت المواقف العمليّة حول واقع التحرّش الجنسي في الكنيسة، وحاولنا تحليل بعضها في مقالتين [1]، وسنحاول هنا أن نستدل من الفصح الذي عيّد له المسيحيّون منذ فترة وجيزة، الموقف الفصحيّ السليم في مواجهة هذه الحالات الواقعيّة.

يعتقد البعض أنّ مواجهة المسؤولين الكنسيّين لحالات التحرّش الجنسي في الكنيسة سيمثّل فضيحة تجاه الطوائف الأخرى، وينطلق هؤلاء من موقف طائفيّ اجتماعيّ صرف للتغطية على جريمة، والدوس على كرامة الإنسان، في قلب الكنيسة التي بذل مؤسّسها نفسه من أجل أن يحيا الناس بكرامة وحرّية وحبّ. إنّ هذا المنطق الذي يفكّر من خلاله كثير من العلمانيين ورجال الدين، يغلّب معطيات ثقافية متخلّفة، على لبّ الإيمان المسيحي، وعلى متطلّبات الإيمان بالقيامة.

بعض آخر، يظنّ نفسه وليّاً على الناس وأعلى مرتبة في الإيمان منهم، فيعلن أنّه «يخاف» أن يهتزّ إيمان بعض المؤمنين بفعل كشف جرائم كهذه، فيقول إنّه يفضّل أن نسكت عن الموضوع «كي لا نشكّك إخوتنا الضعاف». هؤلاء يحرصون على مشاعر بعض المؤمنين، ويخافون أن تُجرَح، ولا يأبهون لمشاعر وكرامة الضحايا، وهذا التناقض يفتضح ضعف هذا المنطق المتناقض. ولا يتنبه هذا البعض، أنّه بموقفه هذا هو لا يعزّز إيمان الناس وإنّما أوهامهم، تلك الأوهام القائمة على أنّ الكنيسة لا تحتوي سوى أناس متحلّين بالفضائل، وبأنّه من الممكن معاملة إنسان حيّ على أنّه قدّيس لمجرّد أنّه ارتدى اللباس الكهنوتي أو الرهباني، وهو وهمٌ يؤدّي إلى ذهنيّة سطحيّة وتعامل سحريّ مع رجال الدين ومع الله نفسه. كما أن هذا البعض لا يتنبه إلىٰ أنّه بمحاولته تغطية الجرائم بحجّة «ضعف» إيمان البعض الآخر، يساهم في ترسيخ القهر والدوس على الكرامات، ويعرقل بموقفه هذا محاولة الوقوف إلى جانب الضحايا وردع المعتدين؛ بل يساهم في إضعاف الإيمان لأنّه يحكم على المؤمنين بأن يتعاملوا بشكل غير واقعي مع العالم الذي نعيش فيه.

ماذا يقول الفصح لنا بخصوص حالات التحرّش الجنسيّ في الكنيسة؟

توضح رسالة الفصح التي صدرت عن مطرانيّة طرابلس للروم الأرثوذكس بأنّه «كلّما بقينا أمناء على كلمة الله، نذوق حلاوة الفصح، حلاوة قيامة المسيح، بما انّه قد دشّن بقيامته الكون الجديد»، ولكنّ الأمانة لكلمة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

الآن مع الأزمة السورية - واستخدم البعض هذه الرؤية لادعاء عكس ما تعنيه - بأنه بعد دحر الاحتلال في افغانستان، انبرى جزء من الجماعات المقاتلة الى تصفية رموز للجهاد الافغاني، ومن هنا بدأت الفتنة كما يرى. وما حدث أيضاً بعد الغزو الأميركي في العراق، إذ اختلط الحابل بالنابل في مقاومة الاحتلال، بين فصائل تبرر سفك دم المدنيين، وبين مقاومة ملتزمة. إنّ حزب الله رغم مواقفه وآرائه هذه، لم يشن حملة هجوم ضد القاعدة، وكان السيد نصرالله يحرص عند ذكرها في خطاباته على ذلك، لأنه لم يرها حينها خصماً مواجهاً له في مشروعه، وأيضاً يحفظ لبعضها مواجهة الاحتلال. وهنا، جاء تأكيد مصطلح «التكفير» لوصف الأطراف التي تستهدف المدنيين، ولم يعمم السردية الأميركية التي تتهم القاعدة بكل شيء.

هذا لا يعني أنّ حزب الله ليست لديه مواقف جذرية ضد فكر القاعدة واسلوبها ومشروعها، ويعبر بين فترة واخرى عن تلك الفوارق. فهو مثلاً يرى أنّ فارقاً أساسياً بين مشروعه ومشروع القاعدة - غير الرؤية حول اسلوب العمل - هو طبيعة المشروع وحدوده الجغرافية. في مقابلة قديمة، نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم أوضح ذلك بأن «مجال عمل تنظيم القاعدة في أفغانستان، وطريقة عمل القاعدة لها مقدماتها ولها اتجاهها الفكري، أما مجال عمل حزب الله فهو في لبنان وفلسطين وهذه المنطقة، وطريقة عمله وأدائه السياسي والميداني (...)، فوجود بُعد جغرافي بين خصوصية عمل حزب الله ومنطقته وخصوصية عمل القاعدة ومنطقتها جعل أي مبرر للعلاقة معدوم وغير متوافر، علماً أن هناك تمايزاً بالأولويات وطريقة التفكير» (10).

إن الأهداف الاستراتيجية للنظام السوري وحزب الله ليست متطابقة (أرشيف)

المعركة المشتركة على الإرهاب

هل يمكن أن نصف معركة حزب الله في سوريا أنها حرب على الإرهاب، وأنه انساق إلى السردية الاميركية في نهاية المطاف؟ يمكن ملاحظة أنّ حزب الله لم يبدأ معركة على الإرهاب، ودعا قوى كالدول الإقليمية وأميركا للانضمام إليه فيها، بل إن الطرفين في معركتين مختلفتين. وهنا نقاط مهمة يجب الالتفات لها:

أولاً، أهداف الحزب في دخوله الى سوريا تتلخص في هدفين رئيسين: الأول هو منع سقوط سوريا في يد قوى ولاؤها للقوى الغربية أو الدول العربية الحليفة لها لكون سوريا هي حجر أساس في قوة المقاومة، وعبّر عن ذلك السيد نصر الله بقوله: «سوريا هي ظهر المقاومة وهي سند المقاومة، والمقاومة لا تستطيع أن تقف مكتوفة الأيدي ويكشف ظهرها أو يكسر سندها». الهدف الثاني هو تأمين الحدود اللبنانية . السورية لحماية مناطق تمركز المقاومة اللوجستية (مخازن، معسكرات ... إلخ) في البقاع الشمالي والغربي وحتى الجنوب، إذ تشكل الحدود عمقاً حقيقياً يجب أن يكون آمناً. وهذه أهداف لها علاقة بمشروع حزب الله منذ انطلاقته بوضع المقاومة على رأس أولوياته. ووصف السيد نصرالله عند تدخل حزبه العسكري الفعلي الأول في القصير هذه المرحلة بأنها «مرحلة جديدة، بالكامل، بدأت الآن، مرحلة جديدة اسمها، تحصين المقاومة وحماية ظهرها وتحصين لبنان وحماية ظهره» (11).

النقطة الأخرى، أن حزب الله كان يعلم مصير الجهاديين والفصائل المنتمية لفكر «القاعدة»، وكان ناصحاً لهم لا محرضاً عليهم. ففي كلمة له، خاطب السيد نصر الله القاعدة بلغة واضحة قبل شهور من تدخله العسكري المباشر بالقول: «إن أميركا وحلفاءها نصبت لكم كميناً في سوريا، وفتحت لكم ساحة لتأتوا إليها من كل العالم ليقتل بعضكم بعضاً في سوريا، ولو فرضنا أنّ هذه الجماعات التي تنتسب الى القاعدة استطاعت أن تحقق انجازاً ستكون هي أول من سيدفع الثمن في سوريا» (12). وهذا ما حصل مبكراً كما يبدو، فالسيد نصرالله قال أيضاً إن الدول الاقليمية إذا استشعرت خطر الجماعات الجهادية هذه، حتماً سيأتي دور تصفيتهم. لذلك، فإن هذه الاستدارة في مواقف الدول الاقليمية هي لاحقة على إعلان حزب الله أهدافه في التدخل في سوريا، بل وكانت استدارة متوقعة منها بالنسبة إليه. فرغم أن هذه الدول لم تغيّر مواقفها من النظام السوري ودعم الفصائل المسلحة، إلا أنها استشعرت الخطر الذي قد يأتي به مواطنوها المقاتلون في سوريا (13). هذا السيناريو، تكرر أكثر من مرة حين استخدمت استخبارات مجموعة من الدول (ولو بطريقة غير مباشرة) الجهاديين في معارك خاصة بمصالحها، لتقوم بتصفيتهم لاحقاً.

إن الموقف الأميركي حالياً، لا يمكن وصفه بأنه يحارب «الإرهاب» أو الجماعات الجهادية. لكن سقوط مشروع تحويل النظام في سوريا الى آخر خاضع للسياسة الأميركية، جعلها بين فكي كماشة في بقاء النظام أو تغول هذه الجماعات التي قد تشكل خطراً مستقبلياً عليها. لذلك يمكن القول بقدر لا بأس به من اليقين، إنّ الادارة الأميركية مرتاحة لتحول سوريا محرقة للطرفين - نظام الاسد وحلفاؤه والجماعات الجهادية - وهي تحرص ألا تفيض ارتدادات الحرب الدائرة على مصالحها في الشرق الأوسط.

إنّ مقارنة موقف حزب الله بموقف النظام السوري حول الإرهاب - على افتراض أنهما في جبهة واحدة - يسهل علينا معرفة الفرق بين السردية الأميركية وموقف حزب الله. النظام السوري وبعد أول تفجير لسيارة مفخخة تبنته جبهة النصرة في دمشق، بدأ حملة اعلامية وسياسية للترويج بأنه يقاتل الإرهاب، ووضع كل المجموعات المسلحة في تلك السلة (14). ومنذ ذلك الحين - وربما قبلها - وحتى كلمة وليد المعلم في افتتاح مؤتمر «جنيف 2»، كان المسؤولون السوريون يقدمون أنفسهم امام الغرب «كنظام» يقاتل الارهاب بالنيابة عن العالم، ويتملق الغرب عبر ترديد خطاب الحرب على الإرهاب والحديث عن خطر الإرهابيين على الدول الغربية (15). وهذا الخطاب أيضاً يردده أتباع النظام السوري من صحافيين ومثقفين في وسائل الإعلام المختلفة.

بعكس حزب الله، الذي لم يضع كل جماعات المعارضة (رغم أنّ الجماعات الجهادية هي من اصبحت اقوى في الميدان لاحقاً) المسلحة بتشكيلاتها في سلة واحدة وهي «التكفير»، كما أن الحزب لم يدّع يوماً أن هدفه هو قتال التكفيريين بالنيابة عن العالم (16). وحزب الله أيضاً لم يعتبر يوماً أن هدف قتاله الأساسي في سوريا هو محاربة التكفيريين، بل يعتبر أنّ العدو - كما ذكر أمينه العام - هو «المحور الأميركي الغربي العربي الإقليمي، والذي يتوسل في الميدان التيارات التكفيرية» (17).

وهنا يتضح تأكيد الحزب على اعتبار هذه الجماعات أداةً - بشكل مباشر أو غير مباشر - في يد الطرف الآخر (أميركا وحلفاؤها) في هذه الحرب وليس كطرف مستقل بذاته. إن التكفير بحد ذاته ليس دافعاً للحزب لخوض معركة ثقافية ضده (18)، بل القضية هي أنّ الجماعات المنتمية لهذا الفكر هي الآن تخوض معركة مسلحة في جبهة مواجهة له.

إن الأهداف الاستراتيجية للنظام السوري وحزب الله ليست متطابقة، برغم دعم النظام المادي لحركات المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق. وتحليل خطاب الحزب في تبرير تدخله في سوريا يجب أن يأخذ في عين الاعتبار الفروقات في حسابات النظام للبقاء وحسابات المقاومة في تأمين عمقها الإقليمي والدعم اللوجستي والحفاظ على ميزان القوى في المنطقة (19).

إن كل ذلك لا يقصد به الوصول لنتيجة بأن حزب الله لا يرى في ذات التيارات «التكفيرية» خطراً على مستقبل الأمة العربية والاسلامية. بل هو أكد خطرهم منذ أيام الغزو الأميركي على العراق - كما بيّنا - على وحدة الأمة وعلى قوة المقاومة العراقية حينها. لكن هناك فرق منهجي مهم في تعريف «الخطر» و«العدو». حزب الله، بناءً على مشروعه المحدد، يضع إسرائيل كعدو، وهدفه دحر احتلالها وكسر الهيمنة الأميركية على المنطقة، ولذلك هو في مواجهة دائمة معهما. لكن الخطر التكفيري لم يكن داخل دائرة المواجهة مع حزب الله سابقاً لأنه لم يكن يشكل تهديداً مباشراً على مشروع مقاومة إسرائيل، وبنظر حزب الله الآن تحولت هذه الجماعات «التكفيرية» إلى أداة - بقصد أو من دون - بيد المحور المعادي في القضية المركزية، وأصبح خطرها الطارئ على وجوده يتزامن مع خطر «العدو» الإسرائيلي الدائم منذ نشأته. وهذه الجماعات بسبب طبيعتها الجذرية، يعتقد حزب الله إنّ مسألة تنظيم الخلاف معها ستكون مهمة مستحيلة وستُسبب أزمة حقيقية له إذا سيطرت على المناطق المحاذية لحدود لبنان، والتي بالتأكيد لن تتوقف عندها. وإذا تحوّل لبنان إلى ساحة شبيهة بالعراق أو افغانستان لنشاط هذه الجماعات، فهذا سيشكل عبئاً كبيراً على المقاومة وسيؤثر سلباً على جهوزيتها وأولوياتها.

ومن الغريب، بل الأشد غرابة أنّ من يتهم حزب الله بتبني السردية الأميركية لمجرد أنه بدا - بالنسبة إليه - تقاطع مصالح بين الطرفين، هو في الوقت ذاته مؤيد لجماعات سياسية معارضة أو فصائل مسلحة لا تتبنى فقط خطاب التملق لأميركا ومصالحها، بل وتتلقى الدعم المادي المباشر وغير المباشر من أميركا وحلفائها، ويتحول بعضهم لمجرد أدوات ضمن مشروعها. بل إنّ بعض من يتهم الحزب بتبني السردية الأميركية أيّد وشجع مشروع الضربة الأميركية على سوريا، وتباكى على عدم حدوثها.

* كاتب سعودي

(الهوامش منشورة على الموقع الاكتروني)

الفصح؟

الله واستباق الكون الجديد يقتضيان بألا تتصالح الكنيسة مع العتاقة، مع الخطيئة، مع الجريمة، بل أن تواجهها جميعاً؛ الأمانة لكلمة الله تقتضي منع التحرّش لا العلم به، والسكوت عنه لعشرات السنين! كون المؤمن المسيحي مؤمن بقيامة يسوع يعني بالضرورة عدم إسكات أصوات الضحايا، ويعني الإصغاء إليهم والوقوف العملي الواقعي إلى جانبهم، بالعمل على مواجهة المرتكبين وكفّ تحرّشهم.

من ناحية أخرى، توضح رسالة البطريركيّة الأرثوذكسيّة في رسالة الفصح أنّ رسالة أبناء القيامة هي «كلمةٌ فصل بين استكانةٍ لصوت محبةٍ وتسامح، واستكانةٍ لمنطق استباحةٍ ورضوخ»، وهذا يعني أنّ الإنسان الفصحيّ لا يستكين في الكنيسة أمام الشرّ والفسق والاعتداء والعنف الجسديّ واستباحة الكرامات واختصار الآخرين بأجسادهم واستغلالهم، واستغلال المنصب الكنسيّ، وخيانة رسالة المسيح، وهذا كلّه يشكّل لبّ جريمة التحرّش الجنسيّ. معنى رسالة الفصح البطريركيّة أنّ كنيسة يسوع المسيح لا رضوخ فيها أمام هذه كلّها ولا تغطية لها، وإلاّ فقدت معنى كونها كنيسة وغدت مؤسّسة «من» هذا العالم. ورسالة البطريركيّة نفسها تشدّد قائلة «نحن كلمةٌ في وجه منطق الصدام، إلا أن هذا لا يعني أننا كلمةٌ رضوخ واستكانة في وجه من يستبيح إنساننا ومقدساتنا»؛ هذا الكلام لا ينطبق فقط على الوضع السوريّ وإنّما على كلّ وضع يسحق الإنسان، المقدّس الحيّ كونه «هيكل الله الحيّ». ومن هنا فإنّ هذا الكلام يعني أنّ الواجب الفصحيّ الكنسيّ هو ألا يرضخ المسيحيّ، أكان علمانيّاً أم كاهناً أم مطراناً أم راهباً، أمام واقع التحرّش الجنسيّ، وألا يستكين في وجه مَنْ استباح الشباب، الذين طلبوا إرشاداً روحياً فلقوا معتدياً جنسيّاً استباح إنسانيّتهم، هم المقدّسون أعضاء جسد المسيح.

> لا نود أن نرى المسؤولين عن تطبيق القوانين الكنسية يخونون الفصح

في غمرة الفترة الفصحيّة، ومراجعة أحداث التحرّش الجنسيّ في الكنيسة، لا نودّ أن نرى المسؤولين عن تطبيق القوانين الكنسيّة يخونون الفصح. ففي قضايا التحرّش الجنسيّ خان مسيحيّون - علمانيّين وكهنة ومطارنة ورهباناً - المسيحَ ثلاث مرّات. خانه بعض عندما ارتكبوا جريمة التحرّش الجنسيّ بقاصرين وشباب، وخانه بعض الآخر عندما عرفوا بتلك الجرائم وسكتوا عنها، ويخونه حاليّاً بعض الآخر عندما يحاولون أن يغطّوا على تلك الجرائم بعد افتضاح أمرها. فهل تشكّل صرخات الضحايا التي وثّقتها إحدى المطرانيّات صيحةَ يقظة، فعودة إلى فصح متجسّد في الحياة؟

كما أوقظ صياح الديك بطرس من خيانته، نتمنّى أن يَصْحو الذين يخونون، فيعودوا إلى المسيح مدافعين عنه في الضحايا، ويؤسّسوا بُنى حديثة في الكنيسة لمواجهة منهجيّة لهذه الحالات في المستقبل، وإلاّ فإنّهم سيتابعون مسيرة يهوذا، مُعطين المسيح قُبلةً غاشّةً أمام الأيقونات، ومُسَلِّمينه للصلب في الضحايا؟ نتمنّى أن يصحو مَنْ يخْطُر لهم أن يكتموا أصوات الضحايا، وألا يسيروا مسيرةً قيافا (رئيس الكهنة أيّام يسوع) مفضّلين أن تُصلَبَ ضحيّة بريئة من أن تحدث بلبلة في الشعب.

هل سنرى فصحاً مجيداً؟ هل سنصرخ «حقّاً قام المسيح » في حياة المؤسّسة الكنسيّة؟

* أستاذ جامعي

هوامش:

[1] «التحرّش الجنسيّ في الكنيسة بعيون مؤمن»، «الأخبار»، العدد 2173، الأربعاء 11 كانون الأول 2013 و«التحرّش الجنسيّ بين انغلاق الجماعة وعبادة الشخص»، «الأخبار»، العدد 2265، الاثنين 7 نيسان 2014.

مصر

إحالة أوراق 683 متهماً على المفتي وتثبيت الإعدام على 37

أمس كان يوم الأحكام «الغريبة» والمستهجنة في مصر. إحالة أوراق 683 شخصية، بينهم محمد بديع، على المفتي، وتثبيت أحكام الاعدام على 37 في قضية مطاي، التي نقض المحامي العام كل الأحكام فيها، حرصاً على «حسن سير العدالة»

النيابة تطعن في الأحكام لإعادة المحاكمات

سادت الاغماءات وسط أهالي المتهمين عقب صدور الأحكام بالاعدام (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

المنيا ـ **رانيا العبد**

على غير المتوقع، مرّت محاكمات الاعدام في محافظة المنيا جنوب الصعيد مرور الكرام، وكأن حدثاً عادياً قد حصل، أو كأن شيئاً لم يكن. الموقف في المنيا تشابه مع واقع مصر كلها؛ فلا الشارع المصري انتفض ولا السياسيون اعترضوا على إحالة أوراق 683 من مدينة العدوة على المفتي، منهم المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة محمد بديع، وهو ما يعني أن القاضي حكم عليهم بالإعدام، على أن يدرس المفتي الأوراق ويبتّها. وترافق حكم إحالة أوراق 683 من أعضاء الجماعة على المفتي مع صدور الحكم بإعدام 37 من إجمالي الـ529 من مدينة مطاي، الذين سبقت إحالة أوراقهم على المفتي والحكم بالمؤبد على 492 منهم، وغرامة 20 ألف جنية لكل منهم، ووضعهم تحت مراقبة الشرطة مدة مساوية للعقوبة.

وفي سياق متصل، قرر النائب العام المصري، هشام بركات، الطعن في جميع أحكام الإعدام أو السجن المؤبد (25 عاماً) أو البراءة الصادرة بحق مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي في قضية أحداث العنف في محافظة المنيا.

وقال بركات، في بيان، إن قرار الطعن يأتي «حرصاً على حسن سير العدالة وتطبيقاً لصحيح القانون».

وفي مفارقة تطعن في مصداقية الحكم وتكشف عدم تدقيق جهات البحث والتحري أو النيابة العامة في تحقيقاتها، تضمنت أسماء المحكوم عليهم بالإعدام شخصين ميتين، الأول إبراهيم عبد المجيد المتوفى منذ أكثر من ثلاث سنوات، وفق ما أكدت أسرته أمام المحكمة أمس. كذلك فإن من بين المحكوم عليهم بالإعدام الطالب عبد الرحمن إسماعيل الذي لقي مصرعه يوم 14 آب الماضي في مطاي المنيا، إثر فضّ اعتصامات «رابعة العدوية».

وقال حسام شبيب، المحامي لـ30 متهماً، لـ«الأخبار»، إن المحاكمة تغيب عنها الاجراءات القانونية؛ فالقضاء لم يُمكّن الدفاع من إبداء طلباته، أو الاستعانة بالشهود، موضحاً أن المحاكمة لم تأخذ كل درجات التقاضي، ولا يزال أمام المحامين النقض، مشيراً إلى أنه سيتقدم به خلال المدة القانونية المتاحة وهي 60 يوماً، حتى تتم إعادة النظر في القضية.

وعن رد فعل جماعة الإخوان المسلمين على الحكم، كشفت مصادر في «الإخوان» لـ«الأخبار» أن الجماعة تدرس عدداً من الخيارات، منها حل جميع الأحزاب السياسية المنضوية تحت مظلة التحالف الوطني لدعم الشرعية، الذي يضم الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان وعدداً من الأحزاب ذات التوجه والمرجعية الإسلاميين، والاستقالة من جميع المؤسسات الحكومية النقابية، والأهلية، كالنقابات وغيرها.

وأضافت المصادر أن «كل هذه الأحكام تأتي في إطار ضغط الدولة على أعضاء الجماعة ممن هم طلقاء لاستخدام السلاح في مواجهة الدولة، وهو ما لن يحدث».

وأوضح أحد أعضاء اللجنة القانونية لحزب الحرية والعدالة أنهم يعتزمون تدويل قضيتهم، عبر اللجوء القانوني إلى المحاكم الدولية. وبشأن سؤال «الأخبار» عمّا إذا كان هذا التصرف يعدّ استقواءً بالخارج، قال المصدر «نحن سنلجأ إلى هذه البلدان مستخدمين حقنا في المواثيق والمعاهدات الدولية التي وقّعت مصر عليها».

«علقت ـ المشانج ـ هنعلق ـ السياسة»، بهذه الكلمات، صنع أنصار الإخوان «هاشتاج» عبر موقعي «فايسبوك» و«تويتر»، رداً على أحكام الإعدام، مؤكدين «اعتزالهم السياسة في ظل النظام القمعي الذي يؤسس لدولة عبد الفتاح السيسي الأمنية». وفي تعليقه على الأحكام، سخر مرشد جماعة الإخوان محمد بديع من الحكم الصادر بحقه بالقول، خلال جلسة قضية التخابر التي عُقدت أمس أيضاً في مقر أكاديمية الشرطة، «اشتروا لي البدلة الحمرا». مشهد المدينة تزعمه طلاب جامعة المنيا الذين تظاهروا ضد الأحكام. وفيما عاش أهل المحكوم عليهم لحظات صعبة، استكملت المدينة، صاحبة القضية، حياتها وأقامت سوقها التجاري الأسبوعي المتعارف موعده على أنه يوم الاثنين، غير عابئة بالأحكام.

«حسبي الله ونعم الوكيل»، «ربنا ينتقم»، هتافات علت أرجاء محيط محكمة جنايات المنيا بعد نطق القاضي بحكم الإعدام لـ37 متهماً. بصوت يخنقه البكاء روت «أم علياء» لـ«الأخبار» قصة زوجها مصطفى الرفاعي الذي «حكم وهو بريء من ارتكاب أي ذنب». الزوجة التي تهكمت وسخرت من الحكم على زوجها لفتت إلى أنها لا تعرف هل تفرح بأن زوجها أفلت من حكم الإعدام، أم تحزن لبقائه طيلة حياته داخل جدران السجن تاركاً لها 4 أبناء، وعليها أن تجهز مبلغ 20 ألف جنية غرامة، لسدادها أيضاً.

«بكرة الثورة تشيل ما تخلي»، «بكرة النصر من عند الله»، جمل هتفت بها أم سياف والدة جمال، طالب الطب الذي حصل ووالده على السجن المؤبد، إلا أنهما هاربان خارج القاهرة. وتتابع حديثها بثقة «هننتصر»، مراهنة على «معجزة من الله ليظهر براءة رجالها».

وكانت أجهزة الشرطة اتخذت إجراءات

«6 أبريل» محظورة قضائياً: النظام أعلن الحرب على «25 يـ

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

حركة «6 أبريل» أبرز حركات ثورة «25 يناير»، محظورة بقرار قضائي. خطوة جعلت العلاقة بين الحركة والسلطات القائمة مفتوحة على احتمالات عدة، كما طرحت السؤال عن مستقبل علاقة السلطة الجديدة مع القوى الثورية

دخلت العلاقة بين «6 أبريل»، أبرز الحركات الشبابية على الساحة المصرية في السنوات الأخيرة، مع النظام الجديد نفقاً مظلماً، لا يبدو أحد قادراً على تحديد ملامح نهايته، مع صدور قرار محكمة القاهرة للأمور المستعجلة أمس، بحظر أنشطة الحركة ومصادرة مقارّها.

وقالت المحكمة، في حيثيات حكمها، إن «6 أبريل» «حصلت على مال من دون ولاء لوطن ولا إحساس بذنب تجاه ما يحدث من آثار ما يقومون به من إراقة دماء والتعدي على جهات أمنية (اقتحام أمن الدولة) بواسطة أحد أعضاء الحركة محمد عادل، واستخدام المعلومات في أغراض شخصية لتحقيق أهدافهم، واستغلال وسائل الإعلام بواسطة أسماء محفوظ لإحداث الفوضى». واتهمت المحكمة أعضاء الحركة بالاستقواء بدولة عظمى، هي الولايات المتحدة لقطع المعونة الأميركية عن مصر. بالإضافة إلى أن أحد أعضائها سبق أن ظهر بزي عسكري، ويحمل سلاحاً نارياً، الأمر الذي أصبحت معه الحركة تنشر الفوضى وتهدد الأمن الوطني.

وقال مصدر قضائي إن الحكم يقبل الاستئناف خلال 15 يوماً، وإنه تضمن التحفظ على مقار الحركة في مختلف أنحاء البلاد.

وكان المحامي أشرف فرحات الذي أقام الدعوى أمام محكمة القاهرة للأمور المستعجلة، طالباً الحكم بإلزام الرئيس المؤقت عدلي منصور ورئيس الوزراء إبراهيم محلب ووزير الداخلية محمد إبراهيم ووزير الدفاع صدقي صبحي والنائب العام هشام بركات «بوقف وحظر أنشطة حركة 6 أبريل».

الحكم الجديد يأتي في سياق أزمات كثيرة متعددة تعرضت لها الحركة أخيراً، أبرزها الحكم على اثنين من أبرز مؤسسيها، أحمد ماهر ومحمد عادل، بالسجن 3 سنوات، بتهمة خرق قانون التظاهر، والتضييق الأمني على أعضائها في المواصلات العامة وعلى الطرق السريعة، وفق ما دوّنه العديد من أعضائها على مواقع التواصل الاجتماعي، وآخرهم شهادة داليا رضوان التي قالت إنها تعرضت لاعتداء من شرطي في أحد الأكمنة الأمنية بالإسكندرية لعثوره على شارة 6 أبريل أثناء تفتيشها.

الحركة التي أسست في عام 2008 واشتقت اسمها من تاريخ إضراب عمال غزل المحلة، تكرر صدامها مع الأنظمة المتعاقبة على مصر منذ ذلك التاريخ، وكانت إحدى أبرز الحركات التي أسهمت في إسقاط حسني مبارك وفي ثورة «30 يونيو» التي أطاحت الرئيس محمد مرسي قبل أن تعود وتصطدم مع الحكم القائم بعد «3 يوليو». المفارقة أن الحكم في حظر «6 أبريل» جاء في نفس يوم تأسيس حركة «تمرد» التي قادت ثورة «30 يونيو» التي أطاحت الرئيس محمد مرسي.

وفي أول رد فعل رسمي لها على الحكم، أكد بيان للحركة نشر على صفحتها على موقع «الفايسبوك» «إصرارها على استكمال الطريق بنفس النشاطات والرأي»، متهمة «نظم الحكم المتعاقبة» بأن تراكم أخطائها جعلها على درجة من الهشاشة، إلى الحد أن هتاف المتظاهرين يرعبها. وشنت الحركة هجوماً عنيفاً على «الدولة» التي تحتل المركز الأخير في مستوى التعليم، ونصف عدد مواطنيها أميون، ويرزح أكثر من 60% من مواطنيها تحت خط الفقر، وتضم نحو 24 مليون مريض كبد وفشل كلوي، فيما الدولة متفرغة لقتل معارضيها وسحلهم وسجنهم، وانتظار الأحكام القضائية بالتليفون، وانصراف الجيش عن مهمته الأساسية والتفرغ للسياسة ودعم مرشحه وقائد «الانقلاب العسكري» للحفاظ على الإمبراطورية الاقتصادية للجيش، بحسب نص البيان.

من جانبه، رأى المنسق العام للحركة في محافظة البحيرة، رؤوف الشخيبي، أن الحكم الأخير للمحكمة يعني بوضوح أن النظام الحالي أعلن الحرب على ثورة «25يناير». وأضاف أنه «بالنسبة إلى الحركة، فإن خريطة الطريق المعلنة في «3 يوليو» سقطت، وليس لها معنى بعد أن وضحت نية النظام الحالي في محو أي مكتسبات لثورة «25 يناير» من الوجود»، متهكماً بقوله إنّه حتى الهتافات والمسيرات والوقفات الصامتة أصبحت ترعب النظام. وتابع الشخيبي لـ«الأخبار» قائلاً إن الحركة ليس لها مقارّ بالمعنى المفهوم، فأنصارها وأعضاؤها يتقابلون في المقاهي والأماكن العامة ومقارّ الأحزاب السياسية المؤيدة لها، وليس لها مقر معين يمكن حجزه أو مصادرة الموجودات به، متسائلاً: هل سيحظر النظام المقاهي العامة ومقارّ الأحزاب!؟ وأوضح أنه «بناءً على ذلك، فإن الحكم عملياً لن يتجاوز تطبيقه العملي ساحة المحكمة، غير أنه سيستغل في التشويه الإعلامي ضد الحركة من القنوات الفضائية والصحف المصرية»، مؤكداً «استمرار وجود الحركة في الشارع، واستمرار خطها الثوري وفعالياتها المقررة لها من قبل في إطار سعيها للمطالبة بالمكتسبات الأصلية لثورة «25 يناير»، وأهمها «عيش حرية كرامة إنسانية» وهي الحقوق غير القابلة للتفاوض لأنها مكتسبة بالدماء وليست منحة من النظام».

أمنية مشددة في مدينة المنيا. مقر المحكمة وحده أحيط بما يزيد على 5 مدرعات شرطة ومدرعتي جيش، إلا أنه حتى انتهاء المحاكمة لم يحدث أي اشتباك بين الأسر الموجودة حول المقر ورجال الشرطة الذين التزموا ضبط النفس طوال الوقت.
وعلمت «الأخبار» من مصادر أمنية في مطاي أن الشرطة اتخذت حالة استنفار أمني في المدينة تحسباً لحدوث أي أحداث شغب، بعد الحكم الذي أقرّ إعدام 37 من أهلها.
وفي سياق متصل (أ ف ب، الأناضول، رويترز)، قال المرشح الرئاسي حمدين صباحي، في بيان، إن «القضاء المصري سيصوّب الأحكام التي تسيء إليه وإلى صورة مصر، والتوسع في إصدار الأحكام يسيء إلى صورة القضاء».
من جانبه، دعا حزب «مصر القوية» المعارض بزعامة عبد المنعم أبو الفتوح المصريين جميعاً إلى رفض محاولات «هدم الدولة التي تقوم بها السلطة الحالية وتوابعها بكافة الطرق والوسائل السلمية حتى لا تقع مصر في بحر من الفوضى الشاملة التي ستمتد آثارها حينئذ إلى جميع المصريين».
كذلك أجمعت المواقف الدولية على التنديد بأحكام الإعدام، مطالبة السلطات المصرية بالعودة عنها.
ورأى المتحدث باسم الرئيس الأميركي باراك أوباما، في بيان، «أن حكم اليوم (أمس)، على غرار حكم الشهر السابق، يشكل تحدياً لأبسط قواعد العدالة الدولية»، متحدثاً عن «سابقة خطيرة».
من جهتها، طالبت منظمة «العفو الدولية» بالتراجع عن أحكام الإعدام والسجن المؤبد، محذرةً ممّا وصفته بـ«العيوب الخطيرة في نظام العدالة الجنائية في مصر».

...ناير»

في السياق نفسه، أدانت معظم القوى الثورية الحكم الصادر ضد الحركة.
المرشح الرئاسي حمدين صباحي، رأى أن حكم حظر أنشطة «6 أبريل»، «نسف» لباب الحريات في الدستور الذي وافق عليه الشعب المصري، مضيفاً أن ما صدر بحق الحركة جاء في إطار ممارسات لا تمت إلى الحرية بأي صلة، فيما وصف بيان رسمي لحزب الدستور الحكم بأنه «انحراف عن مسار العدالة ودولة القانون، يحاول إعادة البلد مرة أخرى إلى دولة الفساد والمحسوبية». وحده جاء تعليق عضو لجنة الشباب في حملة المرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي، والمتحدث الإعلامي السابق باسم الحركة المحظورة طارق الخولي الذي وصف حكم حظر الحركة بأنه «جاء نتيجة ممارسات كثيرة خاطئة قاومها أثناء وجوده داخل الحركة التي فشلت في إصلاحها».
وفي سياق تحليلي، رأى خبير العلوم السياسية في المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، الدكتور أحمد تهامي، أن الحكم يأتي في إطار حملة واسعة تشنها قوى النظام المصري المحسوبة على النظام القديم ضد كل القوى التي شاركت في «25 يناير».
وأضاف تهامي لـ«الأخبار»: «إن الأحكام القضائية المصرية في الفترة الأخيرة، وعلى رأسها أحكام الإعدام غير المسبوقة في التاريخ القضائي، تعبّر عن توجه حقيقي داخل مؤسسات السلطة للانتقام والنيل من القوى صانعة الثورة، انطلاقاً من رؤية هذه المؤسسات أن الثورة محاولة لهدم الدولة المصرية تستوجب الانتقام واستخدام أقسى أساليب البطش والإرهاب، لمنع تكرارها مرة أخرى، وفض أي التفاف جماهيري في الشارع حول القوى المحسوبة على معسكر «25 يناير».

واشنطن مستاءة من وقف التفاوض: حذار تحول إسرائيل الى دولة ابارتهايد

علي حيدر

بالرغم من الحرص الاميركي الرسمي على تجنب استخدام مصطلح «دولة ابارتهايد» في مقاربة حل القضية الفلسطينية، لما ينطوي عليه من انتقاد قاس للسياسة الاسرائيلية، وتفاديا لمقارنتها بالسياسة التي اعتمدتها في السابق حكومة جنوب افريقيا ضد مواطنيها السود، حذر وزير الخارجية الاميركية جون كيري، من أنه إذا لم يتحقق حل الدولتين، فقد تتحول اسرائيل الى دولة فصل عنصري.
استخدام هذا التعبير، وإن أتى ضمن سياق التعبير عن القلق على مستقبل اسرائيل، إلا انه يعبر عن استياء الادارة الاميركية مما آلت اليه المفاوضات الاسرائيلية، وخاصة أنه تزامن مع انتهاء الموعد الذي كان مقررا للجولات التفاوضية التي بدأت قبل تسعة اشهر، من دون الاتفاق على تمديدها. الامر الذي دفع المبعوث الاميركي مارتن انديك، الى مغادرة اسرائيل من دون تحديد موعد لعودته الى المنطقة.
مواقف كيري، التي عبر فيها عن تقديراته ومواقفه ازاء المفاوضات الاسرائيلية، اتت استنادا الى الموقع «ديلي بيست» الاميركي، امام ممثلين وخبراء رفيعي المستوى من الولايات المتحدة وغرب أوروبا وروسيا والصين. وقال كيري «من الواضح أن حل الدولتين هو البديل الحقيقي الوحيد»، مفسرا ذلك بأن الدولة الواحدة يمكن ان تتحول الى «دولة ابارتهايد مع مواطنين من الدرجة الثانية، او دولة لا تملك القدرة على ان تكون دولة يهودية».
مع ذلك، لمّح كيري ايضا الى انه على الرغم من تعليق الاتصالات السياسية، من المحتمل أن يقدم في المستقبل القريب، مخطط اتفاق سيبلوره بنفسه ويقدمه كانذار امام الاطراف لقبوله او رفضه، بهدف الدفع للتوصل الى اتفاق.
وقال كيري إن «اربعة عشر الف وحدة سكنية جديدة أُعلن عنها منذ أن بدأنا في المفاوضات»، مقرا بأنه «من الصعب جدًا على كلّ زعيم أن يتفاوض تحت هذه السحابة»، كما حذر من أن يؤدي فشل المفاوضات الى انفجار العنف من قبل الفلسطينيين ضد اسرائيل.
وفي محاولة منها لاحتواء مفاعيل محتملة للكلام الذي ادلى به كيري، في الساحة الاسرائيلية، اوضحت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية جين ساكي، للموقع الاميركي «ديلي بيست»، أن وزير الخارجية كرر المواقف التي عبر عنها قادة اسرائيليون، كما فعلت وزيرة القضاء تسيبي ليفني ورؤساء حكومات سابقون، مثل ايهود اولمرت وايهود باراك، كما تحدث عن المستقبل الذي يطمح اليه الاسرائيليون والفلسطينيون.
في هذه الاجواء، غادر المبعوث الاميركي الخاص بالمفاوضات مارتن إنديك اسرائيل. وذكرت صحيفة «هآرتس» ان من المقرر ان يشارك انديك في المشاورات التي تجريها الادارة الاميركية خلال الاسابيع المقبلة حول الموضوع، بعد عودة كيري من جولته الافريقية.

مكتب نتنياهو أطلق حملة إعلامية كبيرة ضد أبو مازن

ولفتت «هآرتس» الى وجود خلافات بين اسرائيل والولايات المتحدة بشأن حكومة التكنوقراط المزمع تأليفها في اعقاب المصالحة بين حركتي حماس وفتح. ففي الوقت الذي ترى فيه الولايات المتحدة انه إذا التزمت الحكومة الجديدة هذه الشروط، فلا مانع من التعاطي وتجديد المفاوضات معها، تعارض اسرائيل ذلك، وترفض اي شكل من اشكال التعاون طالما لم تعترف حماس منفردة بشروط اللجنة الرباعية.
وقدرت الصحيفة الاسرائيلية انه «في حال قيام حكومة تكنوقراط فلسطينية، فإن اسرائيل ستتعرض لضغط اميركي واوروبي من اجل الاعتراف بهذه الحكومة والتعامل معها».
وعلى صعيد السياسة الدعائية الاسرائيلية، ذكرت صحيفة «معاريف» بأن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بدا حملة اعلامية كبيرة ضد الرئيس ابو مازن في العالم، ردا على اتفاق المصالحة مع حركة حماس، ببث مقطع فيديو قصير حمل عنوان «تهرب عباس من عملية السلام أكثر من مرة». والذنب الذي ارتكبه عباس، بحسب الحملة الاسرائيلية، أنه رفض الاعتراف باسرائيل دولة يهودية، واشترط وقفاً كاملاً للاستيطان، والإفراج عن الأسرى لتمديد المفاوضات.
ورجحت مصادر سياسية إسرائيلية أن تتعرض الحكومة الإسرائيلية لضغوط من المجتمع الدولي بعد تأليف الحكومة الفلسطينية الجديدة، مشيرة إلى «ضرورة تهيؤ إسرائيل لهذه الضغوط وعدم الرضوخ لها».
واتهمت المصادر الإسرائيلية ذاتها، الإدارة الأميركية، بـ«إبداء موقف ضعيف تجاه الاستفزازات التي يمارسها أبو مازن»، مشيرة إلى أن موقف واشنطن «يتعارض مع التزامات سابقة قطعتها لإسرائيل». وأشارت إلى أن إسرائيل «بدأت إجراء اتصالات مع أعضاء في الكونغرس الأميركي، في محاولة منها لممارسة الضغوط على السلطة الفلسطينية».
الى ذلك، ارجأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ الخرائط الهيكلية للقرى الفلسطينية الواقعة في المنطقة المصنفة «ج»، وذلك في خطوة عقابية على تقدّم القيادة الفلسطينية بطلبات الانضمام للمؤسسات الدولية.

تقرير

إسرائيل تتجه نحو أفريقيا وآسيا

عندما يتعمق رئيس مديرية التجارة الخارجية في وزارة الاقتصاد، إيهود كوهين، في خطة تأهيل الملحقين الاقتصاديين المستقبليين، الذين تعمل الوزارة على تأهيلهم خلال الأشهر المقبلة، فإنه يرى بالدرجة الأولى دول آسيا وأفريقيا. 12 شابا سيسمعون قريبا الكثير جدا عن الأسواق في القارة السمراء، وعن التحديات التي تستدعيها أسواق الهند والصين.
وبحسب أقوال كوهين، فإن التوجه الذي بدأ قبل خمس سنوات بتوسيع نشاط الممثليات الاقتصادية الإسرائيلية في آسيا وأفريقيا، حتى على حساب الحضور في أوروبا، من المتوقع أن يستمر في الأعوام المقبلة. ويكشف كوهين عن تغيير ملحوظ في ميزان التجارة الخارجية لإسرائيل، تمثل في ارتفاع حجم هذه التجارة مع دول آسيا في عام 2014، متجاوزا للمرة الأولى في تاريخ إسرائيل حجم التجارة مع الولايات المتحدة، التي حلت في المرتبة الثالثة، بعدما كانت على الدوام في المرتبة الثانية لمصلحة دول أوروبا، التي تأتي دائما في المرتبة الأولى.
وتظهر معطيات مديرية التجارة الخارجية في الوزارة لعام 2013، أن 21 % من الصادرات الإسرائيلية تذهب إلى دول آسيوية، وأن هذه النسبة اقتربت من حجم الصادرات إلى الولايات المتحدة، الذي هو في حالة تراجع منذ الأزمة الإقتصادية عام 2008.
ووفقا للتوقعات الإسرائيلية، فإن انخفاض حجم الصادرات إلى الولايات المتحدة سيستمر في الأعوام المقبلة، فيما سيرتفع حجم الصادرات إلى دول آسيا. وتتوقع معطيات الوزارة أن يصل حجم الصادرات الإسرائيلية إلى دول آسيا في عام 2018 إلى 24,5 %، فيما سيبلغ حجم الصادرات الإسرائيلية إلى الولايات المتحدة في حينه 20,3 %. أما السوق الأوروبية، التي تُعدّ الأقرب إلى إسرائيل، فمن المتوقع أن تحافظ على مرتبتها الأولى مع حجم صادرات يصل إلى 40 %. وأوضح كوهين التغيرات التي طرأت على خريطة النشاطات التجارية الإسرائيلية في الأعوام الأخيرة، مشيرا إلى أن تل أبيب كانت تمتلك ممثليتين اقتصاديتين في الشرق فقط قبل ستة أعوام، الأولى في بكين والثانية في نيودلهي، وذلك مقابل وجود خمس ممثليات اليوم في الصين، وثلاث في الهند، إضافة إلى ممثلية في فيتنام، ومكتب في مانيلا لفحص مستوى النشاط التجاري في الفيليبين. وبرغم أن أوروبا ستبقى في المستقبل المنظور مركز الصادرات الإسرائيلية الأول، فإن وزارة التجارة سمحت لنفسها بالتنازل عن عدد من ممثلياتها هناك لمصلحة تركيز أنشطتها على الاقتصاديات النامية، في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية. وعلى أساس ذلك أُغلقت ممثليات في السويد والنمسا وهنغاريا وفنلندا، أو دُمجت مع ممثليات في دول مجاورة. وفي المقابل، افتُتحت ممثليات جديدة في كولومبيا وجنوب أفريقيا، إضافة إلى تدشين نشاط اقتصادي رسمي ومتشعب في كينيا خلال الأشهر الأخيرة.
(الأخبار)

عربيات دوليات

أبو مرزوق: مأزق «فتح» و«حماس» دفعهما للمصالحة

أوضح عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، موسى أبو مرزوق (الصورة)، أن مأزق حركتي «فتح» و«حماس» السياسي في الوقت الراهن شكل دافعاً قوياً لإتمام اتفاق المصالحة وإنهاء الانقسام الفلسطيني. وأضاف أبو مرزوق في لقاء جمعه بكتّاب ومحللين سياسيين ورجال أعمال نظمته مؤسسة «بال ثينك» للدراسات الاستراتيجية في غزة، أمس، إن «مأزق الحركتين في قطاع غزة والضفة الغربية، شكل بنية قوية لإتمام الاتفاق، فحركة فتح تعيش مأزق فشل المفاوضات مع إسرائيل، وحركة حماس تعيش مأزقاً سياسياً في التعامل مع مصر». ونفى أبو مرزوق معارضة حركته حماس لتولي رامي الحمدلله رئيس حكومة رام الله، أو أي شخصية فلسطينية أخرى لرئاسة حكومة التوافق الوطني المقرر تشكيلها في الأيام القليلة القادمة. وقال إن الحكومة المقبلة ليس لها أي برنامج سياسي.
(الأناضول)

صباحي: نهدف لوصول الثورة لحكم مصر

أكد المرشح للرئاسة في مصر، حمدين صباحي، أنه يخوض معركة شريفة تنافسية بهدف وصول الثورة إلى الحكم. وأردف صباحي، في مؤتمر صحافي في مقر حزب العدل أمس لإعلان دعمه له في الانتخابات الرئاسية وبحضور رئيسه حمدي سطوحي، أن السلطة سلطة الشعب وليست سلطة فرد، مشيراً إلى أن «كل من يريد مصر لائقة بالمصريين عليه أن يتوحد وراء برنامجي».
(الأخبار)

...والسيسي يحذّر من خطر الفكر المتطرف

شدد المرشح لانتخابات الرئاسة في مصر، عبد الفتاح السيسي، على ضرورة أن تتنبه الجهات الدولية المختلفة لما يحدث في منطقة الشرق الأوسط، للحد من انتشار الفكر المتطرف، الذي أصبح يمثل خطراً حقيقياً على أمن واستقرار البلدان الواقعة جنوبي البحر المتوسط. ودعا السيسي، خلال لقائه أمس المدير التنفيذي لمنتدى دافوس الاقتصادي العالمي، فيليب روسلر، الذي يزور مصر حالياً، إلى ضرورة الوقوف على حلول واضحة لمحاصرة هذا الفكر، ومنع تمدده وانتشاره.
(الأخبار)

انتخابات العراق

المالكي يراهن على حملة الأنبار

أربيل تطالبه بالاعتذار للعراقيين واعتزال العمل السياسي

يتوجه العراقيون يوم غد إلى صناديق الاقتراع وسط أجواء سياسية وأمنية مشحونة، فيما لا يزال رئيس الوزراء نوري المالكي يراهن على الحملة الأمنية في الأنبار لرفع عدد أنصاره، والأكراد على إثارة الشعور القومي لدى شعبهم من خلال الحديث عن استقلال بات قريباً

عشية انطلاق الانتخابات البرلمانية، يحاول ممثلو الكتل المرشحة لعب آخر ما في جعبتهم من أوراق قد تسهم في تعزيز حظوظهم انتخابياً. إلا أن كلام رئيس الوزراء نوري المالكي عن «تطورات مهمة» في معركة محافظة الأنبار خلال الأيام القليلة المقبلة، قد يكون صعب التصديق بالنسبة إلى الشعب العراقي، وخصوصاً بعد 4 أشهر على بدء الحملة الأمنية فيها.

وكان المالكي قد أعلن في لقاء تلفزيوني أمس، أن «الأيام القليلة القادمة ستشهد تطورات مهمة على صعيد المعركة مع الإرهاب وداعش ومن يقف وراءهم»، في وقت قال فيه مصدر في قيادة عمليات الأنبار إن قوات الجيش بدأت باقتحام مدينة الفلوجة لتطهيرها من عناصر «داعش»، مشيراً إلى أن العملية انطلقت من محورين باستخدام الدبابات والمدرعات وبإسناد طيران الجيش.

وأكد المالكي أيضاً أن ائتلاف دولة القانون لديه تفاهمات مع جميع المكونات لتشكيل حكومة أغلبية سياسية، قائلاً إن «كل من يؤمن بوحدة العراق ويرفض الطائفية والميليشيات، ويرفض أن يكون امتداداً لمخابرات خارجية هم شركاء لنا». وبشأن شكل الحكومة المقبلة التي ستشكل بعد الانتخابات، أشار المالكي إلى أنها «حكومة يقوم اختيار أعضائها على أساس الكفاءة والنزاهة والمهنية، لا على أساس المحاصصة»، لافتاً إلى أنّ «لديه تفاهمات مع كل المكونات، بما يجعله قادراً على تشكيل حكومة أغلبية سياسية تضمهم جميعاً».

من جهة ثانية كشف رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي أمس أنه اضطر إلى السفر من بغداد إلى العاصمة الأردنية عمان للإدلاء بصوته في الانتخابات التشريعية، لعدم حصوله على البطاقة الإلكترونية التي تخوله التصويت في العراق.

وقال علاوي، الذي يرأس «ائتلاف الوطنية»، في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»: «لقد أدليت بصوتي جنباً إلى جنب مع أبناء شعبنا في عمان، لعدم إمكاني التصويت داخل العراق»، ورأى أن «الشعب العراقي قادر على تغيير العملية السياسية سلمياً ولمصلحة الشعب العراقي نفسه من خلال التوجه إلى مراكز الاقتراع والإدلاء بأصواتهم لتغيير الواقع الراهن».

وكان علاوي قد كشف أول من أمس أن اسمه غير موجود في سجلات الناخبين، وليس من حقه أن يدلي بصوته في الانتخابات التشريعية التي ستجرى غداً.

نفى نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني، أمس، نبأ انسحابه من الترشح للانتخابات البرلمانية المقررة إقامتها يوم غد. وقال مكتب الشهرستاني في بيان: «نؤكد أن دولة القانون، والشهرستاني خصوصاً، ملتزمين توجيهات المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة السيد علي السيستاني، التي تؤكد ضرورة المشاركة في الانتخابات واختيار الأصلح». (الأخبار)

> عجزت القوات العراقية عن حماية أفرادها في يومها الانتخابي الخاص

في هذا الوقت، وجهت رئاسة إقليم كردستان انتقادات شديدة اللهجة إلى المالكي، داعيةً إياه إلى «الاعتذار» للشعب العراقي والابتعاد عن العمل السياسي بعد ثماني سنوات من حكمه شهدت فيه البلاد «تدهوراً أمنياً وسوءاً في الخدمات». وجاء في بيان لرئاسة الإقليم أن المالكي طرح في الآونة الأخيرة وجهات نظر وآراء خطيرة حول حقوق الشعب الكردي والفدرالية والدستور والعملية السياسية في العراق، لا يمكن تجاهلها.

وتابع البيان قائلاً إن سياسياً يملك هذا السجل «المتردي» من المسؤولية، بدلاً من أن يعتذر للشعب العراقي ويبتعد عن العمل السياسي، يتهجم على المكونات العراقية ويعرض نفسه كمنقذ، محمّلاً الغير أسباب فشل سياسات حكومته.

وأفاد بأن تصريحات المالكي بشأن حقوق الشعب الكردي والشراكة والديموقراطية وخرق الدستور، «هو دليل على إحياء تلك الثقافة التي أفقدت الشعوب العراقية السلم والأمان وأوصلت أبشع أنواع الحكام إلى سدة الحكم».

وبشأن حق الأكراد في تقرير المصير، أكد بيان رئاسة الإقليم أن الطرف الوحيد الذي يحق له التحدث عن حق تقرير المصير للشعب الكردي، هو الشعب الكردي نفسه، «لأنه حق مشروع وطبيعي ولن يستطيع أي شخص أن يصادر هذا الحق»، مشدداً على أنه «ليست هناك أي

... والنجفي يعريه: انتخبوا عمار الحكيم

هجوم شرس تعرّض له نوري المالكي على يد المرجع الديني الشيخ بشير النجفي، الذي حرّم التصويت له، في خطوة لا شك ستترك أثراً سلبياً كبيراً على حظوظ رئيس الوزراء العراقي وكتلته في الوصول للأكثرية البرلمانية، لكونها أتت في وقت حساس للغاية، بالتزامن مع استعداد الناخبين للإدلاء بأصواتهم يوم غد. والضربة الأخرى التي تلقاها المالكي كانت إعلان المرجعية العليا في النجف وقوفها إلى جانب النجفي في انتقاده لأداء الحكومة.

وكان النجفي قد انتقد أول من أمس أداء الحكومة الخدمي والاقتصادي والأمني والتعليمي، واتهمها بإهمال الحدود وإدخال مئات المسلحين والسكوت على معلومات كسر السجون قبل هروب السجناء، مبيناً أن الحكومة أرسلت الجيش إلى الأنبار وتركت عشرات الجنود يُذبحون عطاشى بسبب الإهمال من قبل القيادات الساكنة في قصور صدام، بحسب وصفه.

وذكر المرجع النجفي أن «هذه الأيام هي أيام حاسمة بالنسبة إلى مصير العراق ومصير الشعب العراقي المظلوم، وهذه الأيام مصيرية بالنسبة إلى الشعب، ويجب علينا جميعاً أن نعمل لرفع الظلم عن الشعب». وتابع «منذ 9 سنوات مضت والحكومتان في هذه الفترة لم تحققا الأمن وبمعدل يومي يقتل ويصاب مئات الناس، وأكثر من 30 إلى40% من الشباب والاطفال يعيشون تحت خط الفقر، وموازنة العراق تعادل موازنات أربع أو 5 دول، ولا نعرف أين تذهب أموال العراق، وملايين براميل النفط تنتج وتذهب الى المجهول».

وبيّن النجفي، في إشارة إلى رئيس الوزراء، «يقول إني أحارب الإرهاب؛ لكن من الذي خلق الإرهاب؟؟ أهملت الحدود وكان حارس الحدود يخبر الجالسين في قصور صدام والإرهابيين يدخلون الى العراق وما من إجراء لردعهم». وتابع «ألقي القبض على عشرات الإرهابيين في المحافظات، وجُمعوا في بغداد وصدر بحقهم الإعدام، والجالس على رئاسة الجمهورية لم يوقع الإعدام، إلى أن فروا يميناً وشمالاً». وحول أزمة الأنبار، قال المرجع النجفي إن «التصريحات أكدت أن إنهاء الأزمة في الأنبار سيجري خلال أيام، وها نحن تمر علينا 4 أشهر ولم تُنهَ»، مؤكداً «وجود قيادة فاسدة وضباط يقولون لا يؤمرون بقتل الإرهابيين، إلى أن حوصر 300 جندي من دون عتاد وماء ومؤونة، وحين ناشدوا السلطات رد عليهم «دبّروا أمركم»، وذُبحوا عطاشى وهم جثث في دائرة الطب العدلي من دون رؤوس».

> دعا النجفي إلى العمل على رفع الظلم عن الشعب العراقي

وشدد النجفي، في ختام حديثه، على انتخاب الصادق والكفؤ، مبيناً أن «كل العقلاء متفقون على التغيير، وأدلّكم على من يصلح للانتخاب، وهم مرشحون في عدد من المحافظات، وإن لم تصل أيديكم إليهم فإن السيد عمار الحكيم ابني وابن المرجعية، انتبهوا جيداً أني غير معصوم، ابني عمار غير معصوم، قد يكون في قائمته غير الذي ترغب فيه فانتخب غيره، لكن لا تخرج عن هذه القائمة. والشيء الآخر، المرجعية بتاريخها لا تفكر في الكرسي أبداً، لكن تعودنا أن نلوي أُذن الجالس على الكرسي إذا كان يسير باعوجاج»، مشدداً على أنه «سيستمر في لي أُذن كل من لا يخدم البلد من المسؤولين».

من جانبها، رفضت المرجعية العليا في النجف، التجاوز والتطاول على مقام المرجعية المتمثل في المرجع الشيخ بشير النجفي من قبل أنصار بعض القوائم الانتخابية.

وذكر مصدر مقرب من مكتب المرجع علي السيستاني أن «هنالك تجاوزاً غير مبرر، وتطاولاً سافراً على مقام المرجع الشيخ بشير النجفي، بعد إدلائه برأيه في ما يتعلق بالانتخابات التشريعية»، مضيفاً أن «ما يتفوه به البعض من إساءة واضحة إلى مقام المرجعية يبرز ما تضمره بعض القوى تجاه مراجع الدين وحوزة النجف بصورة عامة».

واشار المصدر إلى أن «المرجع السيستاني يرفض وبشدة أي تطاول يمس مقام المرجعية». (الأخبار)

جنديتان من البشمركة بعد ادلائهما بصوتهما أمس (سافين حامدي ـ أ ف ب)

قوة قادرة على منعه من ممارسته، لأن هذا الحق يعلو على كل الحكام والحكومات».
من جهة أخرى، بدأ التصويت المبكر أمس في بغداد والمحافظات الأخرى، لمن لن يتمكنوا من الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية غداً، ومنهم آلاف من قوات الشرطة والجيش والمرضى ونزلاء السجون.
وقد عجزت القوات العراقية عن حماية أفرادها في يومها الانتخابي الخاص، حيث تعرضت لسلسلة هجمات، بينها ثمانية تفجيرات انتحارية داخل مراكز انتخابية، قتل فيها 27 شرطياً وعسكرياً، وأصيب أكثر من 70 بجروح.
(الأخبار، أ ف ب)

الغرب يفرض عقوبات جديدة وموسكو تتوعد بالرد

مرة أخرى يفرض الغرب عقوبات على روسيا على خلفية الأحداث في أوكرانيا، حتى بعد أن ثبت في المرة الأولى عدم فعاليتها أمام الإصرار الروسي

عد فشل السبل الدبلوماسية في خلق مخرج للأزمة الأوكرانية، ذهب الغرب من جديد نحو العقوبات الاقتصادية لمعاقبة روسيا، مع علمه بأن هذه الإجراءات لن تفلح على الأغلب في ردع روسيا عن الاستمرار في دعم المحتجين شرق أوكرانيا.
وخرج المتحدث باسم البيت الأبيض جي كارني ليعلن فرض الإدارة الأميركية عقوبات على 7 مسؤولين في الحكومة الروسية، اثنان منهم من الدائرة الضيقة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إضافة إلى 17 شركة على صلة ببوتين. وتضمنت العقوبات تجميد أصول الأشخاص والشركات المشمولة بها، ومنعهم من دخول الولايات المتحدة، إضافة إلى إلغاء وزارة الاقتصاد والخارجية الأميركية أمس تراخيص التصدير للمنتجات ذات التكنولوجيا العالية التي من الممكن أن تسهم في دعم التسلح الروسي. وأضاف كارني أن الولايات المتحدة مستعدة لفرض المزيد من العقوبات على موسكو، إذا استمرت روسيا بأعمالها الاستفزازية في أوكرانيا، مشيراً إلى أن الرئيس أوباما وقّع في 20 آذار الماضي أمراً تنفيذياً يسمح بفرض عقوبات على المزيد من المسؤولين الروس الرفيعي المستوى وبنوك وقطاعات اقتصادية رئيسية في روسيا. وأفاد كارني بأنه لا أحد يستطيع أن ينكر علاقة روسيا بالأحداث التي يشهدها شرق أوكرانيا، مذكراً بالاتفاق الرباعي في جنيف الذي أبرم بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا وأوكرانيا القاضي بتخفيف حدة التوتر في شرق أوكرانيا.
وقد سُجّل رفض صيني لفرض المزيد من العقوبات على روسيا، فأكدت وزارة الخارجية الصينية أمس معارضتها لاتخاذ مثل هذه الإجراءات على خلفية أحداث أوكرانيا، وذلك بعدما وافق زعماء مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى على فرض إجراءات عقابية سريعة على موسكو.
وقال المتحدث باسم الوزارة تشين قانغ: «بالنسبة إلى مسألة العلاقات الدولية، تعارض الصين دائماً فرض العقوبات أو التهديد بها. نرى أن العقوبات لا تؤدي إلى حل القضية، وقد تزيد التوترات سوءاً».
ورداً على القرار الأميركي، توعدت روسيا أمس برد «مؤلم» على العقوبات الجديدة، حيث نقلت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف قوله: «سنرد بالطبع، ونحن متأكدون من أن هذا الرد سيكون له تأثير مؤلم على واشنطن».
ولم يكشف عن مزيد من التفاصيل، إلا أنه أكد أن أمام روسيا «مجموعة واسعة» من الخيارات. إلا أن ريابكوف رأى أن إجراءات واشنطن لن تسهم إلا في تصعيد التوترات حول أوكرانيا، مضيفاً: «نحن مشمئزون من البيان الذي أصدره المتحدث الصحافي باسم البيت الأبيض».
وقال: «كل كلمة استخدمها المتحدث الصحافي باسم البيت الأبيض في بيانه تؤكد أن الولايات المتحدة فقدت اتصالها مع الواقع تماماً وتدفع بالأمور نحو تصعيد الأزمة».
من جهة ثانية، قال مسؤول أميركي أمس، إن روسيا شهدت نزوح رؤوس أموال بقيمة نحو 60 مليار دولار منذ بداية العام، بما يتجاوز إجمالي رؤوس الأموال التي خرجت في عام 2013 كله، وهو ما يرجع إلى العقوبات التي فرضها المجتمع الدولي على موسكو بسبب تحركاتها في أوكرانيا.
في غضون ذلك، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في جلسة مجلس المشرعين لعموم روسيا في مدينة بيتروزافودسك الروسية أمس، إن روسيا مستعدة لاستقبال العاملين في حقل الصناعات العسكرية الأوكرانية وتقديم السكن والرواتب لهم. ورداً على سؤال رئيس مجلس النواب لمقاطعة فورونيج الروسية عن المساعدة التي ستقدم للمناطق الروسية في هذا المجال، أضاف بوتين: «إذا كان هناك راغبون، نساعدكم في استقبالهم. فسيحصلون على السكن والرواتب الجيدة، وستحصلون أنتم على كل الأموال الضرورية من الميزانية الفدرالية». وأشار بوتين إلى أن عملية انتقال الخبراء الأوكرانيين إلى روسيا قد بدأت، مضيفاً أن الحديث في هذه الحالة قد يكون عن الخبراء الذين تحتاج إليهم المصانع الروسية. وقال إن روسيا ستكون مسرورة لرؤية هؤلاء الخبراء في المصانع الروسية.
إلى ذلك نشرت بريطانيا وفرنسا مقاتلات لتعزيز الدوريات الجوية لقوات الحلف الاطلسي، فوق منطقة البلطيق أمس مع تصاعد التوتر مع روسيا، بحسب ما أفاد مسؤولون.
ووصلت أربع مقاتلات بريطانية من طراز تايفون إلى ليتوانيا لبدء مهمتها، فيما وصلت أربع مقاتلات فرنسية من طراز رافال إلى مالبورك شمال شرق بولندا، بحسب وزارتي الدفاع في البلدين.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

روسيا مستعدة لاستقبال العاملين في حقل الصناعات العسكرية الأوكرانية

بوتفليقة يقسم كتابة: نحو جزائر الحداثة

رسم الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة المعالم الأساسية لفترة رئاسته الرابعة، التي أدى يمينها الدستورية أمس بحضور نواب ومسؤولين إلى جانب مرشحي الانتخابات الرئاسية.
بوتفليقة حدد في خطابه القَسم الذي وزع مكتوباً، ابرز الملفات التي سيعمل عليها في السنوات الخمس المقبلة لبناء «جزائر الحداثة».
وأعلن «فتح ورشة إصلاحات سياسية تفضي إلى مراجعة الدستور»، وذلك «من منطلق الارادة الحازمة بتعزيز الوفاق الوطني وجعل الديمقراطية تقطع أشواطاً». وأوضح أن هدف هذه الاصلاحات هو «تعزيز الفصل بين السلطات ودعم استقلالية القضاء ودور البرلمان، وتأكيد مكانة المعارضة وحقوقها، وضمان المزيد من الحقوق والحريات للمواطنين»، داعياً القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية للمساهمة في هذا العمل.
بوتفليقة، الذي تعهد أن يكون «رئيس جميع الجزائريين»، دعا أبناء وبنات شعبه من مختلف الانتماءات الحزبية والسياسية إلى مساعدته على «خدمة الوطن وترقية الرغبة المشتركة في الديموقراطية، وإلى الانخراط في بناء جزائر الحداثة»، على أن يجري ذلك «في كنف التمسك بالثوابت الوطنية ومقومات هويتنا الوطنية من إسلام وعروبة وأمازيغية».
كذلك أكد أن «أولوية عمله في الولاية الرابعة تتمثل في الحفاظ على استقرار البلاد ودعم المصالحة الوطنية التي تبناها الشعب»، مشيراً إلى أن «القانون سيضرب بيد من حديد كل اعتداء إرهابي يستهدف أمن المواطنين والممتلكات».
دعوة الرئيس السبعيني للاصلاحات ليست الأولى، إذ دعا عام 2012 إلى ورشة عمل شبيهة، شملت قوانين الانتخابات والأحزاب، والجمعيات والإعلام لمواجهة موجة «الربيع العربي»، مشيراً إلى أن بلاده تمثل استثناءً من هذه الموجة، وسط انتقاد المعارضة لهذه الاصلاحات، التي وصفتها بكونها «شكلية» هدفها «تجنب ثورة الشارع».
على صعيد آخر، قاطع رئيس الحكومة السابق علي بن فليس (70 عاماً) وهو المنافس الأول لبوتفليقة حفل القسم، داعياً أطراف المعارضة إلى التكتل لإنشاء جبهة ضد النظام الحاكم في البلاد، بهدف تحقيق التغيير السلمي والديموقراطي في الجزائر، مشيراً من جديد إلى «عملية التزوير المفضوحة التي شهدتها الرئاسيات الماضية».
وبعد تأديته اليمين، كلف بوتفليقة رئيس الوزراء السابق عبد المالك سلال بتشكيل الحكومة، في بيان رئاسي. بذلك ينهي الرئيس مهام يوسف يوسفي الذي شغل المنصب بالنيابة، خلال ادارة سلال للحملة الانتخابية لبوتفليقة. وقد شغل سلال منصب رئيس الوزراء من ايلول 2012 حتى آذار 2014، قبل ان يتفرغ لإدارة حملة الرئيس.
(أ ف ب، الأناضول)

ما قل ودل

حكمت محكمة في انقرة أمس على الكاتب والصحافي التركي أوندر إيتاش بالسجن 10 أشهر مع وقف التنفيذ بتهمة إهانة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان على موقع تويتر، حسبما نقلت وسائل الإعلام المحلية. في أواخر آذار، وضعت الشرطة الكاتب المعروف بتقربه من جمعية الداعية فتح الله غولن الإسلامية قيد التوقيف الاحترازي لفترة وجيزة بعد التسريب الذي أثار ضجة كبرى على الإنترنت لحديث سري لمسؤولين أمنيين أتراك حول سوريا.
(أ ف ب)

عربيات دوليات

الفيصل: عودة السفراء مرهونة بتنفيذ الشروط

أكد وزير خارجية السعودية سعود الفيصل (الصورة) أن مسألة إعادة سفراء الدول الثلاث (السعودية والإمارات والبحرين) إلى الدوحة مرهون بتنفيذ بنود وثيقة الرياض، وإن التزام قطر سيكون تحت المراقبة الجدية. وقال الفيصل إن المملكة وبقية الدول الخليجية حددت نقاطاً أساسية يجب على الدوحة تنفيذها، من بينها إغلاق «منظمة الكرامة

القطرية» التي يرأسها عبد الرحمن بن عمير النعيمي، و«أكاديمية التغيير» ومراكز بحوث قال إنها تمارس الابتزاز السياسي وتعمل على خلق فتنة في الخليج العربي وإسقاط الأنظمة الحاكمة، ولكنه لم يسمِّ أيّاً من هذه المؤسسات، ولكن من المعتقد أن من بينها مؤسسة راند ومعهد بروكنغز الأميركيان، مضيفاً: «لا يمكن القول إن قطر التزمت اتفاق الرياض إلا بعد تحقيق تلك الاتفاقية». وأوضح أن هناك لجنتين تشكلتا من وزراء خارجية دول الخليج العربي، لمتابعة تنفيذ قطر لوثيقة الرياض، هما لجنة متابعة تعود لمجالس وزراء الدول الخليجية ومهمتها مراقبة وتتبع تنفيذ القطريين لبنود الوثيقة، والثانية مهمتها المراجعة وعرض نتائج مراجعتها إلى وزراء الخارجية. وحذّر الفيصل من احتمال اتخاذ سلسلة من الإجراءات والقرارات تجبر الحكومة القطرية على عدم الإضرار بأمن شقيقاتها، وقال إن من بين الشروط «أن توقف قطر دعمها للإخوان المسلمين، وإبعاد من يسيء وجودُهم إلى دول الخليج».
(الأخبار)

البرلمان الفرنسي يصوت على خطة التقشف اليوم

تواجه الحكومة الفرنسية، التي تتعرض لموجة غضب غير مسبوقة داخل الغالبية اليسارية، اليوم تصويتاً في البرلمان على خطة تقشف مالي، ينطوي على مخاطر كبيرة على خياراتها الاقتصادية، ما قد يزيد من هشاشة سلطتها. إلا أن التصويت لا يتعدى كونه استشارياً. فالنواب مدعوون إلى الإدلاء بآرائهم، بناءً على طلب المفوضية الأوروبية، حول نص يتضمن خطة غير مسبوقة لتوفير 50 مليار يورو حتى 2017، وهو موعد نهاية ولاية فرنسوا هولاند.
(أ ف ب)

ظريف: المشروع النووي ملك العلماء الإيرانيين

لفت وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف الى «إمكانية أن تؤدي فرنسا دوراً مهماً وإيجابياً في مفاوضات الملف النووي».
وأوضح، عقب لقائه برئيس لجنة المال في مجلس الشيوخ الفرنسي فيليب ماريني، أن بلاده «مستعدة خلال المفاوضات لإزالة القلق المشروع لدى الجانب الآخر»، مشيراً الى أن البرنامج النووي السلمي لإيران هو «مشروع محلي وأنه لا يمكن سلب ذلك المشروع من أيدي العلماء الإيرانيين».
من جهته، أكد ماريني أن المفاوضات بين إيران ومجموعة دول 5+1 «ستكون إيجابية في ظل الخطوات المشتركة التي ستُتخذ»، معرباً عن أمله أن «يصل مستوى العلاقات بين بلاده وإيران إلى المستوى المطلوب».
في السياق نفسه، أكد ممثل قائد الثورة الاسلامية في الحرس الثوري علي سعيدي ان الولايات المتحدة فشلت في تحقيق هدفها بوقف البرنامج النووي الايراني، لافتاً في مقابلةٍ مع وكالة «فارس» الى أن ضغوط اميركا وحلفائها على ايران لم تنجح، فيما حقق البرنامج النووي الايراني تطوراً على الصعيدين الكمّي والنوعي، «حيث وصل عدد اجهزة الطرد المركزي في البلاد الى 18 الف جهاز، واستطاعت ايران التوصل الى تقنية تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 بالمئة»، بحسب سعيدي.
على صعيدٍ آخر، طلب الرئيس الايراني الأسبق محمد خاتمي، الإفراج عن المعارضين، وخصوصاً مير حسين موسوي ومهدي كروبي الخاضعين للإقامة الجبرية منذ شباط 2011، بحسب «وكالة الأنباء الطلابية». وأكد خاتمي أنّ «من مصلحة البلاد والنظام والعالم أجمع أن يُفرَج عن الذين يخضعون للإقامة الجبرية أو المسجونين».
ولفت إلى أنّ أحد التوقعات من انتخاب الرئيس حسن روحاني هو «تغيير المناخ» في البلاد.
وأضاف الرئيس الإصلاحي السابق (1997-2005): «لقد حصل تأخير في إطلاق سراح السجناء الذين سيُفرَج عنهم على اية حال، لكن من الأجدر الإفراج عنهم حتى ولو قبل يوم من نهاية عقوبتهم».
دبلوماسياً، وصل المسؤول البريطاني الكبير والمفاوض النووي سايمون جاس الى إيران أمس للبحث في العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وخصوصاً بعد الضرر الذي لحق بها بسبب اقتحام متظاهرين مبنى السفارة البريطانية في طهران عام 2011.
(فارس، الأناضول، أ ف ب)

تقرير

واشنطن تعزز قواتها في آسيا وبكين قلقة

اختتم الرئيس باراك اوباما جولته الآسيوية أمس من الفيليبين، حيث وقع اتفاقاً عسكرياً يسمح بزيادة القوات الأميركية في الأرخبيل. ونص الاتفاق على زيادة المدة الزمنية للوجود الدوري للقوات والسفن والطائرات الاميركية في الفيليبين، في إطار تخصيص الموارد الاميركية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ. الاتفاق الاميركي ـ الفيليبيني أقلق بكين، التي رأت أنه محاولة لاحتواء قدرتها العسكرية المتزايدة، ولاكساب مانيلا «المزيد من الجرأة» في نزاعها على الاراضي المستمر معها منذ عقود.
من جهته، أكد أوباما أن الاتفاق ليس مناهضاً للصين، ولا يرمي الى احتواء قوتها العسكرية المتنامية. وأوضح، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الفيليبيني بنينو أكينو أن «هدف هذا الاتفاق هو بناء قدرة الفيليبين على التدريب والانخراط في التنسيق، وشحذ القدرات، حتى اذا حدثت كارثة طبيعية يمكن الرد بسرعة»، الى جانب «ضمان احترام الاحكام والاعراف الدولية التي تشمل منطقة النزاعات البحرية»، إذ كرر تأييد واشنطن لسعي الفيليبين إلى تحكيم دولي بشأن نزاعها مع الصين.
وقال اوباما، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع اكينو، «هدفنا ليس مواجهة الصين او احتواءها».
واضاف اوباما «نرحب بصعود الصين السلمي. لدينا علاقة بناءة معها».
ويمثل هذا الاتفاق بين الفيليبين ومستعمرها السابق تكملة لاتفاقية الدفاع المشترك الموقعة بينهما عام 1951، التي تجيز للقوات والطائرات والسفن العسكرية الاميركية التوقف مؤقتا في الفيليبين، حيث اغلقت اخر القواعد العسكرية الاميركية في 1992.
ويسمح للجيش الاميركي بتخزين معدات لتسهيل تعبئة اسرع للقوات الاميركية في المنطقة، وخصوصا في حال حصول كوارث طبيعية، الا ان الاتفاق لا يتيح لواشنطن اقامة قاعدة دائمة، او احضار اسلحة نووية الى الارخبيل.
وكان نزاع الصين مع دول الجوار حول السيادة على جزر «دياويو ـ سينكاكو» في بحر الصين الجنوبي والشرقي البند الاول على جدول اعمال زيارة اوباما الى المنطقة، حيث اشار من طوكيو ايضاً الى أن هذه الجزر تشملها «المعاهدة الدفاعية الاميركية ـ اليابانية». وقد وضعت واشنطن الزيارة في إطار طمأنتها لحلفائها في آسيا ازاء تعاظم قوة الصين، غير أنها لم تسقط من حساباتها تجنب اثارة توتر جديد في العلاقات الصينية ـ الاميركية عبر عدم اثارة استياء المسؤولين الصينيين.
وكانت الفيليبين المحطة الاخيرة في جولة أوباما، التي استمرت أسبوعاً، وشملت ثلاث دول هي اليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا. وقد شهدت مانيلا تظاهرات مناهضة للولايات المتحدة، وتجمع العشرات امام القصر الرئاسي احتجاجاً على زيارة اوباما.
(أ ف ب، رويترز)

مبوب

وفيات

المسيح قام حقاً قام
زوجة الفقيد: نوال أسبر الشيخ
أولاده: رزق الله وعائلته
زكي وعائلته
الدكتور زياد وعائلته
المهندس جلال
بناته: أميمة زوجة جورج بيطار وعائلتها
تغريد زوجة عبدالله محفوض وعائلتها
رانيا زوجة خالد موسى وعائلتها
شقيقه: عائلة المرحوم إبراهيم في المهجر
شقيقاته: عائلة المرحومة سلوى في المهجر
عائلة المرحومة سميرة في المهجر
منتهى أرملة المرحوم جميل رحال في المهجر
وداد أرملة المرحوم يوسف الوزان وعائلتها
هيفا أرملة المرحوم زكي الشيخ وعائلتها
المرحومة علياء
وعائلات: الخوري، الشيخ، سليمان، محفوض، حموي، بيطار، موسى، رحال، وزان، صباغ، وعموم عائلات الشيخ محمد في الوطن والمهجر
ينعون إليكم بمزيد من الأسى واللوعة فقيدهم المرحوم

حليم زكي الخوري

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع فيه 2014/4/27
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء في قاعة كنيسة سيدة النجاة للروم الكاثوليك من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً
صلوا لأجله
الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة

بسم الله الرحمن الرحيم
انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجة الفاضلة وحيدة علي حسين الصبّاح
زوجة المرحوم محمد عبدالله حمدان (أبو هاني)
ولداها: المهندس هاني حمدان والخبير الاقتصادي كمال حمدان
بناتها: رجاء زوجة الأستاذ حسين بهجت الدرويش، ونجوى زوجة المرحوم محمد فخر الدين، ومنى، ورندى زوجة المرحوم تمام الحلبي، وسناء زوجة محمد بوتارة، وسمر زوجة المهندس عماد عبود.
يصلّى على جثمانها الطاهر في الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الثلاثاء في 29 نيسان، في روضة الشهيدين ـ الغبيري.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة في 1 و2 أيار في جمعية التخصص والتوجيه العلمي قرب أمن الدولة من الساعة الرابعة إلى الساعة السابعة مساءً.
الآسفون: آل حمدان والصبّاح والدرويش وفخر الدين والحلبي وبوتارة وعبود وعموم أهالي النبطية وحاروف.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
انتقل إلى رحمته تعالى
حسن علي القماطي
(أبو علي)

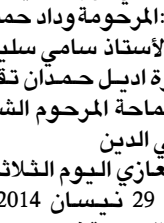

والده: المرحوم علي حسين القماطي
والدته: الحاجة جميلة عباس جلول
زوجته: رباب أحمد غندور
أولاده: علي، عامر ووائل
أشقاؤه: المهندس يحيى، المهندس محمد، الدكتور زكريا، المهندس حسين، الحاج صلاح، الحاج أحمد
أخواته: حسانة
غادة زوجة العميد خضر قبيسي
التعازي: أيام الثلاثاء، الأربعاء والخميس (بناية النسيم مقابل بنك لبنان والمهجر ـ الغبيري).
للنساء في منزل المرحوم (ط 4)
وللرجال في منزل شقيقه الحاج صلاح (ط 5).
الآسفون: آل القماطي، غندور، جلول، قبيسي، عموم أهالي ساحل المتن الجنوبي ونقابتا دور النشر والطباعة في لبنان.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنا لله وإنا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى إليكم
الصيدلي فؤاد محمد حمدان
زوجته: عطاف توفيق حماده
أبناؤه: الصيدلي غسان، والدكتورة هند زوجة بهاء يانس وليلى والدكتورة مي زوجة خليل مكاري
شقيقتاه: المرحومة وداد حمدان زوجة المرحوم الأستاذ سامي سليمان شيا
الدكتورة اديل حمدان تقي الدين زوجة سماحة المرحوم الشيخ حليم أحمد تقي الدين
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 29 نيسان 2014 في دار الطائفة الدرزية في بيروت، شارع فردان من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر.
الآسفون: آل حمدان وحماده وشيا وتقي الدين وخضر ومكاري ويانس وربح وعموم أهالي صوفر وقبيع
لروحه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ابنة الفقيدة اميلي (امال) نصار زوجة غسان ميشال عبدالنور وأولادهما:
كريستل عبدالنور زوجة سيزار نصار
مايكل غسان عبدالنور
غايل غسان عبدالنور
ولدها المهندس جوزف قسطنطين نصار زوجته انيتا كمال وولديهما:
الكسندرجوزف نصار
استيل جوزف نصار
وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

ماري جرجي غلام
أرملة المرحوم قسطنطين نقولا نصار
المنتقلة إلى رحمته تعالى مساء يوم الأحد الواقع فيه 27 نيسان 2014 متممة واجباتها الدينية.
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 29 و30 الجاري في صالون كنيسة القديس ديمتريوس للروم الارثوذكس (مارمتر) . الاشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساء.

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي بيتر أسعد الخراط بصفته وكيل طوني ميشال قربان الوكيل عن المالكة دسبينا شحاده معلوف سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار /175/ المشرع.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي عماد خضر الخوري لموكله المالك تامر طنوس سلامه سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /67/ مزهر.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مايك سامي المعوشي لموكلته المالكة ليلى فارس طراد زوجة أنطوان صابر سندي تمليك بدل ضائع بالعقار /1690/ القسمين /4/ بلوك A و/4/ بلوك B برمانا ولموكله المالك ملحم أنطوان صابر سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1690/ القسم /5/ بلوك A برمانا ولموكلته المالكة رانية أنطوان صابر سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1690/ القسم /6/ بلوك A برمانا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مرشد فرنسيس ضاهر لموكله المالك نواف سليمان حمادي سندات تمليك بدل ضائع بالعقار /1888/ القسمين /5/ و/6/ عين سعادة وبحصته البالغة /550/ سهماً بالعقار /1888/ القسم /4/ عين سعادة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال إيلي ضاني سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1067/ القسم /34/ الدكوانة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب حسن صالح الشبلي بصفته مشترياً وبالتفويض بعقد البيع سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصص البائعين/ أميرة مصطفى رحال ومصطفى وحياة خالد رحال للقسم 18 من العقار 1676 مزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
رقم المعاملة: 2014/1466
المنفذ: شركة أمين عور مأكولات الشرق الأوسط ش.م.ل. وكيلها الأستاذ الياس رحمة.
المنفذ عليهم: شركة غران باش ش.م.م. ممثلة بالمفوض بالتوقيع فنسان سركيس البايع ــ السيد سركيس منصور البايع ـ أنطوان حنا البايع ومنصور حنا البايع ممثلين بالسيد سركيس منصور البايع ـ كفردلاقوس
السند التنفيذي: سندات بقيمة /509,030/د.أ. عدا الرسوم والفوائد والنفقات.
تاريخ التنفيذ: 2013/01/25
تاريخ محضر الوصف: 2013/06/22
تاريخ تسجيله: 2013/07/10
المطروح للبيع: كامل العقار 269 كفردلاقوس وهو عبارة عن قطعة أرض على الطريق العام كفردلاقوس رشعين قائم على قسم منها هنغار حيطانه من الخفان ـ مُليس ومدهون وقسم منه باطون والقسم الآخر مسقوف توتياء وفي قسم منه إترنيت كما يوجد على قسم من سطح الهنغار ثلاث غرف كبيرة مع حمام سقفها من التوتياء وضمن الهنغار يوجد غرفتان مكتب وحمام وإن الهنغار يستعمل لمعمل القشطة، أما الأرض المحيطة بالهنغار في قسم منها باطون مقطع ويوجد حيطان لغرفة قيد الإنشاء وحديقة ضمنها أشجار مثمرة ويوجد حائط دعم كبير على طول الهنغار وكل هذه الإنشاءات مخالفة للإفادة العقارية.
مساحة العقار: 7190/م2
قيمة التخمين: /2,450,000/د.أ.
بدل الطرح: /1,470,000/د.أ. أو ما يعادله بالليرة البنانية
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2014/05/28 عند الساعة الواحدة بعد الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة اتخاذ محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة وتأمين قيمة بدل الطرح بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة تنفيذ زغرتا، وعليه الاطلاع على الإفادة العقارية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغة /5/ بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة إلى دائرة الزهراني وذلك لغاية إصدار شهر 2013/12 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل إلى إلغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الإلكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي،
بيروت في 2014/4/24
مدير التوزيع في المناطق بالإنابة
المهندس علي عبادي
التكليف 730

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لصيانة الخط البحري وتفريغ كمية /850,000/ كيلوليتر من مادة الفيول أويل في معمل الجية الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2014/5/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2014/4/25
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 732

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في صيدا بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/4/10 على المتهم جورج بغداساد طاشجيان ملقب بـ«طاجو» جنسيته لبناني محل إقامته بيروت والدته لوسين عمره 1970 أوقف غيابياً بتاريخ 2002/3/20 بالعقوبة التالية وقررت محكمة تجريم المتهم المذكور أعلاه بجناية المادة 549ع وإدانته بجنحة المادة 72 أسلحة والحكم عليه بالإعدام وإلزامه بتسليم السلاح الحربي المستعمل تحت طائلة أداء ضعفي ثمنه مبلغاً قدره ثلاثة ملايين ل.ل. وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لإدارة أمواله طيلة هذه المدة ونشر خلاصة هذا الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار وتدريكه الرسوم وفقاً للمواد 549ع و72 أسلحة من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية القتل
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2014/4/10
الرئيس الأول
رلى جدايل
التكليف 727

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في صيدا بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/4/10 على المتهم أنطوان يوسف لحد جنسيته لبناني محل إقامته كفرقطرة والدته جميلة عمره 1927 أوقف غيابياً بتاريخ 2002/3/20 بالعقوبة التالية وقررت محكمة تجريم المتهم المذكور أعلاه بجناية المادة 219/549ع والحكم عليه بالإعدام وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً لإدارة أمواله طيلة هذه المدة ونشر خلاصة هذا الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار وتدريكه الرسوم وفقاً للمواد 219/549ع من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية التدخل في القتل
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2014/4/10
الرئيس الأول
رلى جدايل
التكليف 727

إعلان بيع بالمعاملة 2004/591
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/05/13 الساعة الواحدة والنصف ظهراً اللوحة العمومية خاصة المنفذ عليه أسعد محمد الأسعد رقم 1940075/قديماً والجديد /375187/م عدد المقاعد /11/ تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك عوده سرادار للخدمات الخاصة ش.م.ل. (سابقاً بنك سرادار) وكيله المحامي فادي روحانا صقر البالغ /11,983/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /45,920,000/ل.ل. والمطروحة بسعر /38,000,000/ل.ل. وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /3,580,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
عن القاضي العقاري الإضافي في الجنوب
طلب المحامي أسامة رحال بالوكالة تصحيح الاسم من جمعية مؤسسة البناء الإنمائية إلى مؤسسة جهاد البناء الإنمائية على محضر العقار رقم 497 اللويزة
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري الإضافي في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء علب وصل وعلب طرف لكابلات 220 ك.ف. XLPE.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ــ أمانة السر ــ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ــ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /500,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2014/5/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2013/4/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 720

إعلان قضائي
بتاريخ 2014/4/15 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من يوسف جرجي خلف وهند محمد طالب والمسجل برقم 2014/1499 والذي يطلب فيه شطب إشارتي الدعويين عن صحيفتي العقارين 1292 و1257 المفرزين عن العقار 110 حارة صيدا:
الأولى مسجلة برقم يومي 3333 تاريخ 1970/12/24 دعوى مقامة لدى المحكمة المنفردة المدنية في صيدا تاريخ 1970/12/19 من المدعين خلف الياس خلف ورفاقه ضد بقية ورثة فارس نقولا الحداد.
والثانية مسجلة برقم يومي 3334 تاريخ 1970/12/24 دعوى مقامة لجانب المحكمة المنفردة في صيدا من المدعين جرجي الخوري يوسف واكيم ورفاقه ضد بقية ورثة فارس نقولا الحداد
فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب إيلي أنيس سماحة بوكالته عن شارل بولس الخوري عبود بالأصالة عن نفسه وبصفته وكيلاً عن أدما رجا أبي ديب سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتي/ شارل بولس عبود وأدما رجا أبي ديب بالعقار 2195 منطقة الرميل
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت دنيا إميل حنين بوكالتها عن المحامي مارون رزق الله وكيل جويس موريس جريديني سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ جويس موريس جريديني للقسم 4 من العقار 22 منطقة الرميل
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب فادي محمد خير شاكر سلطاني لمورثته سمية محمد مشاقوا سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 24 A من العقار 129 مصيطبة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب هاني جورج قسطنطين شحيبر سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 949 رأس بيروت
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب سميح محمد زيعور لموكله محمد نجم محيدلي شهادة قيد بدل ضائع عن أسهمه في العقار رقم 895 عنقون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب وفيق أحمد حيدر شهادتي قيد بدل ضائع لموكلته ندى محمد شكرون للعقار 895 اركي ولموكلته سميرة حسن سلمان للعقار 883 منطقة اركي العقارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

دعوة
موجهة الى المدعى عليهما أحمد يوسف المقداد وعناية علي جمال الدين المجهولي المقام صادرة عن محكمة الأمور المستعجلة في بعبدا ـ الرئيس حسن حمدان. بتاريخ 2013/9/2 تقدم السيد فادي خيرو بدعوى بوجهكما سجلت بالرقم 32 وعين موعد النظر فيها يوم 2014/5/20 الساعة العاشرة يطلب فيها إبلاغكما الاستحضار الذي يتضمن الطلب بإلزامكما إخلاء القسم رقم 31 من العقار رقم /299/ بلوك D الليلكي كما وبإلزامكما بأن تدفعا للمدعي مبلغ عشرين ألف دولار أميركي كسلفة وقتية على حساب حقه.
فينبغي حضوركما أو إرسال وكيل قانوني عنكما وإلا ستتخذ بحقكما التدابير القانونية سنداً للمادة 445 وما يليها و463 وما يليها من أصول المحاكمات المدنية.
المساعد القضائي
طارق عويدات

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
رياض حنا دياب	598183	RR138275563LB	2014/03/18	2014/04/09

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية عكار
د. كارلوس عريضة

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
توفيق خليل الأحمر	420877	RR138276039LB	2014/03/10	2014/04/09

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس مالية عكار
د. كارلوس عريضة
715 التكليف

الرياضة اللبنانية

طرابلس يحرم النجمة «دوبليه» محتملا

«انسحب» النجمة من إحدى جبهات كرة القدم التي يقاتل عليها بعد خروجه من مسابقة كأس لبنان على يد سفير الشمال فريق طرابلس الذي تأهّل للمرة الأولى الى النهائي لملاقاة السلام زغرتا الذي بدوره يحقق هذا الإنجاز للمرة الأولى

لاعبو طرابلس يحتفلون بالهدف الثاني (مروان طحطح)

عبد القادر سعد

تبخّر حلم «الدوبليه» لدى فريق النجمة مع خروجه من مسابقة كأس لبنان حين سقط أمام طرابلس 1 - 2 في الدور نصف النهائي. نتيجة قد تبدو مفاجأة على الورق أو من الناحية النظرية، لكن من تابع مجريات اللقاء وجد أن تأهل طرابلس كان منطقياً بعد العرض الكبير الذي قدمه الشماليون. ففوز طرابلس لم يكن صدفة، وخصوصاً أنه جاء من فريق لم يخسر طول مرحلة الإياب إلا في مباراة واحدة وكانت تحديداً أمام النجمة. لكنّ الطرابلسيين ثأروا من خصمهم وأقصوه من الكأس، مكملين طريقهم نحو اللقب، بشرط أن يتخطى عقبة الجار الشمالي الآخر، أي السلام زغرتا الذي يسعى بدوره إلى تحقيق لقب الكأس للمرة الأولى شأنه شأن الطرابلسيين.

مباراة أمس انقسمت نصفين: الشوط الأول، جاء لمصلحة الطرابلسيين وانتهى بتقدمهم 2 - 0، فيما كان الشوط الثاني نجماوياً وسط انتفاضة قام بها لاعبو متصدر ترتيب البطولة وقلصوا الفارق دون أن يعادلوا النتيجة. وكانت المشكلة الأساسية في النجمة هي في خط الدفاع، رغم عودة السوري عبد الناصر حسن. لكن زميله قاسم الزين لم يكن «زين»، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الظهير الأيسر وليد اسماعيل الذي كان ضيف شرف وسبّب الهدف الثاني، إلى جانب غياب الفاعلية الهجومية وهو ما «شلّ» الجهة اليسرى النجماوية. هذا الأمر وضع الحارس محمد حمود تحت الضغط، فعمل جاهداً للإبقاء على شباكه نظيفة دون أن ينجح. أمر آخر كان له تأثيره السلبي، هو غياب العقل المفكر، القائد عباس عطوي المصاب، وما زاد الوضع سوءاً عدم مشاركة المصري أحمد عبد العزيز في وسط الملعب، لأنه لا يحق له اللعب، نظراً إلى توقيعه في الفترة بين الذهاب والإياب، أي بعد انطلاق مسابقة الكأس.

وبعكس الجهة اليسرى النائمة، كان الطرف النجماوي الأيمن مشتعلاً عبر الثنائي علي حمام وسي الشيخ بمؤازرة وسطية من خالد تكه جي، الذي سجّل هدف النجمة الوحيد من ركلة جزاء في الدقيقة 46 وأكرم مغربي. وهذا بدا واضحاً في الشوط الثاني الذي شهد فرصاً بالجملة للنجمة وأبرزها كرة مرتدة من العارضة لتكه جي.

أما الشوط الأول، فكان طرابلسياً بامتياز، فالزائر الشمالي بدا مرتاحاً رغم غياب هدافه السوري عبد الرحمن عكاري الموقوف اتحادياً. لكن مواطنيه جهاد الباعور وعمار زكور كانا

الحاجة لعطوي

تحوم الشكوك حول مشاركة القائد عباس عطوي في اللقاء المهم بين النجمة والأنصار في الأسبوع العشرين من الدوري اللبناني لكرة القدم. لكن جهوداً قد تبذل لإعداد عطوي للمشاركة أو تعالي القائد على إصابته واللعب مع الفريق في اللقاء الحساس والمؤثر على إحراز لقب البطولة، وخصوصاً أن مباراة طرابلس أظهرت الحاجة إليه في وسط الملعب.

سيواجه طرابلس فريق السلام زغرتا في نهائي الكأس

حاضرين، وخصوصاً الثاني الذي سجل الهدف الأول في الدقيقة الـ 28 وانتصر في المواجهة المفتوحة مع مواطنه في الجانب النجماوي عبد الناصر حسن.

مواجهة أخرى كانت حاضرة بين الأخوين أكرم وأحمد مغربي، فالأول هاجم لمصلحة النجمة، مصطدماً بشقيقه مدافع طرابلس، فكانت الغلبة في النهاية للثاني الذي أسهم بنحو كبير في تأهل فريقه، مدعوماً من الحارس المتألّق عبدو طافح أحد رجالات النصر الرئيسيين، الى جانب مصطفى الخولة الذي سجّل الهدف الثاني في الدقيقة الـ 38.

الكرة اللبنانية

النبي شيت يحتفل بالصعود إلى الدرجة الأولى

أقيم في بلدة النبي شيت البقاعية مهرجان كبير لمناسبة تأهل نادي البلدة الى مصاف أندية الدرجة الأولى في لبنان، برعاية وحضور وزير الشباب والرياضة العميد الركن عبد المطلب الحناوي، في إنجاز غير مسبوق في تاريخ منطقة البقاع. وعُرض فيلم قصير يحكي قصة نادي النبي شيت من التأسيس، وصولاً الى تتويجه بدوري الدرجة الثانية والصعود الى مصاف أندية الدرجة الأولى، ثم بعض الأناشيد من فريق المنشد حسين زعيتر وفرقته.

بعدها، كلمة لعريف الحفل الزميل إسماعيل الموسوي، الذي تحدث عن بلدة النبي شيت ورمزيتها ونضال أبنائها وصمودهم ومشاركتهم في صنع أفراح وانتصارات اللبنانيين في مختلف الميادين، وصولاً الى الإنجاز الرياضي الذي أثمر فريقاً وضع منطقة البقاع بين كبار الكرة اللبنانية. ثم ألقى رئيس بلدية النبي شيت جعفر الموسوي كلمة أكيد فيها دعم البلدية للنادي في مسيرته، مثنياً على الإنجاز الذي تحقق وأهميته بالنسبة إلى البقاع بشكل عام ولقرية النبي شيت بشكل خاص.

وكانت كلمة لرئيس النادي أحمد الموسوي حيّا فيها اللاعبين على إنجازهم، داعياً الجميع إلى الوقوف خلف النادي ودعمه في مهمته الجديدة للبقاء في دوري الأضواء وتضافر الجهود من أجل منطقة البقاع.

ختام الكلمات كان للوزير الحناوي، الذي هنأ بلدية النبي شيت على إنجازها ورأى فيه فتحاً للباب واسعاً أمام ثقافة رياضية إنمائية للبقاع.

وكان الحناوي قد بدأ جولته باكراً في منطقة البقاع، حيث زار مدينة بعلبك الرياضية متفقداً الأعمال الجارية فيها والإنشاءات التي تضم ملاعب بمواصفات أولمبية وصالات مغلقة، وأثنى على حسن سيرها. وأكد «إصرار الوزارة على القيام بواجباتها كاملة تجاه الرياضيين ودعم الأندية في البقاع، ولا سيما بعد النتائج الجيدة التي حققتها هذه الأندية، وليس آخرها صعود فريق النبي شيت الرياضي بكرة القدم الى الدرجة الأولى».

من جهته، أشاد رئيس البلدية حمد حسن بزيارة الحناوي «تزامناً مع تأهل نادي النبي شيت الرياضي، وأهمية الرسالة الرياضية التي قدمها هذا النادي كتعبير عن رقي مجتمعنا نحو الجدية والانفتاح والجهد المستمر»، متمنياً «نجاح الزيارة وفق سياسة شجاعة نطالب بها كي نستفيد من المنشأة الرياضية في مدينة بعلبك».

● رياضة المحركات ●

سباق السرعة الأول لعبدو فغالي والياس حداد

عبدو فغالي بطل فئة المحترفين

أحرز السائق عبدو فغالي لقب فئة المحترفين والياس حداد لقب فئة الهواة للسباق الأول للسرعة (سبيد تيست) الذي نظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة في واجهة بيروت البحرية في منطقة سوليدير بالعاصمة اللبنانية بمشاركة 45 سيارة. ويندرج السباق في إطار المرحلة الأولى من بطولة لبنان لسباقات السرعة للعام الجاري.

وفي كافة فئات المحترفين، أحرز ميشال زغيب لقب الدفع الخلفي، وريشار ابراهيم لقب الدفع الأمامي، وألان نوفل لقب فئة ار سي 5، وشادي مخايل لقب فئة ار سي 4، وشادي بو عاصي لقب فئة ار سي 3، وميشال ابو شقرا لقب فئة ار سي 2. وفي كافة فئات الهواة، فاز الياس حداد بلقب الدفع الثنائي الأمامي وفئة الـ 3، وأنطو حكيميان لقب فئة الـ 2. وأحرزت السائقة رين بجاني كأس فئة السيدات. كذلك أحرز غارو هاروتيان لقب الدفع الثنائي واكزافييه مسعد لقب الدفع الرباعي.

الكرة الأفريقية

قرعة قاسية على عرب أفريقيا

لم ترحم قرعة الدور النهائي لتصفيات نهائيات كأس امم افريقيا 2015 المقررة في المغرب، المنتخبات الكبيرة، وأوقعتها في مجموعات صعبة اقواها مجموعة الموت (السابعة) التي ضمت مصر حاملة الرقم القياسي في عدد الالقاب، وتونس والسنغال، ومنتخبا صاعدا من التصفيات.

ولا تختلف الامور في المجموعة الاولى التي ضمت نيجيريا حاملة اللقب وجنوب افريقيا والسودان ومنتخبا صاعدا من التصفيات، والثانية التي ضمت الجزائر ومالي واثيوبيا ومنتخبا صاعدا من التصفيات، والرابعة بحضور ساحل العاج والكاميرون وجمهورية الكونغو الديموقراطية ومنتخب صاعد من التصفيات، والخامسة بوجود غانا وتوغو وغينيا ومنتخب صاعد من التصفيات.

ويتأهل الى النهائيات صاحبا المركزين الاول والثاني في كل مجموعة، إضافة الى صاحب افضل مركز ثالث في المجموعات السبع.

وتقام الجولة الاولى في 5 و6 ايلول، والثانية في 1 تشرين الأول، والثالثة في 10 و11 منه، والرابعة في 15 منه، والخامسة في 14 و15 تشرين الثاني، والسادسة الاخيرة في 19 منه.

وتستهل مصر حاملة اللقب 7 مرات مشوارها في التصفيات بمواجهة مضيفتها السنغال، وتختتمها على ارض مضيفتها تونس.

وتنتظر المجموعة المنتخب الرابع المؤهل من التصفيات، الذي سيكون أحد 4 هي: بوروندي أو بوتسوانا أو جمهورية افريقيا الوسطى أو غينيا بيساو.

وستكون مهمة الممثل الثالث لعرب افريقيا في التصفيات، والوحيد في المونديال، الجزائر، صعبة ايضا، حيث وضعته القرعة في مجموعة واحدة مع مالي على غرار تصفيات الدور الثاني من نهائيات كأس العالم، الى جانب اثيوبيا. وتنتظر المنتخبات الثلاثة المنتخب الرابع في المجموعة، الذي سيصعد من التصفيات بين ساو تومي وبنين ومالاوي وتشاد.

ووقع السودان في مجموعة قوية الى جانب نيجيريا حاملة اللقب وجنوب افريقيا، مع احتمال وجود منتخب عربي ثان في المجموعة وهو ليبيا، التي تخوض تصفيات الدور التمهيدي الثاني امام رواندا، على ان يلتقي الفائز المتأهل من نامبيا والكونغو برازافيل.

وتبدو المهمة معقدة في المجموعة الرابعة، بين ساحل العاج والكاميرون، وجمهورية الكونغو الديموقراطية، والمتأهل من الدورين التمهيديين الثاني والثالث سوازيلاند وسيراليون وغامبيا وسيشل.

وجاءت غانا في المجموعة الخامسة الى جانب توغو وغينيا، فضلا عن احد منتخبات مدغشقر او اوغندا او غينيا بيساو، او موريتانيا، التي تسعى الى النهائيات للمرة الاولى في تاريخها.

وجاءت بوركينا فاسو في المجموعة الثالثة الى جانب انغولا والغابون واحد منتخبات، ليبيريا او لوسوتو او كينيا او جزر القمر.

اما زامبيا حاملة لقب نسخة 2012 فوقعت في المجموعة السادسة، الى جانب الرأس الاخضر والنيجر وأحد منتخبات تنزانيا او زيمبابوي او موزامبيق او جنوب السودان.

مدرب منتخب مصر الأسبق حسن شحاتة يسحب اسم بلاده خلال القرعة (أ ف ب)

أخبار رياضية

الحكمة ضيف التضامن

تستكمل اليوم منافسات «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة، حيث يلعب التضامن الزوق مع ضيفه الحكمة عند الساعة 19,00 على ملعب المركزية، في ثاني مباريات سلسلة الفريقين. ويتقدم الحكمة على التضامن 1 - 0 بعد فوزه عليه في المباراة الأولى يوم السبت. ويلعب غداً ضمن الجولة عينها المتحد مع ضيفه بيبلوس في التوقيت عينه في طرابلس ويتقدم بيبلوس 1 - 0.

دورة مدرب مستوى اول في الريشة الطائرة

تتواصل دورة تخريج مدرب مستوى اول التي ينظمها الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة، بالتعاون مع الاتحادين الدولي والآسيوي، وباشراف الخبير الدولي الماليزي سامبينتان سيفابيرومال، على ملاعب الوحدة الرياضية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي في بئر حسن. ويشارك في الدورة المدربون ريم الشامي، سلام خريس، احمد اللهيب، موسى فقيه، ميسم خليفة، ادهم محسن، ايلي يوسف، نويل بو عبود، خليل عبيد، حسين طهمان، محمد بهجت، رغيد غزالي، حسن عطاوي، غالب فقيه، مايك طربيه، عمار عوض، حسام عبوش، انطوان قارح، حسين صفي الدين، ميليانو بو متري، سمير قسطنطين، مروان العميل، هبا الاشقر، ميرفت الصبوح وجوزف نهرا، الذين يخضعون يومياً لمحاضرات علمية وتمارين تطبيقية واختبارات فنية من الساعة 9:00 الى الساعة 15:00.

نتائج اللوتو اللبناني

35 36 29 24 23 18 11

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1191 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 11 - 18 - 23 - 24 - 29 - 37 الرقم الإضافي: 35

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2,599,591,961 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,599,591,961 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 259,561,806 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 129,780,903 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 31,305,380 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,832,063 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 31,305,380 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,254 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,685 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 148,304,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18,538 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,191,685,260 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

وسمت التذكرة الرابحة في مكتبة MAS الزلقا نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1191 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 02946.

■ **الجائزة الاولى: 30,311,675 ل. ل.**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 30,311,675 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2946**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 946**

■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 46**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1691

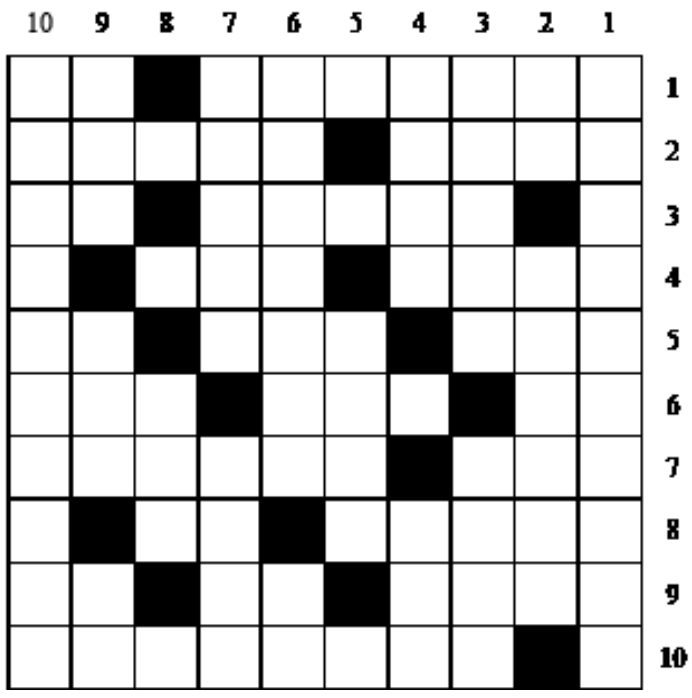

أفقيا

1- منطقة ومرتفع جبليّ صغير يطل على وسط طرابلس – شتم ولعن – 2- من الطيور الغرّيدة – مغنية مكسيكية وواحدة من أشهر الممثلات في المكسيك – 3- وادٍ على حدود اليمن والسعودية – صاح التيس – 4- أحرف متشابهة – من الطيور – 5- صفة الشيء وهيئته من البياض والسواد والحمرة وغير ذلك – جميل الطلعة – للتعريف – 6- ربط وشدّ – صغير الكلب – صفة فقدان الحياة – 7- جامعة أميركية مشهورة بكونكتيكت تأسست عام 1701 – ما يُلفّ من الخيوط على شكل كرات – 8- سهل ساحليّ ضيق غربيّ جزيرة العرب محصور بين جبال السرّاة والبحر الأحمر تتخلله تضاريس بركانية – طليق خارج السجن – 9- محافظة في العراق قاعدتها الكوت – والد – عملة آسيوية – 10- إسم يُطلق على من يحاربون طمعاً في المكافأة المادية وغالباً ما يكونون من الغرباء

عمودياً

1- أعلى جبال القدس – 2- للإستدراك – مدينة أميركية في نبراسكا على ميسوري – 3- بلد عربي – مدينة بوذية مقدسة ومقرّ دالاي لاما رئيس التيبت الديني – 4- مكان حريز في المدن يعتصم به السكان أثناء الغارات الجوّية – مُشرِف على البحر – 5- حوض لجمع الماء – 6- عائلة سيّدة إنكليزية أقامت في صحراء تدمر ثم في جون قرب صيدا وكان لها نفوذ سياسي عند الأمير بشير وابراهيم باشا – مقياس مساحة – 7- مدينة فرنسية – ودّت – 8- دهاء الثعلب – 9- حرف أبجدي – حروف العلة في اللغة العربية – إبيضّ – 10- منطقة فقيرة في طرابلس كانت في الماضي تسمى بوابة الذهب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جان جاك روسو – 2- ميدان – بنما – 3- يطعن – مرداد – 4- لام – سد بسري – 5- بل – نوح – 6- نيسان – جرار – 7- ماريانا – لب – 8- حنّ – خديجة – 9- مها – ال – ما – 10- روني فهد – مر

عمودياً

1- جميل بن معمر – 2- ايطاليا – هو – 3- ندعم – سرحان – 4- جان – ناين – 5- ان – سونا – اف – 6- مدح – نخله – 7- ربرب – جاد – 8- وندسور – يم – 9- سمار – الجام – 10- وادي عربة

sudoku 1691

	4		8		6	3		
9	3				1		5	4
				5		1		
			5				4	2
2	5		3					8
8	1				2			
		5		4			3	
1				3			8	
			1		7			5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1690

7	9	1	4	5	8	3	6	2
4	2	6	9	1	3	5	8	7
5	3	8	7	2	6	4	9	1
6	7	2	1	3	9	8	5	4
3	8	4	5	7	2	6	1	9
1	5	9	8	6	4	7	2	3
2	4	7	6	9	5	1	3	8
8	6	3	2	4	1	9	7	5
9	1	5	3	8	7	2	4	6

مشاهير 1691

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

لاعب كرة قدم سابق هولندي الجنسية من أصول سورينامية. كان لاعب إرتكاز متمكن واشتهر بتسريحة شعره ذات الضفائر الطويلة مع نظارته الطبية

1+3+4+2+7+5 = مدينة مغربية ■ 9+10+11+5 = يدفع ■ 6+8 = آلة موسيقية

حل الشبكة الماضية: **جميلة بوحيرد**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

استعان أنشيلوتي بخدمات مواطنه آريغو ساكي لتحقيق الفوز (خافيير سوريانو ـ أ ف ب)

موقعة نارية في «أليانز أرينا»

واقعية أنشيلوتي × استحواذ غواردیولا

الليلة الساعة 21:45 (بتوقيت بيروت) يطلق الحكم البرتغالي بيدرو بروينسا صافرة انطلاق مباراة الحسم في ملعب «أليانز أرينا» بين بايرن ميونيخ وريال مدريد. وبين واقعية مدرب ريال الإيطالي كارلو أنشيلوتي وإصرار مدرب بايرن الإسباني جوسيب غواردیولا على «فلسفة» الاستحواذ، يصعب بعض الشيء تحديد اسم المتأهل، برغم فوز الأول 1 ـ 0 ذهاباً

هادي أحمد

في آخر مباراتين لبايرن ميونيخ وريال مدريد، بدا الاثنان كأنهما يوجّهان رسائل إلى الجميع، وإلى بعضهما بعضا أيضاً. تغلبا معاً على خصميهما في الدوري المحلي، الأول على فيردر بريمن 5-2 والثاني على أوساسونا 4-0. لا يمكن القول إن المدربين الإسباني جوسيب غواردیولا والإيطالي كارلو أنشيلوتي تعمدا سحق ضيفيهما. إنه المتوقع، و«الغضب» سببه سخرية وسائل الإعلام من الفريقين بعد فوز «النادي الملكي» على «البافاري» 1-0 في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. لم ترض «المعسكرات الإعلامية» عن الخصم. الألمان سخروا كيف فاز ريال وكيف خسر بايرن، والإسبان انتقدوا الأخير، وانتقد بعضهم قلة سيطرة «الميرينغز» على الكرة. ويمكن القول إن السيطرة على الكرة باتت مرضاً تعانيه بعض الفرق وبعض المدربين. يفضلون الاستحواذ على تحقيق فوز سيؤهلهم الى أدوار مقبلة. يرون فيه الطريق الوحيد للتغلب على الخصم، ومعظم الأحيان، وخصوصاً في المباريات المهمة، يثبت عكس ذلك. إنها كرة القدم، والواقعية جزء أساسي منها. وهذا الجزء تحديداً يفتقده غواردیولا، الذي لا ينفك يؤكد رغبته في الاستمرار وفياً للفلسفة الكروية المتمثلة في حيازة الكرة. منذ أيامه مع برشلونة والخطة نفسها، ما جعل الخصوم يحفظونها عن ظهر قلب. فإن كان خصمك يتميز بالكرات المرتدة، يمكن الجزم بأنك تلعب بخطة محفوفة المخاطر.

«الاستحواذ على الكرة لا يعني أي شيء عندما يصنع منافسك الفرق. نحن محظوظون بأنهم سجلوا هدفاً واحداً فقط»، هكذا انتقد الرئيس الشرفي لبايرن فرانتس بيكنباور «بيب» الملوم على الخسارة، على عكس أنشيلوتي، الذي يؤكد من تابعوه عبر مسيرته التدريبية أنه مدرب «الواقعية». وهذه الميزة يتسم بها المدربون الإيطاليون على نحو عام. هنا لا يخفي انشيلوتي انه استعان بخدمات مواطنه والمدرب السابق آريغو ساكي، من أجل تحقيق الفوز.

والليلة، في الـ «أليانز أرينا» لا منطق يقول إن ريال مدريد سيهاجم. ربما سيلعب كما لعب في الذهاب على المرتدات. مع قيمة مضافة بعودة رونالدو الذي غاب عن بعض المباريات لإصابة خطيرة على مستوى الركبة، وعاد كأن شيئاً لم يكن. سجل أمام أوساسونا هدفين رائعين. ومع انسجام بايل مع الفريق، بات خطر المرتدات مضاعفاً أمام المشاكل المزمنة التي يعانيها الفريق الألماني.

هذا المساء ستكون الحسابات مختلفة في ميونيخ، ومن المفترض أن يكون الأداء مختلفاً. 90 دقيقة نارية يجب أن يقدمها الهولندي أرين روبن والفرنسي فرانك ريبيري ـ العائد إلى مستواه المعهود، بعد إحرازه هدفاً ومساهمته في صناعة آخر ـ اللذان طلب منهما، عكس ما يطلب دائماً: التفرد بالكرة واللعب على المهارات الفردية أمام تشبث ريال مدريد بالدفاع. ولعل المهاجم توماس مولر هو ما يحتاج إليه غواردیولا، لكي يجد اللمسة الأخيرة التي غابت ذهاباً.

بلا شك، إنها مباراة نارية ستحسمها التفاصيل الصغيرة. «جحيم» الـ «أليانز أرينا» ستقضي على ريال مدريد، أو ستبتلع أصحابه.

كلوب يتمنى فوز بايرن

صرح مدرب بوروسيا دورتموند يورغن كلوب لصحيفة «بيلد» الألمانية بأنه يتمنى التوفيق لغريمه بايرن ميونيخ في مباراة إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد، معرباً عن ثقته بتأهل «البافاري» وتجاوز عقبة منافسه. وقال كلوب: «بالتأكيد، أتمنى التوفيق لبايرن في هذه المباراة، أنا على يقين من أنهم سيتمكنون من تجاوز هذا الدور».

سوق الانتقالات

دل بييرو ينهي مغامرته الأوسترالية مع سيدني

أليساندرو دل بييرو يتخذ قراره بترك فريق سيدني الأوسترالي بعد موسمين في صفوفه، وأتلتيكو مدريد يريد تعويض دييغو كوستا بأوليفيه جيرو

أليساندرو دل بييرو (أ ف ب)

أقفل النجم الإيطالي المخضرم، أليساندرو دل بييرو، الباب على مغامرته الأوسترالية التي استمرت لعامين، وقرر ترك نادي سيدني.

وحصد دل بييرو نجاحاً كبيراً في الملاعب الأوسترالية، حيث سجل 24 هدفاً مع فريقه في موسمين وقدم لمحات فنية أعادت التذكير بأفضل أيامه مع يوفنتوس الذي ارتدى قميصه طيلة 19 عاماً.

وقال اللاعب البالغ 39 عاماً في بيان نشره في موقعه الرسمي على شبكة «الإنترنت»: «أعلمت النادي بقراري. لم يكن خياراً سهلاً لأن حياتي داخل الملعب وخارجه كانت رائعة هنا».

وأضاف دل بييرو «أشعر بالامتنان لطلب النادي في الاستمرار بعد عامين رائعين استمتعت بهما في أوستراليا وسط جدران نادي سيدني، وحياتي خارج الملعب أيضاً كانت رائعة وأسرتي استمتعت بها كثيراً، أوستراليا ستظل في قلبي».

وحول مستقبله، قال نجم منتخب إيطاليا السابق والحائز معه لقب كأس العالم عام 2006: «الوقت أتى للقيام بعض التغييرات، الآن أريد فرصة للتفكير بعض الشيء في الخطوة المستقبلية المقبلة، وأريد أن أشكر مالك نادي سيدني ورئيسه وزوجته والمدرب واللاعبين والجمهور على كل الدعم الذي تلقيته عبر العامين الماضيين... أراكم قريباً».

وفي أوروبا، وتحديداً في إسبانيا، دخل المهاجم الفرنسي أوليفيه جيرو، لاعب أرسنال الإنكليزي، ضمن دائرة اهتمام أتلتيكو مدريد لتعويض دييغو كوستا المتوقع رحيله عن صفوف «الروخيبلانكوس» في الصيف المقبل، بحسب راديو «كادينا كوبي» الإسباني. ويبدو النادي الثاني في العاصمة الإسبانية ومتصدر ترتيب «الليغا» حالياً مستعداً لدفع مبلغ 18 مليون يورو لـ «المدفعجية» للتخلي عن مهاجمهم، إضافة إلى دفع أجر سنوي لجيرو يبلغ 2,8 مليون يورو. ولم يكن جيرو مقنعاً في الموسم الحالي، ما يعزز من احتمال موافقة أرسنال على عرض أتلتيكو.

مونديال 2014

سكولاري يخشى على الـ «سيليساو» من الاحتجاجات

دق لويز فيليبي سكولاري، مدرب منتخب البرازيل، ناقوس الخطر، مشيراً إلى أن الاحتجاجات في بلاده ضد اقامة كأس العالم، او لتوفير المزيد من التمويل للنواحي الاجتماعية، يمكن ان تضر بفرص «السيليساو» في الفوز بالبطولة.
وشارك مئات الآلاف من البرازيليين في الاحتجاجات خلال كأس القارات العام الماضي، بسبب حجم الانفاق على كأس العالم، وقلة الاستثمارات في البنية الاساسية.
ولا تزال البلاد تشهد احتجاجات محدودة، برغم قرب انطلاق البطولة التي ستقام في الفترة من 12 حزيران حتى 13 تموز المقبلين، التي تستضيفها البرازيل لاول مرة منذ عام 1950.
وأكد سكولاري انه لا يعارض الاحتجاجات، الا انه اشار الى ان كأس العالم ليست افضل توقيت بالنسبة إلى لاعبيه لمواجهة اي مشكلات خارجية.
واضاف «بيغ فيل» في مقابلة تلفزيونية «اعتقد ان هناك فرصة لوقوع احتجاجات، اذا ما مرت تلك الاحتجاجات على نحو طبيعي دون تخريب فهذه ستكون عملية ديمقراطية»، وتابع «الا انني لا اعرف ما اذا كان هذا هو التوقيت المناسب».
واوضح سكولاري «لاعبو منتخب البرازيل لديهم مهمة واحدة. يمكن للمحتجين ان يفكروا ويعبّروا عن انفسهم، يمكنهم ان يقولوا نحن بحاجة إلى برازيل افضل، الا انني لا اريد ان يتسبب هذا في مشكلات لنا».
ورداً على سؤال عما اذا كانت الاحتجاجات يمكن ان تؤثر في اللاعبين، رد سكولاري قائلاً: «يمكن ان يحدث هذا».
وهناك مخاوف من ان يحاول المحتجون تعطيل سير بعض مباريات كأس العالم، وعددها 64 مباراة، عقب توجههم في مسيرات باتجاه الاستادات التي استضافت كأس القارات العام الماضي.

لويز فيليبي سكولاري (لويز ألميدا ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

«بلاي أوف»: بورتلاند وواشنطن يتقدمان 3-1

بات بورتلاند ترايل بلايزرز وواشنطن ويزاردز على مشارف الصعود الى الدور الثاني من «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بعد تحقيق كل منهما فوزه الثالث مقابل هزيمة.
في المنطقة الغربية، تألق لاماركوس الدريدج والفرنسي نيكولاس باتوم ودامیان لیلارد وویسلي ماتیوس وقادوا بورتلاند الى الفوز على هيوستن روكتس 123-120 بعد التمديد، إثر انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 106-106.
وسجل الدريدج 29 نقطة مع 10 متابعات، وباتوم 25 نقطة مع 6 متابعات و6 تمريرات حاسمة، وليلارد 23 نقطة مع 8 تمريرات حاسمة، وماتيوس 21 نقطة.
فيما برز في صفوف هيوسن جيمس هاردين بـ 28 نقطة.
وفي المنطقة ذاتها، عادل غولدن ستايت ووريرز النتيجة مع لوس أنجلس كليبرز 2-2 بفوزه عليه في المواجهة الرابعة بسهولة 118-97.
وتألق ستيفن كاري نجم غولدن ستايت بتسجيله 33 نقطة، ولدى كليبرز، سجل برز جمال كراوفورد بـ 26 نقطة.
وفي المنطقة الشرقية، بات واشنطن ويزاردز على بعد فوز واحد من التأهل الى الدور الثاني بتقدمه على شيكاغو بولز 3-1 إثر فوزه عليه في المباراة الرابعة 98-89.
ويدين واشنطن بالفوز لنجمه تريفور أريزا الذي سجل 30 نقطة مع 8 متابعات، فيما كان تاج غيبسون الأبرز في شيكاغو والمباراة بتسجيله 32 نقطة مع 7 متابعات.
وفي المنطقة ذاتها، فاز تورونتو رابتورز على بروكلين نتس 87-79، ليتعادل الفريقان 2-2.
وسجل للفائز ديمار دي روزان 24 نقطة، وكايلي لاوري 22 نقطة، وللخاسر بول بيرس 22 نقطة.
وهنا برنامج مباريات اليوم: المنطقة الشرقية: أتلانتا هوكس - انديانا بايسرز (يتعادل الفريقان 2-2)، ميامي هيت - تشارلوت بوبكاتس (يتقدم ميامي 3-0).
- المنطقة الغربية: دالاس مافريكس - سان أنطونيو سبرز (يتقدم دالاس 2-1).

> فرض ووريرز التعادل على كليبرز 2-2 في سلسلة مبارياتهما

الفورمولا 1

كيم تنفي شائعات استقالة شوماخر من الغيبوبة

نفت سابين كيم، المتحدثة باسم أسطورة الفورمولا 1، الألماني ميكايل شوماخر، الذي يرقد في المستشفى الجامعي في غرونوبل منذ 29 كانون الأول الماضي بعد تعرضه لحادث تزلج خطير جداً، أن يكون الأخير قد استفاق من غيبوبته، كما ذكرت بعض التقارير.
وكانت التقارير قد ذكرت أن كيم صرحت لمحطة «أر تي ألى» الألمانية بأن «شومي» استفاق من الغيبوبة وتمكن من التعرف إلى زوجته كورينا.
وقالت كيم لصحيفة «كولنر إكسبرس» الألمانية: «منذ مقابلتي مع (محطة) «إي آر دي» (منذ أسبوعين)، لم أتحدث إلى أي أحد بشأن ميكايل شوماخر».
على صعيد آخر، أكد مالك فريق لوتوس رينو، جيرار لوبيز، أنه لم يعد قلقاً حيال الأزمة المالية التي مر بها الفريق وأن مستقبل الأخير مضمون. وعانى لوتوس من أزمة مالية عام 2013 بعد عدم تلقيه الأموال من الداعم الأساسي له شركة «كوانتوم موتورسبورتس».
وفي خطوة من شأنها عدم تكرار هذه الحادثة، عمد لوبيز إلى الحد من المصاريف بإنقاص عدد العاملين في الفريق.
وقال إنه تم فتح باب الرحيل لكثير من الطاقم السابق وهو 95 عاملاً، في الوقت الذي كان فيه الفريق بحاجة إلى أفراد جدد يعملون على التصميم الجديد لسيارة موسم 2014. وشرح لوبيز لموقع «أوتو سبورت»: «أعلم أن هناك فرقاً تضم 700 عامل، لكننا لا نفعل، يتألف طاقمنا من 470 شخصاً، وهو رقم أكبر بقليل من نصف عدد طواقم الفرق الأخرى»، وأضاف «إذا نظرنا إلى الأمر بطريقة سلبية، نرى أننا خسرنا الكثير. لكن إذا نظرنا بطريقة إيجابية، لا يزال لدينا 150 عاملاً أكثر من عدة فرق مشاركة في البطولة»، وتابع بقوله «إذاً، إنها مسألة من أي ناحية تنظر إلى الأمر. ربما كان الأمر أكثر هدوءاً من الداخل، بعكس ما ظهر عليه من الخارج».
من جهة أخرى، أبدى البريطاني لويس هاميلتون، سائق «مرسيدس جي بي»، اعتقاده بأنه يجب على القيّمين على الفورمولا 1 التحرك سريعاً لضمان مشاركة السيارات على نحو أكبر خلال حصص التجارب بدلاً من بقائها داخل المرأب لفترات طويلة بهدف الحفاظ على أطقم الإطارات الجديدة المسموح باستخدامها.

أصداء عالمية

كيسلينغ يغيب لأسبوعين عن ليفركوزن

تعرض مهاجم باير ليفركوزن شتيفان كيسلينغ لتمزق في أربطة ركبته اليسرى، سيغيب على أثره عن مباراتين هامتين ضد إينتراخت فرانكفورت وفيردر بريمن.
ويقاتل ليفركوزن من أجل الاحتفاظ بالمركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ولم يكن من المتوقع أن يكون اسم كيسلينغ في تشكيلة منتخب بلاده الى مونديال البرازيل، وخصوصاً أن ظهوره الدولي الأخير يعود إلى مونديال جنوب أفريقيا 2010 رغم تتويجه هدافاً للدوري الموسم الماضي بـ 25 هدفا في 34 مباراة ووصوله الى الشباك في 19 مناسبة هذا الموسم.

سواريز أفضل لاعب في إنكلترا وهازار أفضل لاعب واعد

نال مهاجم ليفربول الأوروغوياني لويس سواريز جائزة أفضل لاعب في إنكلترا هذا الموسم من قبل رابطة اللاعبين المحترفين. ونال سواريز صاحب 30 هدفاً في 31 مباراة في الـ«بريمبير ليغ» حتى الآن، الجائزة خلال حفل في أحد فنادق العاصمة لندن والتي وصل إليها مباشرة عقب خسارة فريقه أمام ضيفه تشلسي 2-0 في المرحلة السادسة والثلاثين. وكان سواريز قد واجه انتقادات كبيرة من المسؤولين عن كرة القدم الموسم الماضي، وتحديداً نهاية نيسان بسب عضه مدافع تشلسي الصربي برانيسلاف إيفانوفيتش، حيث عوقب بالإيقاف لـ 10 مباريات.
كما اختير مهاجم تشلسي البلجيكي أدين هازار (23 عاماً) أفضل لاعب واعد في الموسم من طرف الرابطة.

ريتزولي حكماً لتشلسي x أتلتيكو

عين الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الحكم الإيطالي نيكولا ريتزولي لقيادة مباراة إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بين تشلسي وأتلتيكو مدريد (0-0 ذهاباً) المقررة غداً الأربعاء على ملعب «ستامفورد بريدج».
ويعد ريتزولي من بين الحكام الذين تم اختيارهم من قبل الفيفا للمشاركة في نهائيات كأس العالم (2014) في البرازيل، وهو الحكم الذي أدار نهائي «يوروبا ليغ» في موسم (2010/2009) بين أتلتيكو مدريد وفولام.

«كلنا قرود» دعماً لألفيش

قدمت الجماهير المناهضة للعنصرية دعمها لمدافع برشلونة البرازيلي داني ألفيش على شبكات التواصل الاجتماعي، منتقدةً تصرف بعض جماهير فياريال الذين ألقوا موزة تجاه ألفيش أثناء مواجهة الفريقين أول من أمس في المباراة التي فاز بها «النادي الكاتالوني» 3-2. وكان نجم «برسا» نيمار أول من أطلق حملة «كلنا قرود» في صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي «أنستاغرام» دعماً لمواطنه. وتحت هاشتاغ «somostodosmacacos» الذي يعني «كلنا قرود»، شارك الجماهير وبعض المشاهير بالصور وهم يأكلون الموز ويسخرون من العنصريين.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 29 نيسان 2014 العدد 2282

صورة وخبر

في إطار حملتها «القلعة... بقلب بعلبك» الهادفة إلى ربط مدينة بعلبك بقلعتها التاريخية والعمل على تعزيز علاقة الأهالي بالمهرجانات الدولية، نظّمت جمعية «نحن»، أوّل من أمس، جولة سياحية وتوعوية في قلعة مدينة الشمس شارك فيها المئات من داخل المدينة وخارجها. توزّع المشاركون، بينهم أطفال، على مجموعات تألف كلّ منها من 40 شخصاً، يرافقهم دليل سياحي لتعريفهم على عظمة هذا المكان الأثري. في غضون ذلك، جال ناشطو «نحن» ليعرّفوا المشاركين على حملتهم وأهدافها

ريتشارد غير يتسول في نيويورك

أعطت سائحة فرنسية تدعى كارين فالنيه غومبو (42 عاماً) قطعة بيتزا للممثل الأميركي ريتشارد غير (64 عاماً) ظنّاً منها أنّه متسوّل، من دون أن تدرك أنّه يصوّر دوره في فيلمه الجديد Time Out of Mind. وقالت السائحة لصحيفة «نيويورك بوست» الأميركية إنّها كانت تتنزه الثلاثاء الماضي مع عائلتها في نيويورك حين شاهدت رجلاً يتفقد القمامة وقرّرت منحه قطعة بيتزا كانت بحوزتها. عندها، سألها غير عمّا يوجد في الكيس الذي تحمله،

فأجابت بخليط من الإنكليزية والفرنسية: «قطعة من البيتزا، لكنّها باردة». ولم تتعرّف السائحة إلى هوية الرجل الذي أحسنت إليه إلا بعد يومين حين نُشرت صورها إلى جانب النجم الهوليوودي.

«الله» خارج جنة «ديزني»

كشف كاتبا أغنية Let it go الشهيرة من فيلم الرسوم المتحركة Frozen (متجمّد)، روبرت لوبيز وزوجته كريستين آندرسون ـ لوبيز، أنّ كلمة «الله» ممنوعة في الأفلام التي تنتجها شركة «ديزني». كلام الثنائي جاء قبل أيّام ضمن مقابلة مع تيري غروس ضمن برنامج Fresh Air على راديو NRP، إذ أوضحا أنّ الخطوط الحمر في الشركة تُرسم حين يتعلّق الأمر بالمواضيع الدينية. وقالت آندرسون ـ لوبيز إنّه «يمكن أن تقول كلمة الله داخل المؤسسة، لكن لا يمكن إدخالها إلى الأفلام». وتوقعت وسائل إعلام عدّة أن تُعرّض هذه التصريحات الشريط والشركة لانتقادات جديدة، بعدما كان رجال دين مسيحيون قد وصفوا العمل بأنّه «شرير جداً»، متهمين «ديزني» بأنّها «إحدى أكثر المؤسسات الأميركية دعماً للمثلية الجنسية».